## نجـم المنتـخب الوطـني نذيـر بلحـاج في حـوار لـ الشروق

# ما يهمني مستقبلي الرياضي ولا حرج أن يدرّبني إسرائيلي !

27


الشروق اليومي

إخبارية وطنية

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

■ infos@echoroukonline.com ■ الأربعاء 11 فيفري 2009م ■ الموافق لـ 15 صفر 1430 هـ ■ العدد 2530 ■ الجزائر : 10 دج ■ فرنسا 1 ■ www.echoroukonline.com ■

### تعزيـــة

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب راضية بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة والدة والي ولاية المدية، السيد عبد القادر زوخ.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم مسيّر ملبنة البخاري السيد ميسوم ظهار وكافة العمال والموظفين وكذا مواطنو بلدية قصر البخاري بأحر التعازي القلبية، راجين من المولى العلي القدير أن يتغمد روح الفقيدة برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جنانه.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

3

# اتقـوا اللـه في دمـاء المسلميـن الآمنيـن

● أقـول للمترددين في الجبـال : إن المجتمـع مستغـن لاحتضـانكم من جديـد

### الإيرانيـون يحتفلـون بالذكـرى 30 للثـورة الاسلاميـة

# هذا ما فعله الفُـرس.. فماذا فعل العرب؟

● صواريـخ عـابرة للقـارات، برنـامج نـووي، أقمـار صنـاعية ومـواقف مبـدئية

■ مبعـوثة الشروق إلى طهـران: ليـلى لعـلالي

15-14-13

استطلاع المجموعة اللبنانية للإعلام يكشف:

**الشروق على رأس الصحف العربية التزاما بخط المقاومة**

جزائـرية عـائدة من غـزة تكشـف لـ الشروق

## جـواز سفـري الجزائري أنقذني من جندي إسرائيلي حـاول اغتصابي في دبـابتـه

9

مكالمة مجهولة أبلغت الإستعلامات بوجـود متفجـرات

## إنذار كاذب يثير الرعب في مطار هـواري بومـدين

3

مديـر التربية بتبسة عـاقب 4 مســؤولين

## فأريزن 1 كلغ داخل طنجرة حمص بمدرسة ابتدائية

32

## مديرية الثقافة خارج مجال التغطية؟

لم يفهم متتبعو أحوال الثقافة بباتنة سر اختيار مديرها لطريقة "العمل السري" فقد احتضنت الولاية أسابيع ثقافية لعدة ولايات قدمت لباتنة بقوافل جرارة دون أن يسمع بها أحد من الإعلاميين، بل حتى بعض المسؤولين، والسبب أن مديرية الثقافة لا ترسل سوى دعوة واحدة ويتيمة للولاية، فيما لا يتلقى المراسلون والصحفيون لا دعوة ولا هم يحزنون.

## أكبر عملية احتيال في التاريخ

لازالت قضية الممول المحتال "بيرنارد مادون" تسيل حبرا غزيرا في الصحافة العالمية باعتبارها الأخطر من نوعها في التاريخ، حيث تمكن هذا الشخص من السطو على أموال تقدر بخمسين مليار دولار من آلاف الأشخاص دونت قائمة أسمائهم في خمس أوراق، ومن بينهم مشاهير على غرار النجم جون مالكوفيتش، ومقدم الأخبار المعروف بقناة "سي أن أن" لاري كينغ، ولاعب البيسبول الشهير ساندي كوفاكس، وهم جميعا من ضمن آلاف آخرين من الضحايا، وحاليا باشرت محكمة نيويورك عملية تصفية شركات المتهم المحتال ضمن هذه القضية المثيرة.

## عمال فرفوس يطالبون بعودة مديرهم

طالب عدد كبير من عمال وإطارات مجمع فرفوس من وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل اتخاذ قرار عاجل يقضي بعودة مديرهم العام المهندس الأخضر مباركي الذي غادر المؤسسة منذ أكثر من أسبوع. وبرر العمال والإطارات دعوتهم بذكر النتائج الإيجابية التي حققها المجمع طيلة فترة تسيير المدير العام السابق والذي ترك في حساب المجمع بتاريخ 1 فيفري الجاري أكثر من 40 مليون دولار أمريكي بالإضافة إلى أرباح مالية تحسب بالمليارات؟

## حصة إنجازات بالمدية؟!

تأجلت حصة إنجازات التي كان مقررا أن تبثها اليتيمة مساء الإثنين من ولاية المدية إلى مساء الأربعاء بسبب وفاة والدة والي الولاية عليها رحمة الله، وينتظر من هذه الحصة التي يعدها صحفي التلفزيون جمال معافة أن تناقش والهيأة التنفيذية بالولاية مشاريع التنمية المحلية المباشرة بعدد من القطاعات، وقد تساءل متتبعون للشأن التنموي بولاية المدية عن فحوى أجندة المشاريع الضخمة والاستراتيجية المزمع مناقشتها في هذه الحصة إن لم تكن "القطبين الحضري والجامعي بمدينة المدية وكذا مشروع المدينة الجديدة ببوغزول" بالإضافة إلى عدد من مشاريع الديكور والتحسين. فإن الحصة ستناقش المشاريع التي تتناولها أعين المسؤولين في تنقلاتهم وبذلك تدخل في دائرة المثل الشعبي "غير وين يشوف أحمد"، وإلى حين الانتقال إلى تنمية المداشر والأرياف من الجزائر العميقة بولاية المدية، أكيد أن الحصة سيكون لها موضوع آخر!

## توقيف محتج وحماره بدائرة القل

موقف طريف وقع بدائرة القل ولاية سكيكدة، حيث تم توقيف شاب بطال في العشرينيات من العمر، كان متعودا على الاحتجاج بطريقته الخاصة، إذ في كل مرة يشارك بحماره في التظاهرات المحلية المعارضة لمشاكل التسيير بالدائرة، ومن الملفت في قضية الشاب أنه في كل مرة يحمل لافتة فوق حماره مكتوب عليها "نقل حضري" إضافة إلى طلائه لحماره بألوان وطنية ومواجهته للمسؤولين المحليين بهذه الطريقة الكاريكاتورية المثيرة!

## جمعيتان لمسجد واحد!

التمس سكان عين بوسيف جنوبي المدية التدخل العاجل للسلطات الوصية قصد انتشال مشروع مسجد عمر بن الخطاب الذي يتوسط مدينتهم من صراعات القائمين علي انجازه، بعد أن تعدت خلافاتهم الحدود المسموح بها إلى تعطيل المشروع والزج به في الزوايا العشائرية والسياسية الهادفة إلى استعمال واجهة هذا المشروع في حسابات المعارضة والموالاة، واستهجن هؤلاء السكان الذين أمضوا عريضة طويلة حملت قرابة 1000 إحجام الوصاية عن الفصل في شرعية الجمعية الخاصة بالمسجد من أصل جمعيتين تتنافسان حول الظفر بتسيير الأموال الخاصة بالمشروع والتي جاوزت المليار سنتيم عبارة عن تبرعات وحلي تبرعت بها نساء المدينة.

# أجهزة جديدة لمطبعة الشرق

ينتظر أن تتدعم مطبعة الشرق بقسنطينة الخاصة بطباعة الصحف بأجهزة جديدة قد تكون تحت الخدمة الصائفة القادمة لتدعيم ما هو موجود حاليا وتفادي بعض "العطب" المحتمل، وكانت مطبعة الشرق قد نجحت في مسايرة وسط وغرب البلاد في إعطاء القارئ جرائد بهية الطلعة بالألوان وتطمح لأجل نقل كل الصحف إلى المطبعة الجديدة ببومرزوق، وبالتالي رفع قدراتها في السحب إلى أعلى المستويات، خاصة أن "الشروق اليومي" من أهم زبائن هاته المطبعة التي نجحت بإدارتها وعمالها، ويتراوح سحب "الشروق اليومي" يوميا ما بين (220 و250) ألف نسخة، إضافة إلى حوالي 25 عنوانا آخر باللغتين العربية والفرنسية.

## مصالحة بعد 13 سنة من القطيعة!

تم خلال لقاء ثمن النهائي لكأس الجمهورية الذي جمع اتحاد عنابة بغالي معسكر بملعب 20 أوت، عقد مصالحة تاريخية بين نجم المنتخب الوطني السابق لخضر بلومي ومدرب شباب بلوزداد محمد حنكوش بعد 13 سنة من القطيعة، وهي البادرة التي دعا إليها رئيس بلوزداد قرباج وجمعية راديوز الرياضية، ويعود الخلاف بين بلومي وحنكوش اللذان ينحدران من مدينة معسكر إلى موسم 95 الذي عرف قدوم بلومي إلى مولودية وهران لاعبا في وقت رحل فيه حنكوش إلى شباب قسنطينة وهو التصرف الذي أوّله بلومي على أنه رفض غير مباشر لتقمصه ألوان المولودية.

## "الفاتحة" في مرسيليا

أصبحت قراءة الفاتحة ليست "لازمة" فقط في مباريات الكرة في مرسيليا، وإنما ضرورة لدى العديد من اللاعبين والمناصرين، وكانت الخرجة الأخيرة للاعب المنتخب الفرنسي والتونسي الأصل بن عرفة الذي تلى الفاتحة قبل دخوله في مباراة سهرة الأحد، وركز المخرج على قراءة بن عرفة للفاتحة من "بسم الله" إلى "آمين".. يذكر أن بن عرفة وزياني تشابكا مؤخرا في التدريبات وهما يختلفان كرويا ولكنهما يتفقان على ضرورة قراءة الفاتحة قبل الدخول الى الملعب كما حصل في لقاء بوردو الذي فاز به مرسيليا (1 - 0).

## المطالبة بغلق المخامر المحاذية للمدارس، المحاكم والمساجد!

أكد الأستاذ مقران آيت لعربي أنه اقترح في وقت سابق عندما كان عضوا بمجلس الأمة ضرورة إبعاد أماكن تواجد المخامر والمراقص وغيرها عن المؤسسات التعليمية، المحاكم، السجون والمساجد، مضيفا أنه لا أحد أخذ بعين الاعتبار اقتراحه المعقول، وهذا بطبيعة الحال تسبب في إفساد وجه المدن.

## صورة وتعليق

صورة الشروق

لم يجد سكان هذه العمارة مكانا لنشر الغسيل فلجأوا إلى هذه الشجرة.. لأن الحاجة أمّ الاختراع..

## أبيض وأسود

عبد الناصر

***هل صار من الضروري تغيير لون المآزر البيضاء عندنا إلى الأسود الداكن بعد أن أصبح التوجه إلى المستشفى قد يعني سفرية إلى العالم الآخر فيجد المريض نفسه يتجرع كؤوس الموت بدل الحياة؟***

***الحالة المأساوية التي تتواجد فيها منظومتنا الصحية والتي تتورط فيها كل القطاعات والقمة والقاعدة على السواء توحي أننا نسير بمتوالية هندسية نحو عالم الشعوذة وقراءة الكف بعد أن أرعبتنا الأرقام المتهاطلة علينا مثل "طاعون عمواس" فصارت نظرتنا للمئزر الأبيض ممزوجة بالسواد.. وليس غريبا الآن أن تشد الرحال إلى فرنسا وبلجيكا وحتى إلى الدول العربية لأجل التداوي ليس من المسؤولين والأثرياء فقط وإنما من عامة الناس، رغم أن التاريخ والواقع يؤكد أننا أمة طب حيث يوجد ما لايقل عن ثلاثة آلاف طبيب جزائري مختص في فرنسا التي تعتبر عاصمة الطب العالمي، إذ سبق لها وأن نالت على مدار القرن الأخير تسع مرات جائزة نوبل في الطب، وبيّضت أسماء جزائرية سواد منظومات صحية دولية، فكان الدكتور الياس زرهوني مشرفا عاما على وزارة الصحة بالولايات المتحدة بتسييره لثلاثين مليار دولار من أجل صحة أبناء العم سام، ومازال الدكتور كمال صنهاجي بفرنسا أمل العالم في إيجاد دواء للمرض القاتل الذي اخترعه الغرب، وهو داء المناعة المكتسبة، ونال مستشفى قسنطينة منذ أزيد عن قرن عام 1907 جائزة نوبل في الطب، وبدل أن تتحول كل هذه الدوافع إلى أمل للمواطنين، صارت تجرهم نحو اليأس والتفكير في وسائل بدائية للقضاء على أوجاعهم البدنية والمعنوية، وهي إذا عجزت عن شفائهم فهي لا تقتلهم كما يتصورون.***

***الجزائري البسيط صار يحفظ أمثالا شعبية مأساوية يرددها كقاعدة يسير عليها مثل "اللي مايقتلش يسمّن" و "سال مجرّب ومتسالش طبيب" و"من لبلوك للجبانة" وهو معذور، لأنه لايسمع إلا المآسي من أدوية منتهية الصلاحية وغير معترف بالمخابر القادمة منها تقدم للأطفال وللعجزة وهلاك مرضى زاروا المستشفيات لمداواة زكام عادي فوجدوا أنفسهم في غرفة العمليات.. وعندما يصبح الطبيب عندنا ينقل أولاده للعلاج بالخارج فإن الفرق ما بين "أبيض" مئزره و"أسود" معنويات المريض يتلاشى نهائيا.***

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
تصدر عن ش.ذ.م.م مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

رئيس التحرير:
محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021) / 46.27.35 (021) / 29.89.42 (021)
فاكس التحرير: 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com
رقم الحساب البنكي BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 02
رقم الحساب الجاري:
16-006-17 Clé 33 (CCP)
■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة:
دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: 66.04.04 (031)
مكتب وهران
20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 88 45 79 041
الفاكس: 77 45 79 041

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO
الجنوب: SIA وحدة ورقلة

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق هاتف/فاكس: 32. 69. 77 / 021
الشرق: AMP الهاتف: 23 21 66 031
الغرب: SDPO الهاتف: 48 67 05 0553
الجنوب: TDS الهاتف: 10 29 24 0661

### حسان حطاب يخاطب الجماعات المسلحة عبر "الجزيرة" في أول تسجيل صوتي له

# اتقـــوا اللـــه في دمـــاء المسلمـــين الآمنيـــن

## أقول للمترددين في الجبال إن المجتمع مستعد لاحتضانكم من جديد

**دعا سهرة أول أمس المدعو حسن حطاب المكنى أبو حمزة مؤسس تنظيم "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" مجددا أتباع "درودكال" الى تسليم أنفسهم و الاستفادة من ميثاق السلم والمصالحة الوطنية التي يؤكد حطاب ضمنيا أنها لاتزال سارية المفعول، وحذر حطاب في تسجيل صوتي هو الأول من نوعه بثته القناة القطرية "الجزيرة" في نشرة المغرب العربي مساء أول أمس، الشباب من مخاطر الإنصات لفتاوى وتوجيهات من قال إنهم يشوهون سمعة العلماء المسلمين ويفتون بما لا يفقهون.**

**نـــائلة.ب**

ودعا الشباب الراغبين في الالتحاق مجددا بصفوف التنظيم الإرهابي الذين "يفكرون في حمل السلاح واستهداف مواطنيهم أو مؤسسات الدولة والمجتمع، مشيرا "أن ما تقومون به ليس له علاقة بالجهاد ويضر بالإسلام ويوسع الفتنة في الأمـة الإسـلامـيـة (...) والالـتـحـاق بمجتمعكم وأسركم، فالمجتمع مستعد لاحتضانكم، وتضميد الجراح، فالحق أحق أن يتبع، والحق واحد لا يتعدد، والحق ضالة المؤمن أين وجده تبعه".

وشدد "حسان حطاب" على أن الجرائم والاعتداءات التي ينفذها اليوم التنظيم الإرهابي "الجماعة السلفية" تخدم أعداء الإسلام، وتبرأ حطاب مجددا من صلة هذه العمليات بـ"الجهاد".

حـطـاب خـاطـب مـجـددا الشـبـاب المرشحين لتنفيذ اعتداءات انتحارية دون تـبـريـرات شرعـيـة ونصـحـهـم بضـرورة الابتعاد عن كل هذه الأعمال التي تسيء الى الإسلام والمسلمين لخدمة أغراض شخصية.

وتم إرفاق التسجيل بصورة حديثة عن حسان حطاب وهو يرتدي نظارات رؤية ويـرتـدي قـمـيـصـا حسب مـا يـبـدو مـن الصـورة، ويضـع طـاقـيـة رأس، ويـبـدو فـي صحة جيدة، كما دعم حسان حطاب نداءه بالاستشهاد بالمدعو أمين أبو تميم، أمير كتيبة الأنصار وهو قائد ميداني كما سبقنا الإشارة إليـه فـي عـدد سـابـق، لـيـكـذب مجددا ادعاءات "درودكال" الذي أصدر بيانا إعلاميا زعم فيه أن "الأمير أبو تميم " تم توقيفه وحبسه في محاولة لتأكيد عدم التأثر بنداءات حسان حطاب، ونفي ما تردد حول وجود قناعة داخلية واسعة بعدم شرعية الاعتداءات الإرهابية.

وسألت "الشروق اليومي" أمس، كلا من والد ووالدة حسان حطاب وبعض أفراد عائلته الذين تعرفوا على صوته، وأكدوا أنـه "هـو الـذي تحـدث فـعـلا"، وتـحـفـظـت والدته التعليق على ما ورد في التسجيل "الذي لم يكن مفاجئا على خلفية أنه لم يـتـوقـف أبـدا عـن الـعـمـل لـتـحـقـيـق الـسـلـم والـمـصـالـحـة فـي الـبـلاد" مـنـذ قـرار الانسحاب من إمارة التنظيم عام 2003 ووقـف نشاطه وتسليم نفسه للسلطات رمضان 2008.

### حطاب يكذب "درودكال"؛ أبو تميم سلم نفسه

وكشف مؤسس "الجماعة السلفية" من خرجاته مؤخرا من خلال سلسلة البيانات الـتـي أصـدرهـا وعـرفـت تـحـركـاتـه تـحـولا أتباعه من متابعة الصحف الوطنية والاستماع للإذاعة ليختار القناة الفضائية "الجزيرة" لذيع صيتها، ويكون حطاب قد استغل هذه الشهرة وأيضا لجوء قيادة درودكال الى هذه القناة لتبني الاعـتـداءات الانـتـحـاريـة وإطـلاق التهديدات.

ثانيا، استفيد من مصادر من محيط حسان حطاب، أنه في اتصال مع بعض أتباعه الذين لازالوا ينشطون في الجبال ويكـونـون نـقـلـوا لـه الصورة عن الوضع الداخلي، حيث طرح أمورا في التسجيل تـكـشـف أن الـرجـل يـملك معـطيات عـمـا يحدث داخل تنظيم "درودكال".

ثـالـثـا، أكـدت مـصـادر مـتـتـبـعـة لمسار حسان حطاب، أن "الأمير" لم يكن ليقوم بهذه الخطوات لو لم يحصل على ضمانات ملموسة كانت من أهم شروطه، وبدا واثقا وهو يدعو المسلحين للاستفادة من ميثاق السـلـم، حـيـث رجـحـت أطـراف عـديـدة استفادته من العفو بعد أن اتخذ دفاعه كل الإجراءات، وكانت عائلته قد نقلت عنه فـي لـقـاء سـابـق بـ"الشـروق اليـومـي" أنـه رفض إطـلاق أي نـداء أو دعـوة والـتـزم الصمت في ظل عدم تجسيد مطالب عديدة تتعلق بتفعيل مساعي المصالحة مـمـا يـؤكـد اليـوم أن "المـفـاوضـات" الـتـي كانت جارية قد أثمرت عن اتفاق، ويندرج تـحـرك حـطـاب فـي إطـار تـجـسـيـد هـذا المسعى.

بإصدار بيانا بخط يده لتفنيد المعلومات التي روج لها أتباع "درودكال" بشأن توقيف حطاب قبل أن يقرر "أبو حمزة" قبل أن يقرر حطاب بث تسجيل صوتي عبر قناة "الجزيرة"، ويكون حطاب قد قام بخطوة ذكية ومدروسة على خلفية أنه انتقى قناة تعرف شعبية كبيرة وسط الجزائريين وخـاصـة فـئـة الشـبـاب الـذيـن اسـتـهـدفـهـم حطاب في هذا التسجيل بشكل لافت وهم المـجـنـديـن والـمـرشـحـيـن لاعـتـداءات انـتـحـاريـة وأيـضـا الـراغـبـيـن فـي الـتـجـنـيـد تحت الضغط أو الإغراء، خاصة بعد توفر حطاب على معلومات تفيد بأن درودكال قام على خلفية بيان "البراءة" الأخير بمنع

## كلمة حسان حطاب في التسجيل الصوتي

أتوجه إليكم بهذا النداء الأخوي وأدعوكم أن تتوقفوا بما انتم عليه وأنصحكم بوضح سلاحكم والانسحاب والعودة الى أسركم فالمجتمع مستعد لاحتضانكم وتضميد الجراح فالذي انتخب على نداء السلم والمصالحة على بكرة أبيه فإنه بهذا يكون خيرا لكم في الدنيا والآخرة، فبادروا أيها الإخوة بالنزول من هذا المنكر العظيم والرجوع الى الحق وجادة الصواب ولقطع دابر الفتنة والشر وأن هذا ما تـقـوم بـه مـن إهـدار دمـاء الـمـسـلـمـيـن واستباحته لا يخدم إلا أعداء الإسلام والمسلمين ليس هو من الجهاد في شيء ولا يمت الى الإسلام والمسلمين بصلة، فإلى متى أيها الإخوة الاستمرار في هذا الإعوجاج المظلم والتمادي فيه تمزيق الأمة وتفريق صفوفها وإضعاف وحدتها.

وأقول لكم أيها الإخوة أن من كان يبحث منكم عن الحق والرجوع إليه عليه بالتوقف عما عليه وتسليم سلاحه حقنا لدماء المسلمين ورغبة في جمع الشمل وأن المسلم الحق الذي يتوقف عند حدود الله.

أنصحكم أيها الشباب أن لا تفكروا في هذا الأمر إطلاقا واحذروا مما ينشر في وسائل الانترنيت والأقراص المدمجة التي تفتي باستباحة دماء المسلمين بدعوى الجهاد، بل هذه الأعمال ليست من الدين في شيء ولا تمت للإسلام والمسلمين بصلة واحذروا ممن يفتون بما لا يفقهون ولا يرجعون الى علماء الأمة وخاصة الذين يشوهون سمعة العلماء، بل يجعلونكم حسب أهوائهم مستعدون لفعل كل ما يطلب منكم ولو بإلحاق الأذى بأنفسكم وأرواح المسلمين.

أعلم الإخوة الذين لازالوا في الجبال إن هناك إخوة استجابوا لندائنا وعلى رأسهم الأخ أبو تميم، أمير كتيبة الأنصار، فأدعوكم أن تحذوا حذو هؤلاء الإخوة وأن لا تفوتوا هذه الفرصة، فهذا خير لكم في الدنيا والآخرة.

### مكالمة مجهولة أبلغت الإستعلامات بوجود متفجرات

# إنذار كاذب يثير الرعب في مطار هواري بومدين

## توقيف جميع الرحلات ومنع الطائرات من الهبوط والإقلاع وإخلاء المطار لمدة ساعة

**ليلى شرفاوي**

تلقت مصلحة الإستعلامات بمطار الـجـزائـر الـدولـي فـي حـدود الـسـاعـة العاشرة من صباح أمس مكالمة مجهولة أبلغ صاحبها عن وجود مواد متفجرة داخل الـمـطـار الـدولـي، وقـال الـمـتـصـل المجهول ستنفجر خلال لحظات قبل أن ينقطع الإتصال دون أن يكشف المتصل عن هويته.

وفور تلقي البلاغ، أخذت مصالح الأمن البلاغ بجدية تامة، وأعلنت مصالح أمن الـمـطـار حـالـة طـوارئ قـصـوى، ومـنـعـت الطـائـرات الـتـي كـانـت تـهـم بـالإقـلاع مـن المـغـادرة، كـمـا طـلـب مـن الـركـاب عـدم مـغـادرة مـقـاعـدهـم، وتـم تـأجـيـل جـمـيـع الـرحـلات، ومـنـع ركـاب الـطـائـرات الـتـي حطت في المطارين الدولي والداخلي من الـنـزول، وأصـدرت مـصـالـح الأمـن أوامـر بإخلاء المطارين الدولي والداخلي من جـمـيـع الـمـسـافـريـن والـمـوظـفـيـن، وإخـلاء جميع المكاتب، وترك كل شيء مفتوحا حـتـى يـتـسـنـى لـمـصـالـح الأمـن الـتـفـتـيـش جـيـدا، وقـامـت شـرطـة الـمـطـار بـجـمـع المسافرين والموظفين على بعد عدة أمتار من مبنى المطارين، وقد أثار هذا الأمـر حـالـة هـلـع ورعـب فـي أوسـاط المسافرين.

وتم الإستنجاد فورا بالكلاب المدربة على كشف رائحة المتفجرات لتفتيش الـمـبـنـيـيـن، وقـامـت قـوات الأمـن بـمـحـاصـرة جـمـيـع الـمـنـافـذ والـمـداخـل والـسـاحـات الـتـابـعـة لـلـمـطـار، كـمـا تـم استدعاء سيارات إسعاف إحتياطية تحسبا لأي انفجار متوقع.

وقـامـت قـوات الأمـن بـتـفـتـيـش وإعـادة تفتيش جميع الأمتعة والسيارات المتوقفة فـي مـرآب الـمـطـارين بـواسـطـة الأجـهـزة الكاشفة للمتفجرات، كما أعيد تفتيش جميع الأمتعة التي تم تفتيشها من قبل، وحتى الأمتعة التي كانت قد شحنت داخل الطائرات أعيد تفتيشها، وقامت قوات الأمن مرفوقة بالكلاب المدربة بتمشيط شامل لكل ركن وكل زاوية من المطارين، كما تم توقيف حركة المرور داخل موقف الـسـيـارات الـتـابـع لـلـمـطـارين، وكـذا فـي الطريق المؤدي لهما، وبعد 45 دقيقة من الطوارئ والتفتيش والتدقيق والفحص للسيارات والأمتعة والمسافرين لم يتم العثور على أي قنبلة أو مواد متفجرة.

وبـعـد مـرور سـاعـة تـم فـتـح الـمـنـافـذ مـجـددا وأعـيـد الـمـسـافـرون إلـى داخـل الـمـطـارين وسـمـح لـلـطـيـارات بـالإقـلاع والهبوط، غير أن تعزيزات أمنية مشددة تم فرضها عند مدخل المطار، حيث تم توقيف جميع المركبات الخاصة بنقل البضائع.

وقـد فـتـحـت مـصـالـح الأمـن تـحـقـيـقـا لمعرفة مصدر المكالمة، وتحديد نبرات صـوت الـشـخـص الـمـتـصـل، وهـو صـوت رجالي، وذلك ليتم التعرف على صاحب الصوت. وقال مصدر أمني من المطار في حديث "للشروق اليومي" بأن "ما دفع مصالح الأمن إلى أخذ الأمر على محمل الـجـد هـو أن بـلاغ الـشـخـص الـمـجـهـول تزامن مع الحادي عشر من الشهر، وهو تـاريـخ تـتـبـرك بـه الـجـمـاعـات الإرهـابـيـة بتنفيذ عملياتها الاجرامية السابقة فيه".

# النيابة تستأنف في قضية الإساءة للرسـول الكـــريم ورئيس الجمهورية بورقلـة

أوضحت مصادر مؤكدة من المحكمة الجزائية ذات الاختصاص الموسع أن النيابة العامة استأنفت إجراءات الطعن في قضية الإساءة للرسول الكريم ورئيس الجمهورية المتمثلة في الرسومات الكاريكاتورية التي سبق "للشروق اليومي" وأن انفردت بتفاصيلها شهر جانفي من السنة المنقضية ومتابعة تداعياتها مؤخرا. وكانت المحكمة ذاتها قد برأت الشاب الجزائري الذي وجه له الاتهام في وقت سابق، وكان يعمل بشركة "قلوبال جيو فيزياء" الأمريكية العاملة في مجال التنقيب عن منابع النفط بعاصمة الذهب الأسود حاسي مسعود، بعد أن سجلت القضية في بداية التحقيق الأمني والقضائي المكثف ضد مجهول ولم يتهم فيها رسميا أي طرف ثان في الحادثة باستثناء الشخص المذكور، عقب تصنيف الملف في خانة قرصنة المعلوماتية وهي القضية الأولى من نوعها على مستوى الوطني وتندرج في خانة الجرائم الست الواردة في قانون الإجراءات الجزائية المعدل.

● **ح عزي**

# محكمة بسكرة تتخذ إجراءات التخلف ضد 3 إرهابيين

اتخذت محكمة الجنايات بمجلس قضاء بسكرة إجراءات التخلف ضد 3 إرهابيين في حالة فرار هم "غ. عبد المالك"، "غ. جريدي" و"بن علي.ف" ينحدرون من ولاية الوادي. وكان هؤلاء الثلاثة مطلوبين للمحاكمة على خلفية جناية الانخراط في مجموعة إرهابية وابتزاز أموال الغير، حسب اعترافات الإرهابي "ح. عبد القادر" الذي ألقت قوات الأمن عليه القبض إثر إصابته في اشتباك مسلح مع رجال الأمن في 25 جانفي من العام المنصرم، حيث صرح بأنه التقى بالثلاثة المذكورين أعلاه قصد جمع الأموال والتجنيد واستلام الأسلحة، علما بأن المدعو "غربي .ع" شارك في كثير من العمليات بالوادي وتبسة، حسب اعترافات إرهابيين ألقي عليهم القبض وحوكموا سابقا على مستوى محكمة الجنايات بمجلس قضاء بسكرة.

● **ح.عماري**

### 1304 فرقة للدرك على مستوى الوطني ونسبة التغطية تتجاوز 83 بالمائة

# تجنيـد فصـائل الأمـن والتدخـل فـي "المنـاطـق الخـطـيرة" بمنطقـة القبـائـل

أفاد العقيد زغيدة جمال عبد السلام، رئيس قسم الشرطة القضائية بقيادة الدرك الوطني، أنه توجد حاليا 1304 فرقة تابعة للدرك الوطني منتشرة على مستوى 1543 بلدية بنسبة تغطية تعادل 83 بالمائة، وأضاف العقيد زغيدة في تصريح لـ"الشروق اليومي"، أن فرق الدرك تعود تدريجيا الى منطقة القبائل استجابة الى مطالب السكان في ظل اللاأمن، وكشف في هـذا الإطـار، أنـه تـم تـجـنـيـد فـصـائـل الأمن والتدخل التي تقوم اليوم، بتدخلات في المنطقة واستند الى آخر عملية قام بها أفراد هذه الفصيلة بطلب من رئيس بلدية مكيرة أسفرت عن تفكيك شبكة مختصة في المتاجرة بالمخدرات على الطريق العمومي.

وكـان الـعـقـيـد زغـيـدة قـد قـام أمـس، بعرض حصيلة نشاطات الشرطة القضائية التابعة لقيادة الدرك الوطني خلال سنة 2008، مـلـفـتـا الانـتـبـاه إلـى أن مـخـتـلـف وحدات الدرك الوطني كثفت نشاطاتها في مجال مكافحة الإجرام بأشكاله تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية في خطاباته التي حث فيها مختلف أجهزة الأمن على ضمان أمن وممتلكات المواطنين وأمن الحدود باعتبارها أولوية وتبني برنامج عصرنة وتكوين احترافية الجيش الذي يعتبر جهاز الدرك تابعا له.

### معالجة أكثر من 40 ألف قضية إجرام و38 بالمائة من الموقوفين متزوجون

وبـلـغـة الأرقـام، عـالـج قسم الشرطة القضائية بقيادة الدرك الوطني، 40121 قضية إجرام أسفرت عن توقيف أكثر من 57 ألف شخص، حيث تم إيداع حوالي 23 ألف من الموقوفين الحبس بمعدل 110 قضية في اليوم الواحد، وتشكل الجريمة المنظمة 30 بالمائة من مجموع القضايا المعالجة. وحددت هذه المصالح استنادا الـى الـتـقـاريـر خـريـطـة الـولايـات الأكـثـر تضـررا مـن الإجـرام تـتـصـدرهـا ولايـة الجزائر بحكم عدد سكانها، تليها تلمسان، سطيف، وهران، تبسة وتيارت.

وتكشف الإحصائيات التي تم عرضها، أن 2 بالمائة من المتورطين في قضايا الإجرام هم أطفال تتراوح أعمارهم بين 13 و16 عـامـا، مـقـابـل 3 بـالـمـائـة تـتـراوح أعمارهم بين 16 و18 عاما، في حين أن 38 بالمائة من الموقوفين متزوجون.

وكـشـفـت مـصـالـح الـدرك الـوطـنـي تـدخـلاتـهـا فـي مـجـال مـكـافـحـة ظـاهـرة الـهـجـرة غـيـر الـشـرعـيـة (الـحـرافـة)، حـيـث تمت معالجة 36 قضية أسفرت عن توقيف 320 شخص كان مرشحا للهجرة السرية، ولـفـت الـعـقـيـد زغـيـدة الانـتـبـاه الـى أنـه تـم إحباط محاولات "الحرقة" على مستوى الشواطئ وتم إيداع 188 "حراڤ" موقوف الحبس، وتعكس هذه الإجراءات التطبيق الميداني للتعليمات التي أصدرها رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء الذي انعقد في رمضان الماضي وشدد فيها على ضـرورة تـفـعـيـل الإجـراءات الـقـانـونـيـة لمواجهة الظاهرة وبرز ذلك بالتعديلات التي فرضها قانون العقوبات.

ولـفـت الانـتـبـاه الـى تـسـلـح شـبـكـات التهريب، سيما تهريب المخدرات التي تنسق مع الجماعات الإرهابية استنادا الى تحقيقات مع مهربين تم توقيفهم مؤخرا بـبـشـار وتـنـدوف كـشـفـوا عـن دفـع مـقـابـل مادي مقابل المرور للجماعات الإرهابية النشطة على الحدود المالية والموريتانية يـرجـح أنـهـا كـتـيـبـة الـمـلـثـمـيـن تـحـت إمـرة "مختار بلمختار" (الأعور) الذي انسحب مـن إمـرة الـمـنـطـقـة الـتـاسـعـة فـي تـنـظـيـم "الجماعة السلفية"، كما كشف أن مصالح الدرك تشتغل على قضايا متصلة بالتهريب توصلت الـى تـبـيـيـض عـائـدات الـتـهـريـب وغـنـائـم الإرهـاب فـي عـقـارات، ورفـض إعطاء تفاصيل "على خلفية أن القضايا مطروحة على العدالة".

ولم يغفل العقيد زغيدة الحديث عن ارتـبـاط الـهـجـرة غـيـر الـشـرعـيـة بـمـخـتـلـف الـجـرائـم، خـاصـة الـتـهـريـب، الـتـزويـر والـمـتـاجـرة بـالـمـخـدرات وقـدرتـهـا الـتـحـقـيـقـات بـنـسـبـة 6 بـالـمـائـة وبـلـغ عـدد المهاجرين غير الشرعيين الموقوفين العام الماضي 7824 شخص أغلبهم أفارقة.

● **نائلة. ب**

# يوم مفتوح على المدرسة التطبيقية لمدفعية الميدان ببوسعادة

**نظمت قيادة القوات البرية زيارة إلى المدرسة التطبيقية لمدفعية الميدان ببوسعادة لفائدة وسائل الإعلام الوطنية في إطار برنامجها الثري بالزيارات الميدانية لمختلف مدارسها الحربية والموجهة لوسائل الإعلام الوطنية.**

**الزيارة التي نظمت أول أمس الثلاثاء تأتي ضمن سلسلة زيارات تنظمها قيادة القوات البرية إلى مختلف المدارس العسكرية التابعة لها والتي كانت المدرسة التطبيقية لمدفعية الميدان ببوسعادة إحدى محطاتها، حيث ألقى قائد المدرسة العقيد "بشيري الهاشمي" محاضرة تعرض من خلالها إلى أهمية هذه الزيارة التي تهدف، حسبه «إلى عكس صورة الجيش الوطني الشعبي كجيش عصري وكفؤ في خدمة الأمة وتعزيز والمحافظة على سمعة ومصداقية ومكانة القوات البرية، وإبراز انجازات ومسار احترافية ودرجة الرقي المرجوة من خلال استخدام التكنولوجيا وأحدث الوسائل العلمية، إضافة إلى التدعيم المتواصل لروابط الجيش والأمة مع التركيز الدائم على التواجد الفعال لوحدات القوات البرية إلى جانب الشعب إذا ما ألمّ به مكروه، وإبراز المؤهلات والكفاءات المهنية لرجالنا في جميع الميادين وإقامة علاقات مهنية مفيدة ودائمة مع الصحافة الوطنية، ولتحقيق ما سبق من أهداف فإن جميع أفراد وإطارات القوات البرية مسخرون لتبني هذه المبادئ والسهر على تنفيذها كل في موقع عمله».**

● **رياض شتوح**

### فيما ينتظر تعيين سلال مديرا لحملته الانتخابية هذا السبت

# بوتفليقة يعلن غدا ترشحه لرئاسيات التاسع أفريل

**يعلن غدا الرئيس بوتفليقة، من القاعة البيضاوية بالمركب الرياضي محمد بوضياف ترشحه للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في 9 أفريل القادم، ليكون ثالث تنافس يخوضه بوتفليقة لتمديد إقامته بقصر المرادية، فيما ينتظر أن ينصب رسميا وزير الموارد المائية عبد المالك سلال مديرا للحملة الانتخابية بداية من يوم السبت المقبل.**

**سميرة بلعمري**

وقد وجهت اللجنة التحضيرية لإعلان بوتفليقة عن ترشحه دعوات لقيادات أحزاب التحالف الرئاسي، والشخصيات السياسية والوجوه التاريخية الداعمة لترشح بوتفليقة، فيما تراهن اللجنة على حضور ممثلي مختلف فئات المجتمع. وتقول مصادرنا إن الهدف الأساسي الذي وضعته اللجنة نصب عينيها الى جانب تشكيل فسيفساء من الحضور ملء القاعة البيضاوية عن آخرها، لأن اللجنة المحضرة ترى في حجم الحضور ومدى تنظيم مهرجان الإعلان رسالة أولى تبعث بها للرأي العام حتى تبين من خلالها مدى التفاف مختلف شرائح المجتمع.

وتقول مصادرنا إن دعوات الحضور تكون قد وصلت الى مختلف الجهات، كما شملت أسماء رياضية معروفة وفنانين وأدباء وباحثين، وذلك بعد أن فرغت اللجنة التحضيرية منذ حوالي أسبوع من إعداد القاعة البيضاوية وتجهيزها لاحتضان حفل الإعلان الذي شكل موضوع وجدول أعمال لقاءات "ماراطونية" بين قادة كل من حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم، قبل أن يوسع التحالف عمله ليشمل تأطير التنظيمات الجماهيرية الثمانية الفاعلة في الساحة السياسية.

خطوة نحو العهدة الثالثة

ويقول أحد المسؤولين بمداومة بوتفليقة، الذي تحفظ عن إعطاء تصريحه الطابع الرسمي، على خلفية أن تعيين إدارة الحملة لم يتم بعد بصفة رسمية، إن "حفل إعلان بوتفليقة ترشحه سيكون عرسا كبيرا، يعكس حجم المترشح ويؤكد التفاف مختلف شرائح المجتمع وفئاته حوله".

وأضاف محدثنا أن التحضيرات انتهت ولم يبق سوى بعض "الروتوشات" النهائية بالقاعة البيضاوية التي أكد أنها ستمتلئ عن آخرها"، مشيرا الى أن كل الإجراءات التنظيمية تسير بصفة حسنة.

في السياق ذاته ينتظر أن يعين بصفة رسمية يوم السبت القادم وزير الموارد المائية عبد المالك سلال، مديرا للحملة الانتخابية للمترشح عبد العزيز بوتفليقة، ومعلوم أن سلال سبق له وأن شغل هذا المنصب في رئاسيات 2004 ، غير أن الإدارة الرسمية ستعمل بالتوازي والتنسيق مع أحزاب التحالف الرئاسي، من موقع أن بوتفليقة مرشحهم كما أن الولايات قسمت بينهم، وإن كان الأفلان غير راض عن هذه القسمة.

الحملة الانتخابية لبوتفليقة ستعتمد على عرض الإنجازات، وتقديم حصيلة عما تم إنجازه من التعهدات السبع التي شكلت برنامج الرئيس في عهدته الثانية، وتقول مصادر "الشروق اليومي" أن التقارير التي رفعها وزراء الحكومة مؤخرا عن قطاعاتهم شكلت قاعدة معطيات الحصيلة التي ستعرض، ناهيك عن ذلك فإن وجود وزراء الحكومة وموقعهم داخل أحزاب التحالف سيمكن كل واحد منهم من استغلال إنجازاته في تنشيط الحملة التي أكد أحمد أويحيى بشأنها أن بوتفليقة سينشط تجمعات شعبية كبرى في غالبية الولايات، كما كان الشأن عليه في رئاسيات 2004.

### في حملة لمعاينة مستويات النظافة في مستشفيات البلاد

# وزارة الصحة تنهي العملية الرقابية التفتيشية نهاية الأسبوع القادم

**بلقاسم عجاج**

تتطلع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات إلى ضبط الحصيلة النهائية بشأن عملية الرقابة والتفتيش، مع نهاية الأسبوع القادم، في فترة ستدوم قرابة أسبوعين، تشمل أغلب مستشفيات الوطن لمعالجة قضية النظافة، بعد تسجيل تراجع كبير في ذات الجانب بالمصالح الصحية الأكثر حركية.

وأكد، سليم بلقاسمي، المكلف بالإعلام بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات في تصريح لـ"الشروق اليومي"، أن فرق التفتيش التي باشرت عملها، مطلع الأسبوع الجاري، لاتزال تواصل العملية الرقابية للوقوف على مستويات النظافة والظروف الصحية المتواجدة عبر كبرى مستشفيات الوطن.

وقال المتحدث أن العملية شملت أربع مصالح رئيسية بكل مستشفى، وهي الاستعجالات، الأمومة، نزع الدم والتحاليل، إضافة إلى التصوير الطبي.

من جهتها، أفادت، نصيبة جودي، المكلفة بالإعلام بمستشفى مصطفى باشا الجامعي، أن فرق التفتيش قد عاينت المصالح المعنية بالمستشفى، وأوضحت أن أهم إشكالية كانت مطروحة وتؤرق الفريق الطبي المشرف على 24 مصلحة بالمستشفى، وكذا المرضى هو قضية حرق النفايات الطبية، وأكدت انتهاء ذات المشكل بوضع محرقة خاصة، منذ شهور فقط، ساهمت في امتصاص الدخان المتصاعد سابقا، في جو المستشفى.

من جهة أخرى، فقد باشر بعض الخواص في مجال توفير الخدمات بالقطاع الصحي عملهم، في إطار التنازل المرحلي الذي تقوم به الوزارة الوصية لفائدة المتعاملين الخواص، في إسناد مهام التنظيف ونقل المرضى بين المصالح وباقي الخدمات الملحقة للأداء الطبي، حيث أكدت احدى عاملات النظافة التقيناها، أول أمس، أنها تعمل لفائدة مؤسسة خاصة، وبأنها تقوم بخدمة التنظيف ونقل المرضى وخدمات أخرى.

## وزير العدل يقلص مدة تسليم الأحكام القضائية إلى 15 يوما

أبرق وزير العدل حافظ الأختام، الطيب بلعيز، إلى كامل المجالس القضائية الـ 36،التي تمثل جغرافيا الخريطة القضائية ببلادنا، بتعليمة جديدة فحواها ضرورة العمل على تسليم الأحكام القضائية، التي تصدر عن المحاكم الابتدائية، الغرف الجزائية، محاكم الجنايات، أو غرف الأحوال الشخصية والعقارية وغيرها، في ظرف زمني لا يتجاوز 15 يوما، وذلك بعد أن كان في السابق يتجاوز 20 يوما، وكان قبل ذلك يتعدى 3 أشهر.

وبحسب مصدر مأذون، فإن التعليمة الجديدة تلزم النواب العامين والقضاة، بضرورة إدراج هذه النقطة ضمن جدول الإصلاحات القضائية الجبارة التي يشهدها جهاز العدالة بالجزائر، خلال السنوات الأخيرة. وبحسب ذات المصدر، فإن وفدا قضائيا من مجلس قضاء مدينة ليون الفرنسية، قادته زيارة عمل إلى مجلس قضاء عنابة مؤخرا، قد انبهر بالنتائج المحققة في هذا المجال، على اعتبار أن فرنسا لاتزال الأحكام القضائية بها لا تسلم إلا في ظرف لا يقل عن 6 أشهر، وقد ثمن ذات الوفد الإصلاحات الضخمة التي يشهدها قطاع الوزير الطيب بلعيز في الآونة الأخيرة.

● **أحمد زقاري**

### فيما تم إخضاع مليوني سيارة للفحص العام الماضي

# توقيف 200 ألف سيارة منذ 2003 بسبب أعطاب تقنية

**كريم كالي**

أوقفت المؤسسة الوطنية للمراقبة التقنية للسيارات خلال سنة 2008 أزيد من 22 ألف و136 مركبة عن السير بسبب اختلال في نظام المكابح وجهاز التعليق مما يحول دون سيرها في الطريق العمومي وذلك بعد إخضاع 02 مليون و168 ألف سيارة للمراقبة التقنية السنة الماضية. وكشفت حصيلة المراقبة التقنية للسيارات خلال سنة 2008 تسلمت "الشروق اليومي" أمس من وزارة النقل نسخة منها بأنه من ضمن مليونين و168 ألف سيارة من جميع الأصناف التي تم مراقبتها خلال العام الماضي خضعت منها 63 ألف و381 مركبة للفحص المضاد ونجم عنه توقيف أزيد من 22 ألف سيارة عن السير بسبب أعطاب خطيرة تحول دون سيرها.

وتأتي في مقدمتها السيارات الخاصة، حيث تم توقيف 13 ألف و592 سيارة خاصة متبوعة بشاحنات لنقل البضائع من النوع الثقيل بـ5 آلاف و253 سيارة وشاحنات لنقل البضائع من النوع الخفيف بـ1856 سيارة، ثم حافلات النقل العمومي للمسافرين بـ906 سيارة في حين تم توقيف 406 سيارة أجرة عن السير بسبب خلل تقني يحول دون سيرها في الطريق العمومي. وأجرت المؤسسة الوطنية للمراقبة التقنية للسيارات منذ انطلاق عملية الفحص التقني للسيارات في فيفري 2003 إلى غاية 31 ديسمبر 2008 سبعة ملايين و 746 ألف و373 فحص، شمل كل أنواع المركبات، خضعت منها أكثر من 340 ألف سيارة للفحص المضاد، ونجم عنها توقيف أكثر 178 ألف و573 سيارة وعربة عن السير. وتبين أرقام المؤسسة الوطنية للمراقبة التقنية، في ذات الحصيلة بأن السيارات التي تم توقيفها عن السير هي في الغالب سيارات خاصة، وعددها أزيد من 79 ألف و887 سيارة خاصة منذ بداية العملية، تليها المركبات الثقيلة لنقل البضائع بـ50 ألف و414 مركبة، ثم تأتي في المرتبة الثالثة شاحنات نقل البضائع من النوع الخفيف بنحو 27 ألف و830 شاحنة، وأخيرا حافلات نقل المسافرين بنحو 10 آلاف و346 حافلة، وأخيرا سيارات الأجرة بـ8 آلاف و118 سيارة أجرة.

وبهذا فإن عملية المراقبة التقنية للسيارات قد استكملت كل الحظيرة الوطنية المرقمة قبل 2007 التي شرع في مراقبتها ابتداء من 02 جانفي الماضي، وذلك وفقا للإجراءات القانونية التي أقرتها وزارة النقل والتي تتضمن إخضاع السيارة للمراقبة بعد مرور سنتين عن تاريخ وضعها للسير وذلك إلى غاية 31 ديسمبر 2009.

### مسؤول بمديرية حملة بوتفليقة لـ"الشروق":

# أويحيى، بلخادم وسلطاني يفضون صراع مناصب الحملة

**بلقاسم عجاج**

أنهى قادة التحالف الرئاسي الصراع الحاصل على المستويات المحلية وباتفاق القيادات الثلاث من دون أي تغيير يذكر، بشأن تعين مديري الحملة الانتخابية بالولايات، لفائدة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لتنشيط حملة رئاسيات التاسع أفريل 2009، والتي ستنطلق يوم 15 مارس المقبل وتدوم 21 يوما.

أكد مصدر مسؤول من مديرية حملة بوتفليقة في تصريح لـ"الشروق اليومي"، أن قادة التحالف الرئاسي الممثلين في كل من، عبد العزيز بلخادم، أحمد أويحيى وأبو جرة سلطاني عقدوا، نهاية الأسبوع الماضي، اجتماعا لتهدئة الأوضاع وتجاوز الخلافات الحاصلة على المستويات المحلية، وهي ذات الخلافات التي تبناها عبد العزيز بلخادم في استفسار لدى مدير الحملة -عبد المالك سلال- الذي ينتظر أن يستلم مهامه رسميا، يوم الجمعة القادم، عقب إعلان الرئيس بوتفليقة ترشحه رسميا يوم الخميس المقبل، بالقاعة البيضاوية بالعاصمة، وقد تقرر حضور حفل الإعلان عن الترشح 4700 مدعو، حسب مصدرنا السالف الذكر، الذي أكد فض الخلاف بين الأحزاب الثلاثة في اللقاء الأخير.

ويلتقي قادة التحالف، اليوم، في آخر اجتماع خصص لـ"وضع اللمسات الأخيرة حول كل الأمور الحملة"، استكمالا لمشروع الحملة الذي نوقش ووضعت له تعديلات وملاحظات، في اجتماع نهاية الأسبوع الماضي، وفي ذات الصدد، أكد، ميلود شرفي، الناطق باسم حزب "الأرندي"، لـ"الشروق اليومي"، أن قادة التحالف سيضبطون خطة العمل المنتهجة في الحملة، والدور المطلوب من الأحزاب الثلاثة، أما عن قضية الصراع، فقال شرفي أنه لا يوجد صراع، وأفاد أن الأمور"كما كانت بقيت ولم يحدث أي تغيير في حصيلة التنصيب لمديري الحملة"، موضحا أن "الأرندي" يمتلك 10 مديري حملة بالولايات، معتبرا أن العملية هي تواصل لحملة 2004، مضيفا أن الأشخاص السابقين تم تجديد الثقة فيهم.

من جهته، حصر، سعيد بوجحة، المكلف بالإعلام بحزب جبهة التحرير الوطني قضية الخلاف في المستويات المحلية، وقلل من شأنها بقوله "ليست خلافات كبيرة"، مؤكدا أن القادة تجاوزا تلك الخلافات، مضيفا "لن يكون هناك تغيير، لأن الهدف واحد ومشترك"، وأوضح بوجحة أن لقاء، اليوم، سيخصص للموافقة على برنامج الحملة الانتخابية لصالح بوتفليقة.

هذا، وبقي حزب حركة مجتمع السلم بعيدا عن الصراع الذي احتدم بين "الأفلان" و"الأرندي"، حيث بقيت الحصيلة نفسها ولم تتغير بحصة معتبرة لـ "الأفلان" قدرت بـ 22 ولاية، و10 ولايات لـ"الأرندي"، ونفس العدد أو يزيد برقم واحد لحركة "حمس".

## رباعين يصرّح بممتلكاته

**أنا الممضي أسفله، السيد رباعين علي فوزي رئيس حزب عهد 54 والمترشح لرئاسيات 09 أفريل 2009، أصرح بشرفي عن أملاكي الخاصة والمتمثلة في سيارة من نوع دايو نوبيرا 1999 ومحل تجاري مساحته 17م2.**

رئيس الحزب

**علي فوزي رباعين**

### تشمل تأمين قاعات التجمعات وخرجات المترشحين

# إجراءات استثنائية لتأمين الإنتخابات الرئاسية المقبلة

### إقحام طلبة مدارس التكوين التابعة للدرك لحماية العملية الإنتخابية

**نائلة.ب**

قال، أمس، العقيد زغيدة رئيس قسم الشرطة القضائية بقيادة الدرك الوطني في رده على سؤال يتعلق بالإجراءات الأمنية المعتمدة بمناسبة الإنتخابات الرئاسية المقبلة، إنه سيتم تكييف المخطط الأمني بعد الانتهاء من وضع الآليات الخاصة بالاستحقاق منها ضبط القائمة النهائية للمرشحين وخريطة تحركاتهم وأنشطتهم لتأمين جميع التجمعات التي يعقدها هؤلاء في مختلف مناطق الوطن إضافة الى تأمين مراكز الاقتراع و توفير الأمن.

وأضاف العقيد زغيدة، أنه سيتم تجنيد كافة الوحدات التابعة لمصالح الدرك الوطني أهمها سرايا أمن الطرقات لتسهيل حركة المرور والتنقلات إضافة الى تفعيل فصائل الأمن والتدخل التي تم استحداثها نهاية سنة 2007 وهي وحدة خاصة تابعة للدرك الوطني تلقت تكوينا خاصا في التدخل وردع الجريمة وتتوفر قيادة الدرك حاليا على 56 فصيلة تابعة لمختلف المجموعات الولائية للدرك على المستوى الوطني. وكشف رئيس قسم الشرطة القضائية إنه سيتم أيضا إقحام الطلبة التابعين لمختلف مدارس التكوين التابعة لقيادة الدرك الوطني في المخطط الأمني الخاص بالانتخابات الرئاسية المقررة في 9 أفريل المقبل بهدف رفع تعداد الأفراد المجندين ميدانيا ونشر أكبر عدد من الدركيين لضمان تغطية أمنية واسعة. وعلمت "الشروق اليومي" من مصدر أمني مسؤول، أنه سيتم اتخاذ إجراءات أمنية استثنائية لضمان أمن المترشحين والناخبين على حد سواء، وأفاد المصدر أنه سيتم تجنيد رجال الدرك من مختلف المصالح بمهام مختلفة منها خاصة سرايا أمن الطرقات لتسهيل مرور مواكب المترشحين وتنقلاتهم أيضا وتجنيد الدراجين أيضا في خرجاتهم مع تكثيف الدوريات المتنقلة ودعم نقاط المراقبة والحواجز الأمنية بكواشف عن المتفجرات والأسلحة، بعد إيفاد كل مترشح لخريطة التجمعات المقرر عقدها في مناطق مختلفة، وعلم في هذا الإطار أنه تم إقحام الفرق المتخصصة في تفكيك القنابل والمتفجرات للقيام بعملية مسح للقاعات التي ستحتضن هذه التجمعات مع تأمين محيطها لإحباط أي محاولة تنفيذ مخطط إجرامي للتشويش على سير الحملة الإنتخابية في مرحلة أولى.

كما سيتم تجنيد أفراد فصيلة الأمن والتدخل في المناطق الحساسة لضمان حماية المترشحين أو منشطي التجمعات الشعبية، خاصة وأن أجهزة الأمن لا تستبعد محاولات يائسة من التنظيم الإرهابي المسمى "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" بإمرة "عبد المالك دروكال" لتنفيذ اعتداءات إرهابية يهدف من خلالها الى إثارة الرعب والتأكيد على استمرار خطره ووجوده.

وقال مسؤول أمني لـ"الشروق"، إن أجهزة الأمن مجندة ويتم اعتماد مخطط تقليدي خاص بمثل هذه المناسبات لتدعيم الإجراءات الأمنية القائمة وتأمين العملية الإنتخابية.

## 3 سنوات حبسا لمحاسب إقامة جامعية بعنابة

أدانت محكمة الجنح الابتدائية بعنابة، صبيحة نهار أمس، محاسب الإقامة الجامعية السهل الغربي للبنات، بعقوبة الحبس النافذ لمدة 3 سنوات، في حين نطقت بحكم البراءة في حق كل من مديرة الإقامة (س،ش)، ورئيس المخزن و5 ممونين، كانوا قد توبعوا بتهم تتعلق بإبرام صفقات مشبوهة وتحويل أموال عمومية من ميزانية الإقامة، علما أن نيابة المحكمة الابتدائية كانت قد التمست في حقهم الأسبوع الفارط، عقوبة الحبس النافذ لمدة 4 سنوات، لجميع المتهمين في القضية، إلا أن هيئة المحكمة قدرت عدم ثبوت التهم المنسوبة إلى المعنيين. وفي سياق آخر، قررت غرفة الاتهام لدى مجلس قضاء عنابة، في ساعة متأخرة من نهار أمس الأول، الإفراج عن مدير الخدمات الجامعية لعنابة وسط،(خ.م) وكذا مدير الإقامة الجامعية 3500 سرير للبنات بالبوني، وتمكينهم من الإفراج المؤقت، بعد النظر في الطلبات التي تقدما بها للنيابة العامة قصد الإفراج عنهما، وذلك بعد أن كانا قد أودعا رهن الحبس المؤقت، بتاريخ 23 من شهر أكتوبر من العام الفارط، من طرف قاضي التحقيق لدى الغرفة الثالثة بمحكمة عنابة، على خلفية متابعتهما بتهم تتعلق بسوء التسيير المفضي إلى إحداث ثغرة مالية بميزانية الإقامة الجامعية الجسر الأبيض (2000) سرير، وكان قاضي التحقيق قد طالب عقب إيداعه المعنيين رهن الحبس المؤقت، بإيفاد خبير ثالث للإقامة الجامعية لتولي مهمة حصر القيمة المالية الحقيقية التي توبعوا من أجلها، وضمن نفس الإطار علمت "الشروق اليومي"، أن المحكمة الابتدائية بعنابة، ستفصل نهار الأحد المقبل، في قضية مدير الإقامة الجامعية (600) سرير للبنات، المتابع رفقة مقاولين وإطارات بذات الإقامة بتهم تتعلق بسوء التسيير الخاص بميزانية الإقامة الجامعية.

● **أحمد زقاري**

في عملية نصب واحتيال استعراضية بسكيكدة

# تحويل 430 مليون من شركة عمومية لفائدة مجهول!

**قضية فريدة من نوعها، تلك التي رفعها مدير شركة أشغال الطرق لولاية سكيكدة ةةذشدشةة لدى محكمة سكيكدة ضد أمين المخزن لذات الشركة وأحد المتعاملين مع الشركة، حيث أن القضية ورغم مباشرة التحقيق في خباياها لم يهتد رجال الأمن إلى الخيط الذي يمكنها من حل هذه القضية التي تحوّلت إلى لغز حيّر قضاة التحقيق بالمحكمة.**

**أ. أسامة**

القضية التي تحمل رقم 2008/503 تعود تفاصيلها إلى ما قبل سنة 2006، حيث أقدمت إدارة الشركة على إبرام عقد تموين مع أحد الممونين يدعى (ت. م) بموجب سند طلب يحمل قيمة مالية تقدر بحوالي 430 مليون سنتيم من أجل اقتناء عجلات مطاطية لشاحنات ورافعات الشركة.

إلى هنا الأمر عادي؛ لكن الأمر غير العادي، هو أن هذه العجلات لم تدخل مخازن الشركة على الإطلاق، رغم تقاضي الممون لمبلغ الصفقة عن طريق محضر قضائي سلم شيكا بالمبلغ لشخص آخر ناب عن الممون بواسطة وكالة مكتوبة. وبعد تقلد المدير الجديد لمنصبه في شهر أوت 2006، أبلغ بالأمر

في اطار النهب الذكي!

فقام على الفور برفع دعوى قضائية ضد الخازن والممون المفترض غير أن التحقيق لم يتوصل إلى ما كان يتمناه المدير، حيث لم يعثر رجال الأمن على الشخص الذي يحمل اسم الممون وهو (ت. م) واتضح أن عنوانه مزوّر، كما اتضح أن الوكالة التي ناب بها الشخص الذي تسلم الشيك من لدن المحضر القضائي مزوّرة هي كذلك، ليتأكد قضاة التحقيق أن المبلغ قد سرق من طرف مجهول وأن هذا المجهول يستحيل التعرّف عليه وهو ما جعل القضية تحال 3 مرات على غرفة الاتهام للنظر فيها، كانت آخرها في 2008/10/20، حيث أبلغ أمين الضبط بمجلس قضاء سكيكدة المتهمين ومنهم أمين المخزن (ب. ص) بقبول إعادة القضية بعد تحقيق تكميلي والقضاء بإيداع الملف لدى أمانة غرفة الاتهام طبقا للمادة 193 من قانون الإجراءات الجزائية.

وقد علمت "الشروق" أن التحقيق شمل أشخاصا آخرين إلا أن نتائجه لاتزال غير معروفة.

# تعزيزات أمنية جديدة على الحدود المالية - الجزائرية

يشهد هذه الأيام جنوب ولاية تمنراست على الحدود المالية – الجزائرية، وعلى بعد كيلومترات من منطقة تيزاوتين تعزيزات للقوات الأمنية المالية، وكذا تكثيف العمليات ضد حركة التمرد.

وحسب مصادر مطلعة من عين المكان، فإن الجيش المالي يريد القضاء نهائيا على أيّ حركة من هذا النوع، وإجبار المتمردين على وضع سلاحهم وتسليم أنفسهم، هذا الضغط شملته عملية واسعة تمشيطية بقوات مدعمة بأكثر من 50 سيارة وشاحنات قتالية مدججة بمختلف الأسلحة الثقيلة، أسفرت عن قتل واعتقال أفراد عناصر من مجموعة باهنغا، والاستيلاء على 10 سيارات من نوع "تويوتا ستايشن"، ما أجبر البقية على النزوح والفرار عبر الحدود الجزائرية المالية بالقرب من منطقة تيزاوتين الجزائرية، ما يعني أن الجماعة المتمردة أصبحت تستعمل في هجومها الحدود الجزائرية والنيجرية خوفا من الجيش بقيادة العقيد لمانة والميلشيات المدعمة.

جدير بالتذكير أنّ شمال مالي يعرف هذه الأيام موجة من الاضطرابات والفوضى وحرب العصابات، بعد سلسلة النزاعات القائمة بين حركة التمرد المتمثلة في "الحركة الديمقراطية من أجل التغيير" بزعامة حسان فاغاغا سابقا، وإبراهيم أغا باهنغا حاليا، وأشارت مصادر مطلعة بعين المكان إلى أنّ هذا التكتل المعادي خلق تنظيمات أخرى عسكرية جديدة بغية تعزيز صفوف الجيش المالي، والسيطرة على الوضع، وهي التي تعرف بما يسمى الميليشيات المتكونة من عرب البرابيش المتواجدة شمال مالي، وبالضبط شمال منطقة "تنبكتو" وجنوب توداني وشمال شرق كيدال وقاوا تحت راية الجيش النظامي المالي بقيادة العقيد لمانة.

● كشناوي عبد القادر

دفاع الفلسطينيين اعتبرهم مجرد طلبة حاولوا الاطمئنان على أهاليهم

# جنايات العاصمة تؤجل قضية القرصنة على الهواتف

**نادية سليماني**

أجلت أمس، محكمة جنايات العاصمة النظر في الطعن بالنقض المتعلق بقضية تبديد أموال عمومية عن طريق قرصنة خطوط هاتفية، إلى الدورة الجنائية المقبلة، بسبب عدم الافراج عنه ثلاثة متهمين جزائريين متواجدين بسجون البروقية والشلف، كما قضت المحكمة برفع الحجز عن الفلسطيني (أ.ش) الذي كان يتواجد في حالة إفراج مؤقت، وكان سلم نفسه أمس، لمصالح الأمن تمهيدا لمحاكمته، وقد استغرب دفاع الفلسطينيين في تصريح للشروق التضخيم الذي طال القضية، معتبرين أن الرعايا الفلسطينيين لم يتعمدوا تبديد أموال الدولة الجزائرية، بل أنهم استعملوا تلك الخطوط الهاتفية داخل محلات للهاتف العمومي، مكالماتها نحو الخارج منخفضة نظرا لحالتهم المادية الصعبة – حسب الدفاع – لأنهم طلبة يدرسون بالجزائر، وكانوا يطمئنون على أهاليهم بفلسطين، باعتبار أن البلد كان يعيش انتفاضة ضد اليهود في 2001.

وحسب ما علمته "الشروق اليومي"، فإن الأمن بدأ التحقيق في القضية بعد اكتشافه وجود عديد من المكالمات الدولية تجرى من الجزائر نحو عديد الدول العربية، على غرار فلسطين والأردن والسعودية.. ما جعلهم يشكون في وجود عملية جوسسة، وعليه وضعوا جميع الأرقام المقرصنة تحت المراقبة، ليكتشفوا بأن الأمر متعلق بقرصنة خطوط هاتفية فقط، وعليه أحال الأمن القضية على مصالح الشرطة لإكمال التحقيقات، وتعتبر الخطوط المقرصنة، حسب الدفاع، خطوطا لا أصحاب لها، وأخرى "نائمة"، بمعنى يستعملها أشخاص معينون فقط، والتي استغلها بعض موظفي اتصالات الجزائر وقدموا بعضها للمتهم الجزائري الملقب "زينو" والذي حول شقته بديدوش مراد إلى هاتف عمومي غير شرعي، كان يقصده الرعايا العرب للإطمئنان على أهاليهم بأسعار منخفضة نوعا ما.

للإشارة، فإن الخطوط الهاتفية تعرضت للقرصنة من طرف موظفي اتصالات الجزائر بعد الشروع في العمل بالنظام الرقمي سنة 2001 الأكثر تطورا.

دحو ولد قابلية في بريان

# تعويضات للتجار وسكنات اجتماعية للأسر المهجرة

تعهد أعيان المالكية والإباضية في بريان بحضور الوزير المنتدب دحو ولد قابلية بالسعي للتهدئة والاتفاق على خارطة طريق تمهيدا لإعادة بريان لسابق عهدها. كشف مقربون من الحوار الذي أطلقه الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية المكلف بالجماعات المحلية دحو ولد قابلية بأن الحوار الحالي يحدث برعاية مباشرة من رئاسة الجمهورية، وحسب مصادرنا فإن منتخبي ولاية غرداية في مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني سعوا في جهد التهدئة الحالي بطلب مباشر من مصالح رئاسة الجمهورية. ووافق الوزير دحو ولد قابلية في بريان على تعويض التجار المتضررين وترميم المحلات والبيوت والمنشآت التي تم تخريبها على مدى الأشهر الأخيرة حتى تلك التي خربت بعد ترميمها، وحسب مصادرنا فإن الحكومة ستقرر قريبا تخصيص غلاف مالي جديد يوجه لعمليات الترميم وبناء سكنات اجتماعية لبعض الأسر المهجرة المعوزة.

وكشف الوزير ولد قابلية أن مشكلة التلاميذ المتمدرسين في بريان، خاصة تلاميذ الطور الثانوي ستجد طريقها للانفراج بحل توافقي. وتعهد مبعوث الحكومة ورئاسة الجمهورية لولاية غرداية بتوفير الأمن في كل مكان في هذه البلدية وخاصة في محيط المساجد والمقابر مهما كلف هذا التعهد الدولة من جهد، كما كشف بأن المديرية العامة للأمن الوطني تباشر حاليا تحقيقا داخليا للكشف عن المتورطين في التجاوزات التي وقعت يوم الجمعة 30 جانفي في مقبرة حي بابا سعد.

● زقاي الشيخ

# سرقة سلاح شرطي ببرج بوعريريج

أفادت بعض المصادر "للشروق اليومي" أن أحد عناصر الشرطة تعرض مساء أول أمس، بوسط مدينة برج بوعريريج إلى سرقة سلاحه الناري، حيث أقدم شخص في الثلاثين من العمر على خطف مسدس الشرطي الذي كان يعمل بمفترق الطرق أمام سوق بومزراق عند المخرج الجنوبي لمدينة البرج، كما أفادت ذات المصادر أن السارق حاول إطلاق عيارات نارية من السلاح الآلي للشرطي قبل أن يتم إلقاء القبض عليه مباشرة عند محاولته للهرب من طرف أعوان شرطة بالزي المدني كانوا متواجدين بالمنطقة، وعلمت "الشروق اليومي" أيضا أن السارق حاول من قبل سرقة سلاح "كلاشينكوف" من دركي أمام محكمة المنصورة ببرج بوعريريج. وحسب بعض المعطيات التي وصلتنا، فإن هذا الشخص مصاب بمرض نفسي ويعاني من اختلالات عقلية.

● فوزية فكرون

# استرجاع سيارة كانت لدى جماعة إرهابية ببومرداس

علمت "الشروق اليومي" من مصادر متطابقة أن مصالح الأمن تمكنت من استرجاع سيارة نفعية كانت لدى جماعة إرهابية بالحدود الشرقية لبلدية أعفير شرقي ولاية بومداس.وحسب المصادر التي أوردت الخبر، فإن السيارة من نوع "طحّ" تحمل ترقيم ولاية بومرداس جلبها إرهابيان لأحد المواطنين الذي يملك مرأبا لتصليح السيارات، حيث طلبا منه إصلاح عطب بالسيارة، دون أن يفصحا عن هويتهما. مصالح الأمن كانت قد علمت بتحرك السيارة إلى الوجهة المقصودة، ليتم حجزها بعدما تبين أنها مسروقة منذ مدة، ومختفية عن الأنظار.

● إدريس

بسبب غلق المعابر ورفض السفارة المصرية منح التأشيرات

# أكثر من 1000 قنطار من المساعدات الموجهة لغزة مكدسة في مخازن الهلال الأحمر

## حاج حمو: "فقدنا الاتصال مع وفد الأطباء النفسانيين في غزة"

**زين العابدين جبارة**

تجاوزت كمية المساعدات الجزائرية المكدسة في مخازن الهلال الأحمر الجزائري، والتي تبرعت بها مؤسسات اقتصادية جزائرية في إطار حملة مساعدة ضحايا العدوان الإسرائيلي وإعادة إعمار غزة، 1000 قنطار من مختلف المواد الضرورية، كما رفضت سفارة مصر بالجزائر منح تأشيرات لأطباء جزائريين ومكلفين بنقل المساعدات وإيصالها إلى داخل القطاع.

وأوضح أمس، حاج حمو بن زغير رئيس الهلال الأحمر الجزائري أن غلق معبر رفح وجميع المعابر الرابطة بين مصر وغزة من قبل السلطات المصرية تسببت في توقيف رحلات نقل المساعدات، ما أدى إلى عرقلة الجسر الجوي الجزائر ـ غزة الذي أطلقه رئيس الجمهورية أثناء العدوان على غزة، ما أدى إلى تكديس 1000 قنطار من المساعدات الموجهة إلى غزة بمخازن الهلال الأحمر في الجزائر، مضيفا أن التوقيف ظرفي ومرتبط بفتح المعابر، كما فند المتحدث وجود أي مساعدات جزائرية مهملة أو متعفنة في معبر رفح، قائلا: "أدخلنا جميع المساعدات الجزائرية التي كانت متواجدة على مستوى المعبر من مواد غذائية وأدوية وسيارات إسعاف إلى قطاع غزة وسلمناها إلى الهلال الأحمر الفلسطيني قبل غلق المعابر".

وقال الدكتور حاج حمو إنه فقد الاتصال مع وفد الأطباء النفسانيين الجزائريين في غزة والمكوّن من أربعة أخصائيين نفسانيين تابعين للهلال الأحمر منذ إعلان غلق المعابر، مشيرا إلى أنه تلقى تطمينات من ممثلي الهلال الأحمر الفلسطيني عن حالة أعضاء الوفد الجزائري الذي لم يتحقق رئيس الهلال الأحمر الجزائري من خروجهم من القطاع قبل غلق معبر رفح، على حد تعبيره. كما رفضت سفارة مصر بالجزائر منح تأشيرات لأطباء جزائريين وممثلين عن الهلال الأحمر الجزائري للسفر إلى غزة قصد الإشراف على إيصال المساعدات المكدسة بمخازن الهلال الأحمر إلى معبر رفح ومن ثم إلى الهلال الأحمر الفلسطيني داخل قطاع غزة، حيث حاول الدكتور عابد خويدمي أول طبيب جزائري وصل إلى مستشفى الشفاء في غزة أثناء القصف الإسرائيلي طيلة نهار أمس، سحب تأشيرته لمصر بمقر القنصلية، إلا أن جميع محاولته باءت بالفشل إلى غاية كتابة هذه الأسطر.

واعتبر عبد الله مرسي مستشار سفير مصر بالجزائر أن القنصلية لا تمانع سفر أي جزائري إلى غزة ولكن يجب أن يستوفي جميع الشروط والإجراءات القانونية وفي مقدمتها موافقة سفارة الجزائر في مصر، مضيفا أنه هناك فرقا بين السفر إلى القاهرة والسفر إلى معبر رفح، مضيفا أنه يجب أن يحدد طالب التأشيرة وجهته بدقة.

خبأ 43 خرطوشة داخل أحذية رياضية

# 5 سنوات سجنا نافذا لتاجر أسلحة نارية بتيزي وزو

أصدرت أول أمس محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء تيزي وزو الحكم بعقوبة 5 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم (ط.س) والمتابع بجناية المتاجرة في الأسلحة والذخيرة المنتمية للصنف الرابع، فيما برأت هيأة المحكمة المتهمين (أ.ن) و(ح.ش) من جنحة حيازة أحزمة عسكرية دون حق وتعود وقائع القضية الى شهر جانفي 2008، حيث تلقت مصالح الضبطية القضائية لأمن دائرة عين الحمام معلومات مفادها أن أشخاصا يقومون بالمتاجرة بالأسلحة النارية وتم نصب لهم كمين بضواحي واد الجمعة، أين تم إيقافهم والعثور بحوزة المتهم (ط.س) على مسدس من نوع "ريفولفير" وضعه في حزامه، وبعد تفتيش المركبة تم العثور على كيس فيه أحذية رياضية مملوءة بالذخيرة الحية قدرت بـ 43 خرطوشة من عيار 7,65 مم، أما المتهم (ح.ش) أثناء إيقافه بمقر عمله كان يرتدي حذاء وحزاما عسكريا قال لرجال الشرطة أنه اشتراهما من السوق الأسبوعية بعين الحمام.

● صونية.ق

# 3 سنوات حبسا لتاجر سلاح ببجاية

أدانت محكمة الجنايات أمس المتهم ب.جمال المتابع بجناية المتاجرة بالسلاح من الصنف الرابع بـ 3 سنوات سجنا مع تحميله المصاريف القضائية.

وتعود تفاصيل القضية اثر تلقي مصالح الأمن بتازمالت معلومات مفادها تواجد شخص بالسوق الأسبوعي يريد بيع سلاح ناري مما جعل أحد رجال الأمن يتموه بلباس عادي ويتصل به لشراء السلاح، اين تم مرافقته على متن مركبة الى غاية مسكنه بقرية اولاد براهم بمشدالة بولاية البويرة أين أحضر لهم السلاح من نوع "قوفر" عيار 11,43 ومزود بخزان يحتوي على اربع خراطيش. المتهم امام محكمة الجنايات اعترف بالأفعال المنسوبة اليه، أما عن مصدر السلاح فأكد لهم انه ملك لعمه المتوفي، ونظرا للحالة الاجتماعية الصعبة التي كان يعيشها، قرر بيعه للحصول على مصروف جيبه مما جعل محكمة الجنايات تصدر الحكم السالف الذكر.

● منصوري/ا

# الحبس لمسبوق في قضية إرهاب بباش جراح

قدمت أمس، الشرطة القضائية لباش جراح أمام وكيل الجمهورية لمحكمة حسين داي، أحد المسبوقين قضائيا في قضية تتعلق بالإرهاب، كان قد أدين عليها بـ7 سنوات سجنا سنة 2001، وقضى عقوبته بسجن الحراش، لكنه توبع في قضية الانخراط في جماعة أشرار مختصين بتزوير السيارات وقفوا أمام العدالة سنة 2003، وحكم عليه هو غيابيا، وكان البحث جاريا عليه في قضية أخرى تتعلق بالتزوير واستعمال المزور لم تكشف مصادرنا عن فحواها. المتهم، أديع الحبس أمس بأمر من وكيل الجمهورية بعد أن تمّ القبض عليه مؤخرا بباش جراح، علما أنه من مواليد 1959 ويقطن بمفتاح.

● وهيبة سليماني

### رغم أنه وفر لهم الحماية من تجاوزات المتعاملين الأجانب

# مداخيل الوكلاء العقاريين ستتراجع إلى الثلث بفعل المرسوم الجديد

**يتخوف الوكلاء العقاريون من أن تتراجع مداخيلهم إلى الثلث بفعل المرسوم التنفيذي الجديد، الذي يحدد أقساط أرباحهم عن كل عملية بيع أو كراء، وهم يخشون من أن يؤثر ذلك على نشاط الوكالات العقارية، الذي تقلص بفعل الارتفاع الفاحش لأسعار العقار إلى ما لا يقل عن 80 في المائة.**

هل سيطبق الوكلاء القانون؟

**لطيفة بلحاج**

وعلى الرغم من الاستحسان الذي لقيه صدور المرسوم التنفيذي لدى الوكلاء العقاريين، إلا أنهم عبروا عن تخوفاتهم من أن يؤثر سلبا على المداخيل التي كانوا يحققونها، في ظل تقلص عمليات البيع والشراء بسبب غلاء العقار، ذلك أن المرسوم الجديد حدد أرباحا لا تتجاوز 3 في المائة إذا كان سعر العقار لا يقل عن 1 مليون دج، و2 في المائة إذا كان يساوي 5 ملايين دج، و1 في المائة فقط إذا كان أكثر من ذلك. وقد كان الوكلاء من قبل يحصلون على أجر يفوق بكثير ذلك الذي حدده المرسوم التنفيذي، من خلال اقتطاع 3 في المائة من قيمة العقار الذي يتراوح سعره ما بين 1 و5 ملايين دج، و5،2 في المائة إذا كانت قيمته تتراوح ما بين 5 و10 ملايين دج، وهو ما من شأنه أن يقلص مداخيل الوكلاء العقاريين.

ورغم المآخذ التي سجلها أصحاب الوكالات العقارية البالغ عددها 5000 وكالة عبر الوطن على القانون الجديد، إلا أنهم يعتبرونه أفضل إطار قانوني ينظم عمل الوكالات ويضمن حقوق الزبون والوكيل في آن واحد. في تقدير نائب مسؤول الاتصال بالفيدرالية الوطنية للوكالات العقارية عبد الحكيم عويدات، فإن المرسوم من شأنه أن يحمي الوكلاء من تجاوزات بعض الأجانب الذين كانوا يصرون على فرض التسعيرة التي تناسبهم، بحجة غياب إطار قانوني يضبط نشاط الوكالات.

وفي هذا السياق، تحدث السيد عويدات عن ما أسماه بـ"الحڤرة" التي كان يمارسها هؤلاء الأجانب على الوكلاء نتيجة غياب نص قانوني يضبط قواعد ممارسة هذا النشاط، الذي سيتخلص في تقدير المصدر ذاته من السماسرة والطفيليين، لأن الزبون سيجد نفسه يتعامل في إطار شفاف واضح دون مزايدات، كما سيمكنه من الحصول على حقه في حال التقدم لدى العدالة لمعالجة ملف عقاري محل نزاع بينه وبين الوكيل.

كما يشترط المرسوم على كل من يسعى لإنشاء وكالة عقارية الحيازة على شهادة عليا في تخصصات محددة لها علاقة بمجال العقار، مما يعني أن ممارسة هذا النشاط الذي يوفر 15 ألف منصب عمل مباشر و20 ألف منصب غير مباشر، سيصبح أكثر احترافية ومقتصرا على أصحاب الاختصاص فقط.

### يشغل حاليا رئيس دائرة القادرية بولاية البويرة

## فصيلة الابحاث تحقق حول قضية رئيس الديوان السابق لولاية بجاية

علمت" الشروق" من مصادر عليمة ان فصيلة الابحاث التابعة للدرك الوطني قد شرعت في التحقيق امس في ملف قضية رئيس الديوان السابق لولاية بجاية الذي رقي مؤخرا الى رئيس دائرة القادرية بولاية البويرة.

وتعود تفاصيل هذه القضية اثر تلقي ذات المصالح معلومات تفيد ان مدير الديوان السابق لوالي ولاية بجاية قد تحصل على استفادات مشبوهة من السكنات التساهمية والمحلات التجارية، وذلك باستعماله أسماء أخرى لعائلته وأقاربه كما يوضحه قرار "الأوبيجيي" الذي يحمل رقم 01 .2005 المتعلق بتوأمة شقتين رقم 25 و رقم 26 بالطابق الأول للعمارة التي تحمل رقم س3 بحي 82 .530. 1700 مسكن بحي الصغير استفاد منها شقيق المسؤول المذكور أعلاه والذي تؤكد مصادرنا أنه كان يعيش خارج الوطن، فيما الوثيقة الثانية تخص الطلب الذي تقدم بها احد المقربين جدا من ذات المسؤول للحصول على محل لغرض التكفل بـ 6 يتامى كما جاء في الطلب المدير السابق لديوان الترقية السابق لم يتأخر في إبداء موافقته بموجب القرار رقم 139 . 2003 المتضمن استفادة هدا الاخير من محل تجاري عن طريق التراضي يحمل رقم 221 عمارة أ2 مساحته الإجمالية 30 متر مربع بحي 200 مسكن باحدادن. لكن نفس القرار يشير أيضا إلى محضر فتح الأظرفة بحضور محضر قضائي حول نفس المحل والذي كان بدون جدوى ، إلا أن المحل غير مسجل بالمحضر المشار إليه بقرار الاستفادة، إذ تشير المعطيات المتوفرة لدينا أن المحل المذكور هو عبارة عن ممر بين عمارتين.

● **منصوري اسيا**

### تضمن تكوينا إفريقيا ويديرها بروفيسور

## مدرسة عليا للإعلام قريبا في الجزائر

قررت الجزائر إنشاء مدرسة عليا للإعلام من مهامها التكوين المتخصص في مجال الصحافة، حيث وضع شرط شهادة ليسانس للراغبين في الالتحاق بها، والهدف هو ضمان تكوين عالي للجزائريين والأفارقة، وينتظر أن يشرع فيه مع الموسم القادم.

وكشفت مصادر من وزارة التعليم العالي في تصريح لـ"الشروق اليومي"، أنه قد تقرر، مؤخرا، الفصل في مصير البناية التي تم تشييدها لفائدة قطاع التعليم العالي، بنسبة فاقت 80 بالمائة، ولاتزال الأشغال متواصلة بها والمتواجدة ببن عكنون بالعاصمة، عقب جدل كبير دار حولها، ما بين كلية للإعلام والعلوم السياسية أو الاقتصاد أو التجارة، حيث تبين أنها موجهة لتكون مدرسة عليا للإعلام، وستفتح أبوابها أمام الطلبة الجزائريين والأفارقة.

وعلم من نفس المصادر بأنه تم إسناد المهمة إلى البروفيسور إبراهيم إبراهيمي المتقاعد منذ حوالي سنة، والمعروف عنه انتماءه للمدرسة الفرنسية في الإعلام ومشهود له بالكفاءة في مجال الإعلام، واشتغل كبروفيسور في كلية الإعلام قبل أن يحال على التقاعد الموسم المنصرم.

ويبدو أن السلطة تبحث عن محترفين في الإعلام، بتخصيص "استثمار سياسي"، بإعطاء المدرسة الجديدة أبعادا افريقية، وهناك حديث بأنها ستربط بمبادرة تطوير إفريقيا "النيباد"، ويطرح تساؤل "هل هو محاولة لإعادة تأطير مهنة الصحافة في الجزائر بمعالجة مشكل التكوين"، خاصة وأن كلية الإعلام والعلوم السياسية ستبقى في مكانها لتضمن التكوين المقرر حاليا.

● **بلقاسم عجاج**

### هددوا بالاعتصام أمام وزارة الفلاحة لاستمرار الأزمة منذ سنتين

# مقاولون من 20 ولاية سهبية يطالبون بتسوية 420 فاتورة مجمدة

**م.نور الدين**

طالب ممثلو المقاولين المتعاملين مع المحافظة السامية لتطوير السهوب لأكثر من 20 ولاية سهبية، من خلال عريضة تسلمت "الشروق اليومي" نسخة منها، تدخل الحكومة لأجل تسوية فواتير برنامج التجهيز البالغ عددها أكثر من 420 فاتورة مجمدة بطريقة تعسفية، حيث بقيت منذ سنة 2006 حبيسة أدراج المحافظة السامية لتطوير السهوب بالجلفة بالرغم من استيفائها "جميع الشروط القانونية والتقنية بما في ذلك تأشيرة المراقب المالي".

ويأتي طلب المقاولين مباشرة بعد ما رفضت إطارات وزارة الفلاحة برمجة لقاء ممثلي المقاولين مع وزير الفلاحة، وتحول بعضهم إلى "حجر عثرة للحيلولة دون وضع ملفات يقول أصحابها عنها بأنها خطيرة بين يدي المسؤول الأول عن القطاع"، ومما زاد الطين بلة، هو الرد السلبي الذي تلقاه المقاولون من مصالح وزارة الفلاحة بخصوص تأخر تسديد المستحقات المالية وتحويل الملف للدراسة مع وزارة المالية، بل تجاوز الأمر حسب ذات المصدر إلى "إعطاء تعليمات صارمة لأعوان الأمن بمنع دخول المقاولين وممثليهم إلى مبنى الوزارة"، ما أحدث صدمة عنيفة عند مقاولي 22 ولاية منهم من عجز حتى عن توفير حليب لأطفاله بعد عملية حجز المستحقات المالية للعام الثالث على التوالي وهي كل رأس ماله. من جهة أخرى، كشف أحد ممثلي المقاولين عن تسرب معلومات تعزز "فرضية التلاعب وتحويل الغلاف المالي الذي كان مخصصا في وقت سابق لتسوية هذه الفواتير إلى جهات أخرى"، خصوصا بعد ما فاحت رائحة الفضائح في تسيير المحافظة السامية لتطوير السهوب خلال السنوات الفارطة، والتي كانت وراء التغييرات التي مست مسؤوليها على أعلى المستويات.

وفي السياق ذاته، قرر أكثر من 200 مقاول شد الرحال للاعتصام أمام مبنى وزارة الفلاحة إلى حين تسديد الفواتير وخصوصا بعد عدم الوفاء بالوعود التي قطعها ممثلو وزير الفلاحة خلال الشهر الفارط والقاضية بتسوية وضعية المخلفات المالية خلال شهر جانفي كأقصى حد.

## تفكيك عصابة وطنية مختصة في سرقة السيارات بالوادي

علمت "الشروق اليومي" من مصادر مطلعة ان مصالح الامن في ولاية الوادي تمكنت أمس، من تفكيك شبكة وطنية متخصصة في سرقة السيارات تتكون من أربعة أشخاص تتروح أعمارهم بين 20 و40 سنة، وذلك في أحد أحياء بلدية الرياح 15 كيلومترا الى الجنوب من مدينة الوادي.

وحسب ذات المصدر، فإن مصالح الامن تمكنت من استرجاع أربع سيارات في هذه العملية، ثلاث منهم في مستودع يقع في بلدية الرياح، أما السيارة الرابعة، وهي من نوع "تويوتا" دفع رباعي، فجرى استعادتها من إحدى بلديات ولاية ورقلة، وذلك بعد ان تم التنسيق مع مصالح أمن الولاية المذكورة، كما عثرت مصالح الامن – حسب ذات المصدر – على شارات لرتب وبدلة لأحد أسلاك الامن، إضافة الى أقنعة تستعمل للتمويه ومواد مخدرة وسيوف وسكاكين من الحجم الكبير كانت مخبأة في سيارة من نوع "اكسنت". كما كشف ذات المصدر ان العصابة كانت تنشط في سرقة سيارات الدفع الرباعي، وعلى وجه الخصوص في ولايات ورقلة، اليزي والاغواط، حيث تمكنت العصابة من سرقة عدد مازال مجهولا، حيث يقوم اللصوص بتغيير لونها واستبدال لوحات ترقيمها ثم يجري بعد ذلك التصرف فيها إما ببيعها كاملة أو في شكل قطع غيار.

● **رشيد شويخ**

### غليان واحتجاجات وسط موظفي قطاع التكوين المهني

قال رئيس الإتحادية الوطنية لموظفي قطاع التكوين المهني جلالي حمراني أنهم بصدد التحضير لشن احتجاجات ضد ما أسماه بالإجحاف في حقهم وعدم مساواتهم في تصنيفات القانون الأساسي كباقي أساتذة قطاع التربية الوطنية، مؤكدا أن نفس الشروط التي تطبق للإلتحاق بمهنة أستاذ أو مقتصد أو مساعد تربوي هي نفسها التي تتخذها المؤسسات التربوية. وقال رئيس الإتحادية أن التصنيفات التي تمت المصادقة عليها مجحفة، حيث تم ترتيب المقتصد في الرتبة رقم 12 فيما يصنف نظيره في قطاع التربية في الرتبة رقم 13.

ونفس التصنيفات بالنسبة للأستاذ والمساعد التربوي، وأضاف رئيس الإتحادية أن الوزارة المعنية لم تشركهم كشركاء في إعداد القانون الأساسي ولم تأخذ بمقترحاتهم، مؤكدا أن عمال قطاع التكوين المهني في غليان غير مسبوق بسبب المصادقة على شكل القانون الأساسي الذي لا يخدم موظفي القطاع.

وبسبب هذه التصنيفات وعدم المساواة مع أساتذة قطاع التربية، أكد جلالي أن العشرات من عمال القطاع هجروه بسبب تدني الأجور نحو العديد من المؤسسات التربوية.

● **فضيلة مختاري**

### انطلاق الندوة الدولية الثالثة للمحضرين القضائيين

# تحالف عربي إفريقي لمحاصرة المد الأورو-أمريكي

في سابقة لم تشهدها المهنة من قبل، في سياق الإصلاحات القضائية الجارية ببلادنا.

● **ق.و**

تعقد الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين اليوم الأربعاء بفندق الأوراسي بالجزائر العاصمة. الندوة الدولية الثالثة للمحضرين القضائيين، تحت عنوان "المحضر القضائي ركيزة أساسية لدولة القانون، أداة للأمن القانوني ودعامة للتنمية الاقتصادية"، بمشاركة أكثر من 50 دولة، عربية وإفريقية وأوروبية، بالإضافة الى خبراء من مختلف المنظمات القضائية الدولية.

ويأتي تنظيم هذا الحدث الدولي القضائي الهام خلال هذه السنة، في فترة حساسة تعيشها الجزائر قبل أسابيع قليلة من موعد ثالث رئاسيات تعددية بالجزائر، وما ينتظر هؤلاء الضباط العموميين من مهام قضائية لضمان شفافية هذه الاستحقاقات. كما يتزامن تنظيمه مع تحديات داخلية وأخرى خارجية تنتظر المحضرين القضائيين، عقب التغييرات الحاصلة على منظومتهم القانونية،

## المحضرون القضائيون بـ"جبة" رسمية

يدخل صباح اليوم الأربعاء حوالي 800 محضر قضائي إلى القاعة الرئيسية لفندق الاوراسي لحضور فعالية الندوة الدولية الثالثة للمحضرين القضائيين، بزي موحد وبذلة رسمية، في سابقة لم تشهدها العدالة الجزائرية من قبل. وكان قرار وقعه مؤخرا وزير العدل حافظ الأختام الطيب بلعيز، ألزم كل محضر قضائي على ارتداء "جبة" تميزه عن باقي موظفي سلك العدالة كالقضاة وكتاب ضبط ومن أعوان القضاء كالمحامين، وهذا أثناء الجلسات وخلال تنفيذ الأحكام والقرارات القضائية وفي البيوع العقارية والمنقولات المحجوزة.

● **ق.و**

### زملاؤهما بمستشفى المشرية يحتجون ويصفون التحقيق بـ"المهزلة"

# طبيبتان تواجهان تهمتي التقصير وترك المداومة في قضيـــة وفـــاة حـــامل وجنينهـــا

**قام أمس عدد من الأطباء الأخصائيين العاملين بمستشفى الإخوة رحماني بالمشرية إلى جانب عدد من عمال شبه الطبي بالتوقف عن العمل لمدة ساعتين بسبب ما اعتبروه "مواقف وتصرفات سلبية" من المديرية الولائية للصحة والسكان ضد طبيبتين عاملتين بذات المستشفى، إحداهما أخصائية في أمراض النساء والتوليد، والأخرى في التخدير والإنعاش.**

**محمدي عبد الحفيظ**

حيث اتهمت الإدارة، الطبيبة الأولى بـ"التقصير والتأخر في التدخل لإسعاف امرأة حامل" والتي كانت قد لقيت حتفها في يوم 17 جوان من السنة المنصرمة بعد مكوثها 9 أيام بذات المرفق الاستشفائي، بينما وجهت للطبيبة الثانية تهمة "التخلي عن المداومة في ذات اليوم وترك المنصب".

هذا وقد عقد الأطباء الأخصائيون أول أمس اجتماعا طارئا قصد "تقييم الأوضاع" منذ أن فتحت في شهر أوت الماضي المديرية الوصية تحقيقا إداريا في ظروف تلك السيدة عقب إيداع زوج هذه الأخيرة لشكوى بهذا الخصوص.

وفي هذا الإطار، أبدى هؤلاء المحتجون "استنكارهم" من الإجراء الذي أقدمت عليه مديرر ية الصحة والسكان بتكليف إحدى القابلات بمهمة التحقيق مع الطبيبتين الأخصائيتين اللتين يعتقد أن لهما صلة بالقضية محل الذكر، وخلال اتصالهم بـ"الشروق اليومي" اعتبر الأطباء تلك الخطوة "غير المسبوقة" في تاريخ الممارسات الطبية "مهزلة وتجاوزا خطيرا يمس بكرامة ومكانة الطبيب الأخصائي، سواء بالمستشفى أو بالمنظومة الصحية ككل"، ودعوا بالمناسبة الجهات المعنية بتدارك الموقف وضرورة التدخل والحسم في التقارير المرفوعة من المديرية إلى الوزارة ضد المعنيتين، وهي التقارير التي أثارت غضبهم ودفعتهم لرفع صوتهم والاحتجاج أول أمس.

ومن جهتها، قالت الطبيبة الأخصائية في أمراض النساء والتوليد أن "القابلة لم تجر تحقيقا كافيا معها في ظروف وفاة السيدة بالمستشفى، بما فيها تواجدها في الفترة التي لفظت فيها الضحية أنفاسها الأخيرة بمعية جنينها الذي كان في أحشائها، وهو في حالة إعاقة يستحيل على إثرها عيشه على الإطلاق بمعنى "أن وفاتهما جد طبيعية" على حد تعبير هذه الطبيبة، فيما أشارت الطبيبة الأخصائية في التخدير والإنعاش من جهة ثانية على أن اسمها لم يكن مدرجا في قائمة الأطباء المداومين لذات اليوم الذي توفيت فيه تلك السيدة، هذا واستدلت الطبيبتان بوثائق تثبت صحة أقوالهما، كما قامتا بمراسلة الوزارة الوصية بطلب منها، وأمام هذا التناقض الكائن بين تقرير مديرية الصحة والسكان لولاية النعامة، وإجابات الطبيبتين استحال تسوية هذه القضية على المستوى المحلي، وعليه، تعتزم وزارة الصحة معالجتها على المستوى المركزي.

المأساة متواصلة بالمستشفيات

واكتفت المعنية بفحص بعض وثائق ملف الضحية دون الاطلاع على وثيقة أساسية في الملف، والمتمثلة في بطاقة المراقبة الطبية اليومية التي تتضمن معلومات شاملة عن عدد التدخلات الطبية التي استفادت منها الضحية من قبل هذه الطبيبة المتحدثة إلى جانب 4 أطباء أخصائيين آخرين طيلة فترة إقامتها

### 6 أشهر حبسا نافذا لمدير بنك التنمية وابنته بسوق أهراس

أصدرت أول أمس محكمة سوق أهراس حكما يقضي بإدانة مدير وكالة بنك التنمية المحلية بسوق اهراس بستة أشهرت حبسا مع وقف التنفيذ، كما سلطت نفس العقوبة على إبنته التي استفادت من قرض استثماري لإنشاء حمام، وقد توبع 5 أشخاص في هذه القضية باختلاس وتبديد أموال عمومية والتصريح الكاذب للاستفادة من قروض بنكية، حيث طالب السيد ممثل الحق العام بعقوبات تتراوح بين سنتين وخمس سنوات في حق المتهمين، كما برأت المحكمة موظفين بنفس الوكالة البنكية وجهت لهما تهمة التصريح الكاذب لاستصدار شهادة بطالة لإبنة المدير التي كانت طالبة جامعية، وكانت المديرية الجهوية لبنك التنمية المحلية قد قدمت ملفا للعدالة بعد اكتشافها لعمليات منح القروض بطرق غير قانونية، على غرار قرضين، أحدهما بمبلغ 130 مليون سنتيم وآخر بـ 186 مليون، إضافة إلى قرض بـ 60 مليونا استفاد منه مدير أملاك الدولة لشراء شقة من مرق خاص في مدينة عنابة دون تقديم ضمانات على القرض الممنوح أو القيام بإجراءات رهن الشقة لحماية أموال البنك وغيرها من التجاوزات.

● ع/ قدور

### فيما قرر "الكناباست" العودة إلى الإضراب بثلاثة أيام بدءا من 16 فيفري

# الأمن يطـوق اعتصـام الأســاتذة المتعاقديــن

**فضيلة مختاري**

منعت قوات الأمن أمس اعتصام الأساتذة المتعاقدين أمام رئاسة الجمهورية، حيث تم تطويق المكان ومحاصرة المعتصمين مما أدى إلى الدخول في اشتباكات أدت إلى تعرض البعض من الأساتذة إلى الضرب حسب قول ممثلي المجلس الوطني للأساتذة المتعاقدين، وقال أحد أعضاء المجلس أنه تعرض للضرب وقمع رفقة زملائه من التعبير عن مطالبته بحقوقه.

كما كشف في السياق ذاته ممثلون من المجلس أنه تم لحد الآن تجنيد أكثر من 50 أستاذا للدخول في الإضراب المفتوح عن الطعام بدءا من شهر مارس القادم، مؤكدا أن عدد المضربين عن الطعام لهذا الشهر سيفوق بكثير عدد الأساتذة في إضراب جويلية للعام الماضي، مؤكدا أن هذا الخيار لا رجعة فيه، وأن العدد مرشح للإرتفاع أكثر خلال الأيام القادمة قائلا: إنه تم تجنيد قرابة 16 أستاذا من إحدى ولايات الغرب فقط.

جدير بالذكر، أن عدد الأساتذة المتعاقدين يقدر بحوالي 40 ألف أستاذ، كما يذكر أيضا أن وزارة التربية الوطنية ترفض التعاطي مع قضية الأساتذة المتعاقدين، حيث سبق لمرات كثيرة أن أكد الوزير بن بوزيد بأن قضيتهم موجودة في كل دولة والجزائر ليست استثناء في ظاهرة الأساتذة المتعاقدين.

هذا وقد تم توقيف 3 أساتذة نهار أمس في اعتصامهم أمام مقر رئاسة الجمهورية، حيث رفع المتظاهرون والذين زاد عددهم عن 40 أستاذا من بينهم أساتذة نساء، جملة من مطالبهم السابقة وعلى رأسها إعادة إدماجهم ضمن مناصب الشغل المفتوحة من قبل وزارة التربية الوطنية، وكذا تسديد الأجور المتأخرة لعدد منهم، وحسب قول ممثلين في المجلس أن أجور عدد كبير من الأساتذة المتعاقدين تزيد عن فترة الثلاث سنوات كاملة.

دائما في الشؤون التربوية ولكن من زاوية أخرى، دعا المجلس الوطني المستقل لأساتذة التعليم الثانوي والتقني إلى تحديد ثلاثة أيام للإضراب بدءا من 16 من الشهر الحالي، وقال بيان النقابة المذكورة، أن العودة إلى الإضراب جاءت نتيجة حتمية لعدم تلقيهم لأي رد إيجابي عن مطالبهم التي رفعوها لوزارة التربية الوطنية.

يذكر أن "الكناباست" قام باحتجاج على مستوى الثانويات في 25 من شهر جانفي الماضي، أدى إلى خصم رواتب المحتجين وهو ما رفضته النقابة المعنية، مشيرة إلى أنه قرار جائر بالرغم من شرعية المطالب المرفوعة.

يذكر أن نقابة "الكلا" أنهت منذ يومين إضرابها في الثانويات والذي وصفته بالناجح رغم نفي الإدارة والجهات المسؤولة.

.. إذا عدتم عدنا!

### تصويب

ورد سهوا في المقال المنشور أول أمس "غرفة اتهام تسقط المتابعة ضد عيادة خاصة في ملف قتل رضيع خطأ بالشراقة" استئناف ممثل النيابة بمحكمة الشراقة والدفاع في القرار، والأصح "استئناف في قرار قاضي التحقيق القاضي بانتفاء وجه الدعوى".

● ف. هارون

### غلام الله يعطي إشارة انطلاق 30 سيارة

# "طاكسي الوقف" في خدمة سكان العاصمة إبتداء من اليوم

**غنية قمراوي**

سيكون بإمكان سكان الجزائر العاصمة طلب خدمة سيارات "طاكسي الوقف" ابتداء من اليوم، وسيكون بالإمكان مشاهدة السيارات "نقلية الأوقاف" البيضاء بالأخضر أخيرا تجوب مختلف الشوارع لتقدم لزبائنها خدمة النقل الحضري بعد ما تجسد المشروع بصفة رسمية وفعلية على أرض الواقع.

أعطى وزير الشؤون الدينية والأوقاف بوعبد الله غلام الله أمس بدار الإمام الانطلاقة الرسمية لخدمة "طاكسي الوقف" التي ستصبح متاحة لساكن العاصمة في مرحلة أولى، عن طريق 30 سيارة سيتعرف عليها الزبائن عن طريق شكلها الموحد وهي سيارات من نوع "هونداي أكسنت" بيضاء ببعض الخطوط الخضراء مكتوب عليها علامة الشركة التي تديرها والتي اختير لها اسم "ترانس وقف".

وتدير السيارات شركة ذات مساهمة أسست بأغلبية الأسهم من أموال الأوقاف ويساهم فيها أيضا ينك البركة، وستخص في مرحلة أولى ولاية الجزائر كمرحلة تجريبية لتقييم مدى نجاعة المشروع ومردوديته، للتفكير في توسيعه فيما بعد إلى مناطق أخرى من الوطن.

وحسب المعلومات الأولية فإن السيارات سيشتغل عليها سائقون لحساب شركة "ترانس وقف" التي اتخذت لها مقرا وسط مدينة الحراش، كما زودت الشركة السيارات بشبكة اتصال يمكن للزبائن الاتصال لطلب الخدمة عن طريق الهاتف أو مباشرة في الشارع بتوقيفها لطلب الخدمة مثلما يفعل الزبائن مع باقي سيارات الطاكسي.

ويذكر أن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف فكرت في استثمار أموال الأوقاف منذ سنوات وحينما اهتدت إلى فكرة طاكسي الوقف لم يكن من السهل تجسيد المشروع نظرا لعراقيل عدة كان بعضها موضوعيا وآخر من جهات لم يرق لها المشروع، بل كانت أصلا ضد استثمار أموال الأوقاف، رغم أن الاستثمار جاء في الخدمة العمومية تعود فائدتها على المجتمع، خاصة فيما تعلق بالنقل داخل المدن.

## القبض على مجرم مختص في السرقة تحت التهديد بالسلاح بالجلفة

تمكن ليلة أول أمس عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بالجلفة من القبض على شخص مسبوق قضائيا، بعد اعتدائه على خمسة مواطنين وسرقتهم عن طريق التهديد باستخدام خنجر من الحجم الكبير.

وقد تقدم هؤلاء بشكوى على مستوى مصالح الشرطة القضائية، وقد تنقل عناصرها إلى موقع الحادثة، وتمكنوا من القبض عليه في حالة تلبس وهو يحمل خنجرا من الحجم الكبير وفي حالة سكر. وتوصلت التحريات إلى وجود شريكين له، لايزال البحث جار للقبض عليهما، كما تبين أن المتهم البالغ من العمر 26 سنة مترورط في قضايا سابقة، وحكم عليه بعامين حبسا نافذا و6 أشهر حبسا غيابيا، بالتهمة نفسها، والمتمثلة في تكوين جمعية أشرار، السرقة الموصوفة، الإعتداءات بأسلحة بيضاء وحملها والعودة.

وقد أمر وكيل الجمهورية لدى المحكمة الإبتدائية بالجلفة بإيداعه الحبس المؤقت في انتظار المحاكمة.

● كريم يحيى

### في ثاني ضربة نوعية لبارونات المخدرات

## مصالح الدرك تحجز 150 كلغ من الكيف المعالج بباتنة

تمكنت فصيلة الأبحاث للدرك الوطني بباتنة من حجز 150 كلغ من المخدرات بمنطقة الجزار، ليلة الإثنين، حسب بيان لقيادة الدرك الوطني بباتنة.

وكانت عناصر فصيلة الأبحاث واستغلالا لمعلومات دقيقة وتحريات معمقة منذ أيام، نصبت كمينا محكما في حدود العاشرة ليلا، ترصدت خلاله شاحنة من نوع (66) يقودها شاب (س.ف) 22 سنة، من بريكة رفقة (س.س.) 40 سنة، وعند تفتيشها عثر داخلها على كمية 150 كلغ (قنطار ونصف) من الكيف المعالج، كانت مخبأة بإحكام، فتم توقيف الشخصين للتحقيق معهما قبيل تحويلهما للجهات القضائية، وتعد هذه العملية الضربة القوية الثانية لبارونات ومهربي المخدرات بباتنة، حيث سبق لذات الفصيلة حجز 47 كلغ ومسدسين وعشرات الأعيرة النارية الخاصة بها في منطقة الحفرة بباركا فوراج منذ حوالي الشهر، تم خلالها توقيف شخص (ر.هـ) من بريكة.

● طاهر حليسي

## حجز تبغ مغشوش وصابون مقلد بالبليدة

استطاع عناصر الدرك الوطني في بني تامو غلق ورشة لصناعة الأحذية النسائية والمسامير غير المرخصة بحي الزاوية العتيق خلال دورية مراقبة عادية، المعلومات الأولية كشفت عن حجز مواد أولية هامة وماكنات ومولدات كهربائية وكميات معتبرة من القماش وعشرات البراميل لمادة الآستون سعتها 200 لتر، وحوالي 14 قنطارا من الطلاء وأكثر من 50 قنطارا من المسامير وأكثر من 10 آلاف زوج حذاء نسائي وقوالب خشبية وأخرى حديدية لصناعة الأحذية، أسلاك معدنية مع لواحق أخرى تدخل في صناعة النعال بقيمة ما يقارب الـ 100 مليون سنتيم، وعن قيمة الآلات والمعدات المحجوزة قدرت قيمتها بأكثر من 01 مليار سنتيم. وفي سياق نشاط عناصر الدرك تم حجز تبغ مقلد لعلامة "النورس" التجارية ساوت قيمته بالتقريب الـ 800 مليون سنتيم وأيضا غلق ورشة غير مرخصة في صناعة صابون مقلد للصابون الحامل العلامة التجارية "مغنية".

● ف. هارون

### المنسقة العامة للجالية الجزائرية في غزة لـ "الشروق":

# "جندي إسرائيلي حاول الاعتداء علي داخل دبابة"

## • المصالح الاجتماعية في الجزائر قدمت لأطفالنا حليبا منتهي الصلاحية • على زعيم حمس الاعتذار لأفراد الجالية الجزائرية المرحلين

**وجدت نفيسة بنت ابراهيم (34 سنة) نفسها بدافع الضرورة القصوى منسقة عامة للجالية الجزائرية في غزة بعد أن افتكت الميكروفون من صحفية "الجزيرة" هيبة عكيلة أثناء بثها لتقرير اخباري مباشرة من غزة في الأيام الأولى للحرب على القطاع، وناشدت الرئيس عبد العزيز بوتفليقة العمل على ترحيل الجزائريين وإنقاذهم من سموم الفوسفور الذي خنق الأطفال والنساء.**

■ حوار: باديس قدادرة

كما وجدت هذه المرأة الجزائرية بعد رحلة مضنية من تل الهوى إلى رفح، ومنها إلى القاهرة فالجزائر، نفسها، مرة أخرى مجبرة على معاودة مناشدة الرئيس بأن يرحم أطفالها من سموم الحليب الفاسد وبرد الشتاء وقساوة خرجة الوزير أبوجرة سلطاني. كما وجدت نفسها أخيرا تتحمل رفقة أخواتها المرحلات وجع الغربة على الأرض التي تمنين العودة اليها.

في بيت متواضع بوسط مدينة عنابة فعلت فيه أعاصير الشتاء الأخيرة فعلتها، كانت نفيسة تعاني الأمرين رفقة أطفالها الذين تحولوا إلى لاجئين بامتياز، عندما اختاروا العودة هروبا من جحيم القصف والدمار وروائح الفوسفور الخانقة، تروي لقراء "الشروق اليومي" تفاصيل الرحلة الشاقة التي دامت 14 سنة كاملة.

**من لاكولون بعنابة إلى تل الهوى بقطاع غزة، كيف جاءت الفكرة والارتباط والهجرة إلى فلسطين؟**

•• تحية لأسرة "الشروق اليومي" التي بادرت بالحديث عن معاناتنا هنا وهناك. وفي البدء أقول، أنا نفيسة بنت سيدهم من مواليد 29 نوفمبر 1975 بمدينة عنابة، تعرفت على زوجي الفلسطيني وليد عبد الفتاح مخيمر عندما كان طالبا يدرس بجامعة سيدي عمار في معهد البيولوجيا، فقد كان أهلي مؤجرين لمسكن في حي (بو سيجور) منذ 1974.

وكان صاحب العمارة يؤجر أيضا شققا للطلبة الجامعيين ومنهم بعض الفلسطينيين، وحدث يوما أني كنت أنشر الغسيل فسقط بنطلونه من أعلى وطلب مني تسليمه اليه وفعلت، كان عمري بالضبط 17 سنة وأدرس بالسنة الثانية اكمالي. ولم يمض أسبوع على حادثة البنطلون حتى تقدم الى خطبتي من الوالد محمد بن سيدهم الذي رفض العرض في البداية لأن هناك حربا في غزة، ثم وافق فيما بعد. وما دمت أعشق المغامرة فقد فضلته على كثير من الجزائريين الذين تقدموا لخطبتي.. وهذا مكتوب الله سبحانه وتعالى. أقمنا حفلا بعنابة يوم 22 أفريل 1994 بحضور أفراد عائلته الموجودين بعنابة منذ 30 سنة في ممارسة مهنة التعليم الاعدادي. ثم طلعنا على غزة عبر معبر رفح في شهر جوان من نفس السنة، ودخلنا غزة لنبدأ حياة جديدة بمفردنا لأنه كان بالمناسبة يتيم الأبوين. وكانت أخته هاجر التي تشتغل مديرة قسم العلاج الطبيعي بوكالة غوث اللاجئيين (الأنروا) التابعة لهيئة الأمم المتحدة، هي التي تصرف على العائلة.

وأذكر أن وليد لم ينه تعليمه الجامعي بسبب وفاة والدته، ولهذا ظل بدون مهنة قارة. وعندما أنجبت الولد الأول عبد الفتاح الذي أكمل اليوم سن 14، بدأت المصاعب والمتاعب تزداد للتكفل بالطفل، فاشترت أخته هاجر سيارة وقدمتها لوليد ليشتغل عليها طاكسي، وتعرضت السيارة الى حادث مرور وعاد زوجي الى البطالة.

كانت العائلة في غزة تملك قطعة أرض فطلب من إخوته تقسيمها فجاء نصيبه قليلا، وتم استبدال قطعة الأرض مقابل هياكل 3 شقق وسيارة، وعاد وليد مرة أخرى الى العمل في سيارة الأجرة، وأجرنا شقة بحي تل الهوى بوسط مدينة غزة مؤقتا الى حين الانتهاء من بناء الشقق.. فحدث الاجتياح الصهيوني وتبخر كل شيء.

**وماذا حدث لكم بالضبط عند بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة؟**

•• منذ بداية العدوان اليهودي على غزة، وحتى قبله، كانت المقاومة الاسلامية تطلق صواريخ القسام على المستوطنات الاسرائيلية، وكانت تقوم بإطلاقها من أي مكان وحتى من قرب مجمعات سكنية. وما دام اليهود –كما يدعون– على بينة تقريبا من الأماكن الاجمالية للاطلاق الصاروخي فقد ردوا على ذلك بقصف المساكن او الأماكن عموما التي تشتبه في انها مواقع للقسام. وما دام اليهود عاجزين عن مقارعة القسام وبسالة المقاومين، فقد صبوا جام غضبهم على السكان العزل بتهمة السماح للمقاومة بإطلاق القسام، ونحن لا نستطيع رد عناصر المقاومة على محاربة العدو وإلا اعتبرنا في صف العملاء. كما لا نستطيع أن نحمي أنفسنا من القصف المدمر. وفضلنا مساندة ودعم المقاومة كما فعل أغلب الفلسطينيين وجل العائلات الجزائرية، وتحملنا في ذلك كل أنواع الاهانة والدمار والجوع والخوف وسموم الفوسفور والقنابل الانشطارية وغيرها. ودمرت الشقق الثلاث وصرنا بين عشية وضحاها بلا مأوى أنا وزوجي وأطفالي الخمسة: عبد الفتاح (14 سنة، يدرس في السنة الثالثة اعدادي بمدرسة المهد التي قصفها اليهود) –شمس (13 سنة، السنة 2 اعدادي) –سراب (10 سنوات، 5 ابتدائي) –هزار (8 سنوات، 4 ابتدائي) –وزين الدين (10 أشهر فقط) وفقدت أخاهم السادس. وكان لزاما علينا الاحتماء بأنفسنا عند عوائل فلسطينية مجاورة.

> **في غزة حاليا هناك أكثر من 1000 امرأة جزائرية متزوجات بفلسطينيين، وحوالي 30 جزائريا متزوجون بفلسطينيات ودخلوا القطاع بواسطة "فيزا" مقدمة من زوجاتهن، لأن الجزائريين في غزة لا يتعاملون أبدا مع الإدارة الإسرائيلية أو ممثليها مهما كانت الحاجة.**

وفي أحد الأيام وبينما كنت متجهة الى مقر الهلال الأحمر الفلسطيني كانت صحفية قناة "الجزيرة" الفضائية هيبة عكيلة تبث وعلى الهواء مباشرة من موقع في غزة تقريرا اخباريا مصورا حول يوميات غزة خلال العدوان، فأسرعت وبدون سابق استئذان وأخذت منها الميكروفون وناشدت فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بصوت عال، الاسراع في إخراج العائلات الجزائرية من قطاع غزة حماية للنساء والأطفال الذين كان وضعهم سيء للغاية، كما كانت معاملة الجميع لهم أكثر سوءا.

**وهل استجاب الرئيس بوتفليقة لهذا النداء العاجل، وكيف انتهت المسألة؟**

•• بعد مرور أقل من 24 ساعة فقط من بث قناة "الجزيرة" لهذه الصرخة الجزائرية، اتصلت بي أمي من عنابة لتقول لي بأن اتصالا حصل معها من وزارة التضامن الوطني تطلب فيه رقم هاتفي النقال. وبالفعل اتصل بي مستشار من الوزارة وسألني عن وضعية الجالية الجزائرية في قطاع غزة، وأخبرته بأنها سيئة للغاية، ولكننا صامدون وصابرون الى جانب اشقائنا في غزة. وفجأة اتصل بي قنصل الجزائر في القاهرة السيد عبد الحق عياضات وطلب مني أن أكون المنسقة العامة للجالية الجزائرية على مستوى القطاع.

وبالمناسبة ففي غزة حاليا هناك أكثر من 1000 امرأة جزائرية متزوجات بفلسطينيين، وحوالي 30 جزائريا متزوجون بفلسطينيات ودخلوا القطاع بواسطة "فيزا" مقدمة من زوجاتهن، لأن الجزائريين في غزة لا يتعاملون أبدا مع الإدارة الإسرائيلية أو ممثليها مهما كانت الحاجة.

وأوضاع الجزائريات المادية والمعيشية مختلفة بحسب وضعية الزوج، فإن كانت المرأة متزوجة من قيادي في حماس أو فتح فإن وضعها يكون ممتازا. أما المتزوجات من مواطنين عاديين فإن وضعهن مخالف تماما.

وبمجرد ما كلفني سعادة القنصل بالمهمة حتى أحسست أني مجاهدة مثل جميلة بوحيرد، وغيرت من وضعيتي من مجرد امرأة عادية الى مهتمة بشؤون الجالية الجزائرية. وصار هاتفي الجوال شغالا 24 ساعة بدون انقطاع. أسأل عن العائلات الجزائرية وأقدم لها بلاغات على أمواج الاذاعة المحلية وأتحدث باسمها مع الهلال الأحمر الفلسطيني والصليب الأحمر الدولي. وكان مستشار الوزير جمال ولد عباس يكلمني باستمرار ويسأل عن أحوال الجالية، كما كنت أقدم له بعضهم للحديث اليهم والتعرف عليهم. كما أن القنصل الجزائري بالقاهرة يفعل ذلك. وكان البيت الذي أشغله أثناء العدوان اليهودي بحي الرمال بوسط مدينة غزة يضم 14 عائلة جزائرية و32 طفلا، وكنت أقوم بتغطية حاجياتهم من أموالي الخاصة. وأثناء القصف حصلت اتصالات عديدة بالقنصل والذين طلبوا منه التدخل العاجل لإنقاذ أطفالهم الذين تعرضوا الى حالات اختناق شديدة وضيق في التنفس ونوبات عصبية حادة جدا. وطلبت منه أن يرسل إلينا مساعدات عاجلة بواسطة الهلال الأحمر الفلسطيني، لأننا صراحة لم نكن نحظى بنصيبنا من المساعدات الواردة للقطاع، فأرسل لي القنصل فاكسا يتضمن اعتمادا مكتوبا كمنسقة عامة للجالية الجزائرية، فتقدمت به الى مقر الهلال الأحمر الذي سلم لي 200 غطاء فرديا و30 كرطونة تفاجأت انها تحتوي على مواد تنظيف وغسول ومعجون أسنان بدل الأكل والشرب حتى ساءت حالتنا دون ان نجد من يهتم بوضعنا كجالية جزائرية، فاتصلت بالقنصل الذي عاود بدوره الاتصال بالهلال الأحمر الذي أكد لي أحد أعضائه أن المساعدات الغذائية التي تصل القطاع "تستولي" عليها جهات محسوبة على المقاومة، وهي التي تتولى توزيعها مع مساعدات مالية على أنصارها فقط.

وأذكر أنه وفي احد الأيام وأثناء عملي التطوعي تحت القصف لإنقاذ عدد من العائلات الجزائرية التي تعرضت مساكنها للتدمير الكامل، تم توقيفي بمدخل تل الهوي بمقربة من التجمع الوزاري من طرف عسكري يهودي أجرى معي استنطاقا استفزازيا باللهجة العبرية التي تعلمتها، حول هويتي ودوري في صفوف المقاومة، وقلت له عن طريق المترجمة وباللغة الفرنسية انني جزائرية واتصل بعائلتي. وبكل وقاحة أبقاني شبه عارية وطلب مني نزع البنطلون، وجرني الى داخل الدبابة الحربية فقاومت وعرضت أمامه صورة جواز السفر الجزائري فأطلق سراحي بتدخل من أحد أعضاء الهلال الأحمر الفلسطيني والذي تعرض هو الى الاعتقال. ومرت الايام، وعندما بلغت اوضاعنا حدا قياسيا اتصلت بالقنصل وطلبت منه الاسراع بإخراجنا من غزة، وقلت له إن أوضاع الجالية في خطر، فأسرع الرجل بالقدوم الى معبر رفح وبقي هناك في انتظارنا لأكثر من 3 أيام كاملة وفي ظروف صعبة جدا.

> **■ ولد عباس اقترح علينا فكرة الترحيل إلى الجزائر.. ثم اختفى!**
>
> **■ الرئيس بوتفليقة لن يرضى بأن نبقى لاجئين في الجزائر**

**وفي الأيام الأخيرة للحرب تمكنتم من المغادرة، كيف كان ذلك الى حدود مطار القاهرة؟**

•• تمكنا وبسرعة وفي ظرف زمني قياسي من ترحيل الدفعة الأولى وتضم 10 نساء و24 طفلا. أما الدفعة الثانية فضمت 7 نساء و22 طفلا. وعندما طلب مني القنصل الخروج قلت له سأبقى في الأخير حتى أساعد كل الجزائريين والجزائريات الراغبين في المغادرة. وطلعت أنا ضمن جماعة الرحلة الثالثة والمتكونة من 14 امرأة و5 رجال و56 طفلا بعد أن قمت ببث اعلان بإذاعة غزة المسموعة.

ووصلنا الى رفح بالتنسيق مع الهلال الأحمر الفلسطيني بعد أن أجرنا حافلات وسيارات من اموالنا الخاصة. وكانت مهمة الهلال الأحمر تأمين الطريق من قصف اليهود، وبخاصة وأننا في الأيام الأخيرة من الحرب. قطعنا الطريق الممتد من غزة الى رفح على مسافة 50 كلم في أكثر من ساعتين، لأن الطريق كانت مجروفة ومهدمة بالكامل. وصلنا الى رفح يوم 19 جانفي، واستقبلنا من طرف القنصل عبد الحق عياضات، وهناك عانينا من صعوبات أخرى من قبل السلطات المصرية على أساس أن جوازات السفر منتهية، وهناك من لم يسجل أطفاله على الجوازات، ثم تحولنا الى القاهرة بعد أن انزلنا القنصل في فندق محترم وقدم لنا كافة المساعدات المالية والمعنوية. وفي يوم 21 جانفي غادرنا مطار القاهرة متوجهين الى الجزائر ووصلنا الى مطار هواري بومدين في حدود الساعة الثامنة ليلا.

**وصلتم بحمد الله الى الجزائر، وكان في استقبالكم الوزير جمال ولد عباس، كيف كان الاستقبال، وماذا حصل لكم فيما بعد؟**

•• بالفعل استقبلنا وزير التضامن والأسرة والجالية الجزائرية الدكتور جمال ولد عباس الذي كان محاطا بعدد من الأطباء والنفسانيين وكذا أعضاء السفارة الفلسطينية بالجزائر، وألقى الوزير كلمة مطولة رحب فيها بالدفعة الثالثة، والتزم أمام الجميع بالتكفل التام بنا طيلة بقائنا في الجزائر وإلى حين العودة مرة أخرى الى غزة. ولما سألت الوزير عن وضعية أزواجنا هناك، قال لنا:

– أنتم هنا بشكل مؤقت، وبعد ذلك ستعودون إلى غزة للالتحاق بهم. واختفى الوزير ولد عباس ولم نلتق به الى حد اليوم.

ثم أخذونا على متن باصات (حافلات) إلى دار العجزة، ومنا من أخذوه إلى بيت المعاقين بتيبازة رفقة مستشار الوزير. وهناك قالوا لنا: كل واحدة تذهب إلى بلادها وتقيم عند أهلها، وسلموا لنا ورقة مساعدة موجهة إلى مديرية النشاط الاجتماعي بالولايات. ولما وصلت إلى عنابة لم أتمكن من مقابلة المديرة الولائية صليحة معيوش الا بعد أسبوع كامل. ومباشرة قالت لي: "السكن مكانش ولو مؤقتا". ووعدت بمساعدة انسانية فقط هي عبارة عن حليب للأطفال وبطانيات، وتسلمتها يوم أمس فقط بعد نهاية حصة منتدى التلفزيون وتدخل ممثل "الشروق اليومي" أمام الوزير أبو جرة سلطاني، كما زارت بيت أهلي وتأكدت من وضعنا النفسي والصحي والمعنوي السيء جدا.

وأقول أيضا إن اثنين من المحسنين في عنابة قدما لي مساعدات مالية يوم أمس فقط لشراء الحليب بعد أن تفطنا أن حليب مديرية النشاط الاجتماعي منتهي الصلاحية، وقد يلحق أضرارا صحية بأطفالي. أولادي مصدومون وتصرفاتهم الحالية غريبة جدا ويحتاجون الى رعاية خاصة وسريعة. والدي مريض بمرض القلب والسكري، والوالدة أجرت عملية جراحية في بداية الأسبوع الماضي، وأوضاعهم صعبة للغاية. تنقلت إلى بيت جدي عيسى مصلاوي (79 سنة) وجدتي حليمة مهري ابنة عم السيد عبد الحميد مهري وعمرها 77 سنة، وهما يعيشان في بيت حقير رفقة جيش من أخوالي وخالاتي، بالإضافة الى عائلتي المتكونة من 6 أفراد. أقسم بالله العلي العظيم أنني أنام داخل المطبخ رفقة أولادي وتحت سقف بيت آيل للسقوط في كل لحظة. وأدعو بالمناسبة الوزير أبوجرة سلطاني أن يزورنا حتى يتأكد من حقيقة أوضاعنا قبل أن يصفنا بالمتسولين لدى الخبازين والبقالين والجزارين. هذه المواد الغذائية نسينا طعمها من زمان. وإن كان أبوجرة يدعي أمام المشاهدين أن أموال الجزائريين قد وصلت سالمة إلى غزة، فإني أقول له إن وعودكم بالتكفل بنا في جزائرنا الحبيبة لم تصلنا سالمة. وما عليه إن أراد التكفير عن خطيئته سوى الاعتذار لأفراد الجالية الجزائرية في قطاع غزة.

**وفي الأخير ماذا تقولين للرئيس عبد العزيز بوتفليقة بعد أن وجهت له النداء الأول عبر فضائية "الجزيرة" من غزة؟**

•• أشكر أولا فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لأنه سمع ندائي وأعادني الى بلدي. وأنا متأكدة أن فخامة الرئيس لا يعرف تفاصيل ظروفنا السيئة جدا. وبالمناسبة فإننا نقول له عبر جريدة "الشروق اليومي" باسم أفراد الجالية الجزائرية في غزة، إننا يا فخامة الرئيس لا نريد أن نكون لاجئين في الجزائر كما في قطاع غزة، لأننا ندرك أن الرئيس لن يرضى ببقاء واستمرار هذا الوضع المر.

وتحية لـ "الشروق اليومي" مرتين، الأولى لأنها نقلت صوتنا إلى آلاف المشاهدين الجزائريين، وثانيا لأنها ستنقل وضعنا إلى آلاف القراء في كامل الجزائر العميقة.

مراجعات المنظّر الأول لجماعات القاعدة التكفيرية التفجيرية المعاصرة

الحلقة الرابعة

الطبيب: عبد القادر عبد العزيز

نستكمل اليوم الجزء الثالث من نقد الطبيب فضل أو الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز "منظر القاعدة الأول" لأركان فكر التنظيم، وقد طرحنا في الحلقة السابقة ثلاثة أركان هي: قولهم إن أمريكا واليهود هم سبب مصائب المسلمين، واعتراض الظواهري على الخيارات المشروعة للمسلمين مع أعدائهم، واعتراضه على أن للجهاد شروطًا وموانع، بدعة (محلية الإمارة). أما الركن الرابع وبحسب كتاب الدكتور فضل (مذكرة التعرية لكتاب التبرئ)) فهو مبدأ (البدء بقتال العدو البعيد قبل العدو القريب). يرد الدكتور فضل على ذلك قائلاً:

اخترع الظواهري هذا المبدأ المصادم للقرآن والسنة كجزء من فقه التبرير لمساندة مشروع ابن لادن في محاربة أمريكا. وقد أرادوا بذلك تجميع جهود كل الجماعات الإسلامية في مختلف دول العالم في مواجهة العدو البعيد (أمريكا) وتقديم ذلك على مواجهة أي أعداء قريبين. وهذا الكلام مصادم لكلام الله ولسنة رسول الله (بل هو تبديل لقواعد الدين، فقد قال الله تعالى: «يأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار» (التوبة: 123). وفي تفسيرها قال القرطبي رحمه الله (هو أنه سبحانه عرّفهم كيفية الجهاد، وأن الابتداء بالأقرب فالأقرب من العدو، ولهذا بدأ رسول الله (بالعرب فلما فرغ قصد الروم وكانوا بالشام) وقال ابن تيمية رحمه الله: (وكان (يجاهد من يليه من الكفار من المشركين وأهل الكتاب، فمن جاهد من يليه من هؤلاء فقد اتبع السنة) من (مجموع الفتاوى) 317/21، فهذا ما دلّ عليه الكتاب والسنة ولا تلتفت لمن خالفهما. إلا أن الظواهري ضرب بالكتاب والسنة عرض الحائط واخترع لهم نظرية (البدء بالعدو البعيد) لمجاراة هوى شيخه ابن لادن، وهذا معارضة وتبديل للشرع بالرأي، وفي مثل هذا قال ابن تيمية (والإنسان متى حلل الحرام المجمع عليه، أو حرّم الحلال المجمع عليه، أو بدّل الشرع المجمع عليه، كان كافرًا مرتدًا باتفاق الفقهاء) من (مجموع الفتاوى) 2673.

وعاش الظواهري ثلاثين سنة يدعو لقتال العدو القريب (الحكومة المصرية) إلى أن اكتشف عام 1998 أن الأهم هو قتال العدو البعيد، وذلك بعدما أفلس عمليًا في مصر وأفلس ماليًا، فالتحق بابن لادن في (الجبهة الإسلامية العالمية لجهاد الصليبيين واليهود) في فبراير 1998، مع العلم بأن أمريكا لم تصطدم بجماعة الجهاد (جماعة الظواهري) قبل هذا التاريخ وإنما بعده، ومع ذلك فقد وضع هذه النظرية المناقضة للشرع مسارعة في هوى ابن لادن، فتسبب بها في دمار جماعته إذ أخذت أمريكا تختطف أصحابه - ومنهم أخوه - من أقطار الأرض. ورغم هذه الخسائر الجسيمة التي تكبدتها جماعة الظواهري من أجل ابن لادن، فقد كان ابن لادن لا يثق بالظواهري، فلم يخبره بأحداث 9/11 قبل وقوعها.

> رغم هذه الخسائر الجسيمة التي تكبدتها جماعة الظواهري من أجل ابن لادن، فقد كان ابن لادن لا يثق بالظواهري، فلم يخبره بأحداث 9/11 قبل وقوعها.

والحاصل أن الظواهري ناقض الشرع ودمر جماعته بنظرية (البدء بالعدو البعيد) فجاءه العدو البعيد (أمريكا) إلى باب بيته في أفغانستان، وهذه من المواضع التي يصير فيها الجهاد فرض عين ولا يشترط له شرط كما ذكر الظواهري في كتابه، والعدو واضح وكفره لا شك فيه ولا شبهة، فماذا فعل الشيخ المجاهد الظواهري، هل جاهد؟ لا، لقد فر هاربًا لا يلوي على أحد حرصًا على سلامته الشخصية، حتى هرب عن زوجته وأولاده وتركهم للأمريكان يقتلونهم، وكذلك فرّ أعضاء القاعدة من مواجهة أمريكا، والله يا معشر المسلمين لقد هربوا من أفغانستان إلى باكستان متخفين في ثياب النساء، لأن حرس الحدود كانوا يعتقلون العرب الهاربين ويبيعونهم لأمريكا إلا أنهم كانوا لا يفتشون النساء، فخرج من هؤلاء في ثياب النساء حتى قال أحدهم (ما من معركة دخلتها في أفغانستان إلا خرجت منها وأنا رجل، إلا هذه المرة خرجت وأنا امرأة بعد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان). وبالرغم من هذه المخازي فإن الظواهري لا يستحي ويصف نفسه وأصحابه بأنهم (الطليعة المجاهدة للأمة) وأنهم (رمز المقاومة الشعبية للحملة الصليبية الصهيونية على الأمة المسلمة) صفحة 74 و199 من كتابه (التبرئة)، وكذلك ابن لادن كان لا يهمه إلا سلامته الشخصية. هربوا وتركوا مهمة جهاد الأمريكان للأفغان خاصة طالبان الذين دفعوا ثمن (نظرية العدو البعيد) قتلاً ودمارًا واسعًا لأفغانستان جزاءً لهم على كرم ضيافتهم لابن لادن وأصحابه.

فهو بدعة (التكفير والقتل بالجنسية)، وضمن خطته في القتل بالجملة كرر ابن لادن وبعض أتباعه أنهم سيقتلون الأمريكان بدون تفرقة بين مدنيين وعسكريين. وجاء الظواهري ليضع التبرير الفقهي لذلك في كتابه (التبرئة) في صفحات 145 إلى 154 حيث قرر أن الجنسية ليست مجرد تعريف كما ذكرته في (الوثيقة) وإنما جنسية الدول الكافرة دليل انتماء وولاء ورضا بالدخول تحت طاعة قوانين الكفار اختيارًا، وقرر الظواهري أن المسلم المتجنس في هذه الدول إن لم يكن كافرًا فهو قريب من الكفر (ص 154) ونقل أن التجنس في بلاد الكفر هو ردة (ص 149). ومما اعتمد عليه الظواهري في إصدار حكمه هذا: مقدمة فاسدة، وهي أن المواطن في بلاد الكفر لا بد أن يخدم في جيشها وهذا يجعله كافرًا إذا قاتل المسلمين، وهذا الحكم فاسد لأن مقدمته فاسدة (والمبني على الفاسد فاسد)، فبعض هذه البلاد ليس لها جيش أصلاً مثل سويسرا، وبعضها التجنيد فيها ليس إجباريًا ومنها أمريكا نفسها اليوم، وبهذا تعلم أنه ليس كل مواطن في بلاد الكفر مقاتلاً افتراضيًا للمسلمين كما زعم.

إن كلام الظواهري يقضي بتكفير مئات الملايين من المسلمين في بلاد كثيرة مثل الهند والصين وروسيا وأوروبا والأمريكتين وأثيوبيا وكينيا وأمثالها، وهذه بلاد كفر تجري فيها قوانين الكفر على المسلمين، ولا يمكن القطع بأن جميع المسلمين راضون بهذه القوانين، خاصة مع تعذر الهجرة إلى دار الإسلام في هذا الزمان، (وما دخله الاحتمال سقط به الاستدلال)، إلا أن الظواهري ذهب إلى التكفير بالمحتملات وبلازم المذهب، فوضع مقدمات قانونية بنى عليها أحكام فقهية كفر بها جميع المسلمين هؤلاء، وقد ذكرت في البند العاشر بالوثيقة أنه لا يجوز التكفير بالمحتملات أو بلازم المذهب إلا بعد التبيّن، فمن أين له هذا؟

إن الله سبحانه قد قال ما يُبطل كلام الظواهري وأصحابه، وهو أنه قد يوجد مسلمون في دار الكفر - ولا تسمى دار كفر إلا بجريان أحكام الكفر عليها، انظر في هذا (شرح السير الكبير) ج5 - وهم مع ذلك مسلمون رغم إقامتهم بدار الكفر وجريان أحكامها عليهم: وذلك في قوله تعالى: «ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة" (الفتح:25)، ولكن الظواهري وشيخه لا يبالون بالمعرة ولا بالعار في ذلك، وقال تعالى: «إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» (النساء:98). وكل هؤلاء مسلمون بدار الكفر، ولكن هذا عند الله سبحانه، أما عند الظواهري فهم كفار لأن الجنسية ليست لمجرد التعريف والانتساب، بل هي دليل ولاء وانتماء وبالتالي فهي دليل إيمان أو كفر أو قريب من الكفر!!.

أنه لو افترضنا أن بلدًا أهله كلهم كفار، فليس كل كافر يجب أو يجوز قتله، وقد ذكرت في البند السابع من الوثيقة من لا يجوز قتله منهم والأدلة على ذلك، وقال محمد ابن الحسن الشيباني رحمه الله: "ولا ينبغي أن يُقتل النساء من أهل الحرب ولا الصبيان ولا المجانين ولا الشيخ الفاني، لقوله تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم» (البقرة: 190)، وهؤلاء لا يقاتلون" من (السير الكبير). وهناك أصناف أخرى لا يجوز قتلها بنص الحديث كالعسيف وهو الأجير، يدخل في ذلك العمال والفلاحون والموظفون مع النساء والأطفال وهؤلاء هم أغلب سكان هذه البلاد، فكيف يجوز قتلهم بالجملة مع النهي الصريح عنه؟

وقد اصطدم ابن لادن وأتباعه بالنصوص المانعة من قتل الأصناف المذكورة أعلاه، وهم - كما ذكرت - أغلب سكان بلاد الكفر، ولما كان لا بد لهم من قتلهم بالجملة فاحتالوا على النصوص المانعة من قتلهم بحيلة أن دفع الضرائب مُقاتَلة. وأن كل هؤلاء يدفعون ضرائب لحكوماتهم الكافرة، ولما كانت قوانينهم تحدد جهات صرف الضرائب ومنها ميزانية الجيش، فكل من يدفع الضرائب لدولة تحارب المسلمين فهو مقاتل بماله للمسلمين ويجوز قتله. هذا ما قرره الظواهري في كتابه (التبرئة).

إن قول الظواهري هذا يقضي بإباحة دماء مئات الملايين من المسلمين وأموالهم كالمسلمين في الهند لأنهم يدفعون الضرائب لحكومتهم وهي تقاتل المسلمين في كشمير، وكالمسلمين في روسيا لأنها تقاتل المسلمين في الشيشان، وكذلك المسلمين في أوروبا وأمريكا وأمثالها. وهذا من أسس مذهبهم في القتل بالجملة، وفساده يغني عن إفساده، وكما ترون فهذه ليست مجرد أخطاء فقهية بل تأسيس لمذهب إجرامي. ويكفي في إفساده قول عمر بن الخطاب لجيوشه في غزوها لبلاد الفرس والروم: (اتقوا الله في الفلاحين الذين لا ينصبون لكم الحرب) رواه البيهقي في السنن الكبرى، هذا مع كون الفلاحين كانوا من كبار دافعي الضرائب لحكام الفرس والروم إذ كانوا يدفعون للدولة خراج الأرض وجزية الرؤوس، ومع ذلك لم يقتلهم الصحابة في فتوحاتهم إذا كانوا لا يقاتلونهم. وهذا من أوضح الأدلة على أن مجرد دفع الضرائب للدولة الكافرة المحاربة للمسلمين ليس مقاتلة ولا يبيح قتل دافعها، وهذا يبطل مذهب ابن لادن والظواهري في التوسع في القتل بهذه الحجة الباطلة. فعمر بن الخطاب يقول "لا تقتلوهم" وابن لادن والظواهري يقولان "اقتلوهم". ومن أركان فكرهم ضمن إزالة الموانع الشرعية المانعة من القتل بالجملة، مسألة (قتل الترس الكافر، وبها يجوز قتل المدنيين في بلاد الكفر)، ومسألة (قتل الترس المسلم، وبها يجوز قتل المسلمين المخالطين للكفار في أي مكان)، وقد أطلقت القاعدة جواز قتل الترس كافرًا كان أو مسلمًا (وهم من لا يجوز قتلهم المخالطون لمن يجوز قتله من الكفار)، وصرح بذلك ابن لادن بعد تفجيرات نيروبي ودار السلام في 1998، وكرره الظواهري في كتابه (التبرئة). وقد شرحت مسألة التترس في البند الثامن من (الوثيقة)، وقد أساءوا الاحتجاج بها من أجل الإسراف في سفك الدماء.

تنظيم بن لادن جلب الخراب لأفغانستان

وأما الركن الآخر، بدعة (إطلاق مبدأ المعاملة بالمثل بلا قيود من أجل التوسع في القتل)، وهذا من أركان مذهب (القاعدة) في القتل بالجملة، والمقصود أساسًا قتل الأمريكان، وقد ذكرت في هذا الفصل أركان مذهبهم، وكيف أنهم: جعلوا محاربة أمريكا أهم قضايا الأمة الإسلامية لأنها سبب مصائبهم. ثم حصل ابن لادن على فتاوى وتوقيعات من مشايخ باكستان وأفغانستان بذلك، ثم احتالوا على شروط الجهاد وموانعه بأن هذه حرب دفاعية ولو عبر المحيط. ثم احتالوا على إذن أميرهم (الملا محمد عُمر) ببدعة (محلية الإمارة). ثم ضربوا بالكتاب والسنة عرض الحائط وقرروا أن قتال العدو البعيد هو المقدم. ثم قرروا قتل أي أمريكي لأنه راضٍ بأفعال حكومته (التكفير والقتل بالجنسية). وحتى لو لم يجز قتله بالجنسية سيقتلونه لأنه يدفع الضرائب وهذا قتال. وحتى لو لم يجز قتله بالجنسية والضرائب سيقتلونه بالتترس وإن كان مسلمًا. وحتى وإن لم يجز قتله بكل ما سبق سيقتلونه من باب المعاملة بالمثل.

> اخترع الظواهري هذا المبدأ المصادم للقرآن والسنة كجزء من فقه التبرير لمساندة مشروع ابن لادن في محاربة أمريكا.

إن النبي يقول: (من استطاع أن لا يُحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم أهراقه فليفعل) رواه البخاري، وهذا يوجب الاحتياط ولو في إراقة ملء كف من دم بغير حق. أما ابن لادن والظواهري فيتوسعون في سفك الدماء بشتى الحيل والتبريرات المضادة للشريعة. وقال عبد الله بن عُمر (إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لها لمن أوقع نفسه فيها، سفك الدم الحرام بغير حلّه) رواه البخاري، هذا كلام الصحَابة أما ابن لادن والظواهري فيدفعون شباب المسلمين دفعًا في هذه الورطات، وبالجملة. أما استدلالهم بمبدأ المعاملة بالمثل على جواز قتل الكفار المحاربين بدون تمييز بين المدنيين والعسكريين، كما ذكر الظواهري في كتابه، فالرد على ذلك وبيان فساده: هو أنهم ينظرون إلى أدلة الشريعة نظر الأعور، فإن قاعدة (المعاملة بالمثل) لها تكملة ذكرتها وكررتها في (الوثيقة) وهي (المعاملة بالمثل إلا فيما لا يجوز شرعًا) ومما لا يجوز شرعًا قتل الكفار بلا تمييز، وأصل الفساد في استدلالهم: جهلهم بأصول الترجيح بين الأدلة الشرعية، فاستدلوا بالنصوص العامة وأهملوا النصوص الخاصة في نفس المسألة، فمن العام مما استدلوا به قوله تعالى: فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم" (البقرة: 194)، أما الخاص الذي أهملوه ولم يذكره فهو حديث (نهى رسول الله ( عن قتل النساء والصبيان) متفق عليه، والنهي عن قتل الأجراء (العسيف) والفلاحين والرهبان وغيرهم، والخاص مقدم على العام وحاكم عليه حسب قواعد الترجيح كما قال ابن تيمية رحمه الله: (إذا تعارض العام والخاص ولم يُعلم التاريخ فلم يقل أحد من العلماء إنه ينسخه، بل إما أن يُقال الخاص هو المقدم كما هو المشهور في مذهب مالك والشافعي وأحمد في المشهور عنه، وإما أن يتوقف، بل لو عُلم أن العام بعد الخاص لكان الخاص مقدمًا) من (مجموع الفتاوى) 26221 .

والخاص هنا هو النهي عن قتل من لا يجوز قتله من الكفار، وهذا مقدم على العام وهو رد العدوان بالمثل، فلو قتل الكفار نساء المسلمين وأطفالهم لا يحل للمسلمين قتل نسائهم وأطفالهم، ولهذا فإن الآية التي استدلوا بها لم يذكروها كاملة ولو أكملوها لكان في بقيتها الرد عليهم، فقد قال تعالى: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين" (البقرة: 194)، فأتبع الله المعاملة بالمثل بما يقيدها وهو تقوى الله ومن تقواه ترك ما لا يحل، ولهذا كانت القاعدة هي (المعاملة بالمثل إلا فيما لا يجوز شرعًا). ويمثل هذا قال الشافعي رحمه الله (وقد يُغاظون - أي الكفار في الحرب - بما يحل فنفعله، وبما لا يحل فنتركه، فإن قال قائل: ومثل ما يُغاظون به فنتركه؟، قلنا: قتل نسائهم وأولادهم، فهو لو أدركونا وهم في أيدينا لم نقتلهم، وكذلك لو كان إلى جنبنا رهبان يغيظهم قتلهم لم نقتلهم) من كتاب (الأم)، فتحريم قتل هؤلاء من النهي الخاص المقدم على عموم المعاملة بالمثل. وقال محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله (وبغدرهم لا يُباح لنا أن نغدر بهم، بمنزلة ما لو قتلوا رهننا فإنه لا يحل لنا أن نقتل رهنهم) (السير الكبير).

فانظروا يا معشر المسلمين: ابن لادن والظواهري يحتجون بالكلام الموافق لهواهم ولو كان بخلاف الدليل الشرعي. وترك ابن لادن والظواهري الكتاب والسنة وكلام الأئمة الشافعي والشيباني لأنه بخلاف هواهم، فأصبح الترجيح لديهم بالهوى الذي جعلوه حاكمًا على الشرع. فما ليس له قيود في الشرع، قيدوه بهواهم، كبدعة (محلية الإمارة). وماله قيود في الشرع، حذفوا قيوده بهواهم، فأطلقوا (المعاملة بالمثل).

■ يتبع..

أعضاء القاعدة خرجوا من أفغانستان بلباس النساء

# الظواهري فر بجلده وترك زوجته وأولاده للأمريكان

## فلاحو الفولية بالوادي يوقفون إنجاز الأعمدة الكهربائية

منع فلاحون بقرية الفولية ببلدية الرقيبة بالوادي، صباح أمس، عمال المقاولة المكلفة بإنجاز أساسات الأعمدة الكهربائية الناقلة لكهرباء التوتر العالي، والتي تنقل الطاقة الكهربائية من حوض الحمراء بحاسي مسعود إلى محطة غمرة بالوادي، وذلك احتجاجا على وضع الأعمدة فوق أراضيهم دون علمهم.
وقال عدد من سكان قرية الفولية التي يعد النشاط الزراعي عصب الحياة فيها، ذلك أنها مصدر الرزق الوحيد لغالبيتهم، أن شركة نقل الكهرباء المشرفة على المشروع كان يمكنها أن تقوم بتحويل مسار الأعمدة خارج مزارعهم، لكن الشركة أقدمت على ما وصفوه باختراق أرضيهم لأن تكلفة المشروع ستكون كبيرة إذا ما قاموا بالالتفاف على مزارعهم، كما صرح المحتجون بأن تثبيت الشبكة في أراضيهم يعود إلى رغبة السلطات في تسريع الانجاز وتقليص المدة الزمنية، لكون محطة توليد الكهرباء بغمرة التي ستربط بالشبكة سيتم تدشينها قريبا، وطالب المحتجون بإخراج الأعمدة الكهربائية التي يقدر قوة توترها بـ 30 ألف فولط من أراضيهم لأن إبقاءها يعني القضاء على مصدر رزقهم الوحيد.

■ **رشيد شويخ**

## سرقة سيارة عضو بالمجلس البلدي للعامرة

بعد يومين فقط على جريمة قتل راح ضحيتها شاب ببلدية العامرة في ظل غياب مقر للأمن الحضري، أفادت مصادر متطابقة أن سيارة من نوع "شوفروليه" سرقت من أمام العمارات الواقعة على مقربة من ثانوية الزنداري بالناحية الشمالية للمدينة، وبحسب ذات المصادر فإن السيارة تعود لعضو بالمجلس الشعبي البلدي، علما أن سرقات مماثلة قد طالت بعض المحلات التجارية على مستوى القرية الفلاحية وسط المدينة خلال الشهر المنصرم، ما يجعل المواطنين بهذه البلدية يستعجلون وضع حد لما يصفونه بالفوضى العارمة.

■ **م. المهداوي**

## سكان حي ديار الشمس يطالبون سونلغاز بالتعويض

تطالب عشرات العائلات القاطنة بحي ديار الشمس ببلدية المدنية بالعاصمة مؤسسة سونلغاز تعويض الأضرار الجسيمة التي تكبدتها أجهزتهم الكهرومنزلية التي تعرضت للإتلاف (الحرق) جراء موجة كهربائية عالية أمس الأول بعد انقطاع التيار الكهربائي. بعض العائلات لم تستوعب هول ما حدث، مما دفع بها إلى الاحتجاج لدى مصالح سونلغاز، ومما زاد من معانات هذه العائلات أنها تقطن في عمارات عالية يتعذر عليها نقل أجهزتها الكهرومنزلية (تلفاز، ثلاجة، غسالة) لإصلاح ما يمكن أن يصلح منها. من جهتها أكدت مصالح سونلغاز بـ "رويسو" أن جميع المتضررين من الموجة الكهربائية العالية سيتم تعويضهم، وذلك بعد طلبات يقوم بها كل من تضرر بكتابة نوعية الأجهزة الكهرومنزلية التي تعرضت للحرق أو الإتلاف، وسيتم تعويض المتضررين عن طريق شركة التأمين "لاكات" التي تربطها عقود مع مؤسسة سونلغاز.

■ **بلقاسم حوام**

## تنصيب مدير جديد لقطاع التربية بورقلة

نُصب عمر بيوض مديرا لقطاع التربية بولاية ورقلة خلفا للفقيد جمال الدين سروطي الذي وافته المنية شهر أكتوبر السنة المنقضية بعد مرض عضال، وكان المسؤول الجديد قد شغل في السابق منصب رئيس مصلحة الموظفين بنفس المديرية التي عاد إليها برتبة مدير قادم من مديرية التربية بخنشلة التي قضى فيها قرابة السنتين ومعروف عنه الكفاءة والجدية في العمل بعد أزيد من 30 سنة خدمة في سلك التعليم كما تقلد عدة مسؤوليات.

■ **حكيم عزي**

### استفادوا من سكنات بهرواة ودرارية والرويبة

# ترحيل سكان مركز العبور بالعناصر لمباشرة مشروع مقر وزارة الخارجية

**قامت السلطات المحلية ومسؤولي الدائرة الإدارية لسيدي أمحمد أمس بترحيل 175 عائلة من مركز العبور الكائن بحي العناصر بالمدنية إلى سكنات جاهزة موزعة عبر 3 مواقع في كل من هراوة، الرويبة ودرارية غرب العاصمة.**

□ **سليمة حمادي**

تداحميدة غزالي

العملية التي أشرف عليها الوالي المنتدب لدائرة سيدي أمحمد منذ الساعات الأولى من صبيحة أمس شهدت حضورا مكثفا لأعوان الأمن وقوات مكافحة الشغب التي حاصرت مركز العبور تفاديا لحدوث انزلاقات وسط العائلات المحتجة أو المقصية من العملية.

ويضم هذا المركز حوالي 300 عائلة أغلبها من سلك الأمن الذين تم إيواؤهم هناك بصفة مؤقتة في التسعينيات بقرار من المديرية العامة للأمن الوطني بسبب ظروف العشرية السوداء، وقرّرت السلطات المحلية ترحيلهم من أجل هدم المركز لمباشرة أشغال مشروع مقر وزارة الخارجية.

واحتجت حوالي 30 عائلة أقصيت من الإستفادة من السكنات وقامت بالطعن في القائمة، كما رفضت مبارحة المركز إلى غاية إيجاد حلّ لها. وأكد لنا السكان بأن أغلبهم يملكون قرارات إستفادة من شاليهات المركز تحصّلوا عليها سواء من قبل المديرية العامة للأمن الوطني أو من بلدية المدنية وهو –ما تثبته بعض نسخ القرارات التي اطلعنا عليها– وتم إقصاءهم من القائمة، لأنه خلال عملية الإحصاء لم يكونوا هناك، حيث صرحوا "خلال عملية الإحصاء لم يكن أغلبنا هنا، لأننا موظفون، فما الداعي من وجودنا في الشاليهات"، ووجد آخرون ضالتهم في تركها والكراء في أماكن أخرى، لأن وضعية الشاليهات المتدهورة تسببت لهم في الكثير من الأمراض، وقالوا أيضا "أن هناك من استفاد من سكنات ورُحلوا أمس رغم أن مكوثهم في المركز لا يتعدى 6 أشهر، في حين هناك من أقصي من السكن رغم أنه يتواجد به منذ أكثر من 15سنة"، وهو الأمر الذي أثار حفيظة هؤلاء وراحوا يطالبون بإعادة فتح تحقيق يشمل جميع القاطنين بمركز العبور على اعتبار أن التحقيق الذي قامت به لجنة الدائرة منذ حوالي شهرين لم يكن مبنيا على أسس سليمة في وقت اتهمهم البعض بالاستفادة من سكنات من قبل وهو ما رفضوه بشدة وطالبوا بتحقيق في القضية.

وأقصيت من العملية عائلة "سعدي محمد" المتكونة من خمسة يتامى، لأن ذنبها الوحيد هو أنها تملك نفس الإسم لأحد الأقارب الذي كان قد تحصل على سكن من قبل.

وفي سياق ذي صلة، راح البعض يهدد بمقاضاة رئيس بلدية المدنية باعتباره المسؤول الأول عن إقصائهم.

من جهته، أفاد الوالي المنتدب لسيدي أمحمد خلفي محمد العيد في تصريح لـ"الشروق" أن العملية تمت في أحسن الظروف وسُخر لها 450 عون و250 شاحنة لنقل أغراض العائلات التي تم ترحيلها. وبخصوص الطعون، أوضح أن التحقيق الذي قامت به لجنة الدائرة قد يكون فيه أخطاء وبالتالي سيتم تداركها بعد دراسة كل الطعون.

وقال مصدر آخر من الدائرة أن "90 بالمائة منها غير مقبول، لأن أصحابها قاموا بإعادة كراء الشاليهات أو تنازلوا عنها لأشخاص آخرين".

### 31 مليار سنيتم للصرف الصحي في مهب الريح

## مقر الزاوية القادرية ومسجدان يغرقون في المياه القذرة بورقلة

□ **حكيم عزي**

طالبت الزاوية القادرية بالجزائر وعموم إفريقيا الواقعة ببلدية الرويسات، 04 كلم عن مقر ولاية ورقلة، من السلطات المحلية بالتدخل لحمايتها من تكرار ظاهرة تسرب المياه القذرة وكذا الأحياء القريبة منها، سيما وأن الزاوية ذاتها التي يتردد عليها آلاف الضيوف من كافة أقطار العالم يتوسطها مسجد بالإضافة إلى ضريح الولي الصالح الخديم محمد الطيب بن إبراهيم رحمه الله، وهو ما اعتبر إهانة للمكان الطاهر والمصلين على حد سواء، واكتفت مصالح الديوان الوطني للتطهير بالتنسيق مع البلدية بشطف المياه المتدفقة باستعمال شاحنات الصهاريج بشكل مستمر دون إيجاد حل نهائي للأزمة الحاصلة لأزيد من شهر، والتي حركت مشاعر السكان، حيث التمسوا من رئيس الجمهورية إعادة النظر في طريقة تعامل الشركات الأجنبية مع ما يسمى مشروع القرن الذي خصصت له الدولة 31 مليار دينار وإيفاد لجنة تحقيق رئاسية للوقوف على أشغال الشركات ذاتها العاملة في مجال الري والمكلفة منذ سنوات بتجديد قنوات الصرف الصحي والقضاء على ظاهرة صعود المياه التي أرقت الأهالي لأكثر من نصف قرن.

وفي السياق نفسه يشهد مسجد الكوثر بمنطقة الزياينة بنفس البلدية وضعية كارثية حيث غمرته المياه العفنة وحولته إلى بركة مائية، وهو ما يوضح أن أعمال الحفر والردم السابقة والحالية غير مجدية حسب توضيحات المواطنين الذين رفضوا واقع الحال ونددوا بذهاب الملايير في مهب الريح، كما تحدثوا عن سلبيات في الإنجاز وصفت بالفادحة تسترت عليها الدوائر المعنية ولم تكترث للانشغالات المطروحة، حيث تفادت استدراك الملاحظات المسجلة.

وفي الوقت يظل الوالي يراهن على نجاح المشروع الضخم، يرى أهل الاختصاص أن الإنجازات الحالية غير موفقة ولا تعكس حجم الأموال المرصودة، وذلك بسبب ظهور مشاكل في عمليات ربط القنوات وأخطاء كثيرة، ناهيك عن إعادة الأشغال في أزيد من موقع رغم انتهائها، إذ لا زالت عائلات بأكملها تعيش على وقع التذمر من الوضع المزري بعد أن تصاعدت المياه القذرة وغمرت بيوتهم في مشاهد مأسوية، فضلا عن بروز مستنقعات تهدد بالأمراض، وكانت عدة جمعيات محلية في السابق قد طالبت من الشركات نفسها في وثيقة تحصلت "الشروق" على نسخة منها بضرورة تقديم ضمانات حول نجاح المشروع، كما يشكك رؤساء الأحياء في طبيعة الأعمال المنجزة منذ انطلاقتها ونقص الرقابة والحديث عن عيوب تقنية.

## منكوبو فيضانات بن شهرة بالأغواط ينتظرون إعادة إسكانهم منذ 15 سنة

□ **عبد القادر. ب**

لا زال منكوبو القرية الفلاحية تاونزة ببلدية بن ناصر بن شهرة بالاغواط الذين شردتهم فيضانات الوادي سنة 1994 ينتظرون إعادة إسكانهم، خصوصا بعدما تعهد وزير السكن في العام الماضي بتحمل ميزانية الدولة أعباء ترميم وتهيئة السكنات التي أنجزت لفائدتهم بعدما رفضوا استلامهم طيلة السنوات الماضية بسبب رفضهم دفع قيمة الوعاء العقاري المنجزة فوقه.

لم يكن سكان المنطقة الفلاحية تاونزة يظنون أن يتعرضوا لفيضانات مدمرة بحجم التي أصابتهم العام 1994، خصوصا بعد تعرض المنطقة التي يلتقي فيها واديا مزي ومساعد إلى فيضانات سنة 1986 كانت بمثابة ناقوس الخطر إلا أنهم عادوا إلى سكناتهم بعد جفاف الوديان، ليتفاجؤوا في الثاني أكتوبر 1994 بفيضانات كبيرة تسببت في تدمير غالبية السكنات وإتلاف الأراضي الفلاحية وانجراف التربة وانزلاقها على مسافة تجاوزت أربعة أمتار عمقا، مما استدعى تدخل الحماية المدنية لإنقاذ السكان المنكوبين وإصدار قرار ولائي رقم 95/240 يعلن بلدية بن ناصر بن شهرة كمنطقة منكوبة جراء الفيضانات.

وبعد معاناة كبيرة تجاوزت 5 سنوات كاملة صدر قرار بناء قرية جديدة لفائدة المنكوبين في إطار البناء التطوري تضم 186 سكن كتركيبة مالية بين صندوق السكن وصندوق التضامن والمخططات البلدية والقطاعية، إلا أن السكنات الجديدة لم تكتمل رغم صرف ما يقارب تسعة ملايير سنتيم منها 5,5 ملايير من صندوق السكن على أساس 30 مليون سنتيم لكل سكن، ومليار سنتيم من صندوق التضامن، مع تكفل البند 721 بقيمة 844 مليون سنتيم لإنجاز شبكة التصريف والمخطط البلدي للتنمية بغلاف 300 مليون سنتيم لإنجاز شبكة الماء الشروب، أما الكهرباء فتم توصيلها بأكثر من مليار سنتيم في إطار صندوق تنمية مناطق الجنوب. وأمام ضعف الأغلفة المالية المخصصة مقارنة بعدد السكنات المنجزة فقد توقفت الوكالة العقارية عن إتمام المشروع، مما عرض معظم السكنات للسرقة والتخريب.

وأمام رفض المستفيدين تسديد ثمن الوعاء العقاري للوكالة المحلية للتسيير والتنظيم العقاري، معتبرين أنفسهم منكوبين فقدوا كل ما يملكون من أراضي ومواشي بسبب الكارثة التي أصابتهم، وبعد انتظار دام أكثر من 15 سنة كاملة قررت وزارة السكن تخصيص أكثر من 4 ملايير لإعادة تهيئة وترميم السكنات مع الإبقاء على شرط دفع ثمن الأرضية المحدد من طرف مصالح أملاك الدولة بـ 35 ألف دينار والذي لم يتمكن سوى 44 مستفيدا من توفيره، وهو ما تسبب في تأخر انطلاق عمليات الانجاز، حسب مدير السكن والتجهيزات العمومية، الذي كشف لـ "الشروق" أن المقاولات تم اختيارها، والغلاف المالي موجود منذ عدة أشهر، لكن الإشكال يبقى معلقا بسبب رفض غالبية المستفيدين تسديد قيمة الوعاء العقاري.

## مرضى القصور الكلوي بعين بسام يعتصمون

اعتصم صبيحة أمس مرضى القصور الكلوي ببلدية عين بسام ومختلف المناطق المجاورة لها، أمام مدخل مركز تصفية الدم بعاصمة البلدية، الواقعة على بعد حوالي 25 كلم غرب ولاية البويرة، احتجاجا على إقبال مديرية مستشفى عين بسام على غلق المصلحة أمام المرضى، جراء أشغال ترميم كتامة المركز دون سابق إنذار. وأكد المرضى المحتجون، بأنهم فوجئوا بداية الأسبوع الجاري، بغلق أبواب مركز تصفية الدم بعين بسام أمامهم، بعدما قطعوا مسافات طويلة لإجراء عمليات التصفية، ولم تخبرهم الإدارة الوصية بسبب الغلق إلا بعد منتصف النهار، حيث أخطروهم بالتنقل إلى مستشفى محمد بوضياف بعاصمة ولاية البويرة، وذلك في حدود الساعة الخامسة مساء، مما تسبب في تأخر المرضى في إجراء عمليات التصفية إلى ساعات متأخرة من ليلة السبت إلى الأحد الماضية، والأكثر من ذلك أن بعضهم بات في العراء لعدم توفر وسائل النقل. وذكر المرضى في هذا الشأن أن إدارة مستشفى عين بسام خصصت سيارة إسعاف تسع لسبعة أشخاص فقط، لنقلهم إلى مستشفى البويرة، في حين أن عدد المرضى الذين من المفروض أن يجروا عمليات التصفية في ذلك اليوم بلغ 12 مريض، من أصل 27 مصاب، مما جعل بالمرضى الآخرين يتنقلون عبر وسائلهم الخاصة. وفي هذا السياق، ذكر المرضى، مشكل نقص وسائل النقل، بالرغم من أن الوزارة الوصية أقرت توفير وسائل نقل للمصابين بالقصور الكلوي تنقلهم من وإلى مراكز تصفية الدم.
واستغل المرضى فرصة تواجد "الشروق اليومي" بعين المكان لطرح انشغالاتهم التي لا تخرج أساسا عن نطاق المصلحة الصحية للمريض وتحسين صورة القطاع. حيث عبر هؤلاء عن قلقهم إزاء انعدام تقنيين مختصين في تجهيزات تصفية الدم، ونقص تجهيزات ضرورية قبل وبعد عملية تصفية الدم، والتعطلات المتكررة للاجهزة المتوفرة، إلى جانب الخطر الذي يلحق بالمريض في ظل تسرب الماء من كتامة المركز إلى قاعة التصفية، خاصة إذا ما علمنا أن عملية التصفية تستغرق مدة زمنية تفوق الأربع ساعات كاملة وبمعدل ثلاث مرات في الأسبوع. كما ذكر المرضى مشكل انعدام الحماية الاجتماعية خاصة وأن البعض منهم منعدم الدخل وآخرون من أصحاب الدخل المحدود لم يستطيعوا توفير حتى مصاريف التنقل إلى مراكز العلاج، او حتى توفير وجبة الأكل التي يعتبرونها باللازمة قبل وبعد إجراء عملية التصفية. وأمام هذه الوضعية، يلتمس المرضى تدخل والي الولاية، قص إيجاد حلول تضمن استمرارية تقديم المركز لخدماته والتقليل من حجم معاناتهم.

■ **لخضر رزاوي**

## وقفة احتجاجية بمستشفى بوسعادة

عبر ممثلو الفروع النقابية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ببوسعادة ومعهم ممثلو الإدارة عن رفضهم تحويل المدير الحالي السيد معنصر عبد الحميد، ويعتزمون تنظيم وقفة احتجاجية اليوم داخل المستشفي، مطالبين الوزارة الوصية بإعادة النظر في القرار الذي يعتبرونه ظلما لهم وللمرضى عموما، بعد أن لمسوا الكثير من النتائج الإيجابية التي تجسدت ميدانيا من خلال إشراف المدير الحالي على المؤسسة منذ 15 شهرا، كانت كافية لتحقيق مطالب مطروحة منذ سنوات عديدة، إضافة إلى هذا، ينتظر من بعض جمعيات المجتمع المدني بالمدينة تقديم طلب للمدير لإقناعه بالبقاء، ومن جهة أخرى يطالب الأطباء من الوزير إعطاء المدير الحالي الفرصة لإنهاء مشاريع كانوا بصدد تجسيدها، وثمنوا سياسة الاتصال المرنة التي يطبقها المدير.

■ **ك.ك**

"الشروق" في قلب الاحتفال بالذكرى الثلاثين للثورة الإسلامية في طهران

# نجاد يعلن استعداد إيران لبدء صفحة جديدة مع واشنطن

**اكتظت ساحة الحرية غرب العاصمة طهران، أمس الثلاثاء، بجموع كبيرة من الناس بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية بقيادة الخميني.**

**مبعوثة "الشروق" إلى طهران: ليلى لعـــلالي**

وفي هذا الاحتفال الذي حضرته "الشروق اليومي"، تدفق المواطنون من مختلف الأعمار والفئات وكلهم يرفعون لافتات تمجد الثورة ورموزها بينهم الرئيس محمود أحمدي نجاد الذي ألقى خطابا من فوق منصة قريبة من برج الحرية أعاد فيه التذكير بإنجازات الثورة، وكيف أن الشعب احتضنها، دون أن يفوت الفرصة لتوجيه رسائل سياسية للغرب وعلى الخصوص الإدارة الأمريكية الجديدة.

وقد كانت الفئات الشبابية حاضرة بقوة في هذه المسيرة الاحتفالية إلى جانب المرأة التي لها حضور قوي في ايران. وسألت "الشروق اليومي" صبية لا يتجاوز سنها الحادية عشرة عن سبب مشاركتها في مسيرة ذكرى انتصار الثورة، فأجابت بكل براءة وعفوية بأنها تحب وطنها وتريد أن تثبت للعالم بأن الثورة التي جاء بها الإمام الخميني انتصرت على الظلم والاستبداد الذي كان يمثله نظام الشاه.

وفي خطابه الذي ألقاه أمام الحشود، أشاد الرئيس أحمدي نجاد بالثورة الإسلامية وقال إنها استطاعت تقديم الكثير من الإنجازات للشعب الإيراني ودفعته نحو التقدم، كما حفظت له هويته الوطنية. كما عدّد نجاد إنجازاتها وقال إنها حقت ثورة علمية متسارعة، حيث سجلت أكثر من عشرين ألف اختراع، وأشار بالخصوص إلى ما تحقق في فترته الرئاسية الماضية ومنها إطلاق إيران للقمر الصناعي "ميد" والذي ذكر أن كل أجزائه ومعدات إطلاقه هي من صنع الخبراء الإيرانيين، حيث تمكن هؤلاء من صنع محطات الاتصال الأرضي بالقمر الصناعي ونجحوا في كسر الاحتكار العلمي. وأشار الرئيس الإيراني إلى أن هناك ثماني دول فقط تمتلك تقنية إطلاق الأقمار الصناعية في العالم.

كما أكد نجاد استعداده لفتح صفحه جديدة مع أمريكا والدخول في حوار معها شرط أن تكون إدارة باراك أوباما تريد تغييرا جذريا وفي إطار أسس متكافئة.

ومن جانبه، أكد الأمين العام لحركه الجهاد الإسلامي إبراهيم شلح أن انتصار الثورة الإسلامية في إيران كان فاتحة لعصر الانتصارات في فلسطين ولبنان. وشكر شلح دعم الإيرانيين للفلسطينيين وقال "يخوفوننا وتسعى أمريكا ومن خلفها إسرائيل إلى اختراع عدو جديد في المنطقة.. يقولون لنا: إن إيران هي الخطر.. وأنا أقول والله كذبوا والله".

والملاحظ أنه رغم مرور أكثر من ثلاثين سنة على انتصار الثورة الإسلامية في إيران على نظام الشاه، مايزال الإيرانيون يعيشون تلك الثورة ويحفظون مبادئها وأفكارها في ذاكرتهم ووجدانهم. ففي كل شوارع طهران تقابلك صورة الخميني وإلى جواره المرشد الأعلى للثورة الاسلامية. ويفتخر الإيرانيون بكون ثورتهم كانت نموذجا فريدا من نوعه في العالم، لأن الشعب تبناها في الماضي واحتضنها ومايزال يستلهم منها، كما يقول المواطن الإيراني عندما تتحدث إليه بأن هذه الثورة التي انتصرت على الاضطهاد والفساد يعود لها الفضل في التقدم التكنولوجي الكبير الذي وصلت إليه بلادهم اليوم وكان آخرها إطلاق القمر الصناعي الذي أثار مخاوف الغرب.

ابنة الإمام الخميني زهراء التي استضافت الوفد الصحفي الأجنبي الذي يزور طهران بفضل ثورة والدها، وركزت على ما قدمه للمرأة الإيرانية، حيث منحها حقوقا كبيرة تتنعم بها إلى اليوم، ولكن السيدة زهراء لم تخف - ردا على سؤال لـ "الشروق اليومي" - مخاوفها من كون الجيل الجديد من الشباب يبتعد شيئا فشيئا عن الثورة ومبادئها، وقالت بأن هناك فجوة بين هذا الجيل والثورة رغم أن التوعية مستمرة في الإعلام وفي الكتب.

وبحسب بعض الإيرانيين، فإن نسبة المشاركة في المسيرات الاحتفالية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية قلّت مقارنة بالسنوات الماضية، لأن الجيل الجديد من الشباب أصبحت له اهتمامات أخرى.

ويذكر أن باقي المحافظات والمدن الإيرانية شهدت مسيرات مماثلة تخليدا لهذه الذكرى التي تتجدد في العاشر من فيفري من كل عام ومنذ ثلاثين عاما.

مسؤول الدائرة الإعلامية بتلفزيون المنار أحمد مسلماني لـ"الشروق":

# الشروق على رأس الصحف العربية التزاما بخط المقاومة

**كشف مسؤول الدائرة الإعلامية بتلفزيون المنار "أحمد مسلماني" عن كثير من الأسرار المتعلقة بالقناة، ولأول مرة يتحدث مسؤول من داخل المحطة عن أسباب نجاة المنار من القصف الصهيوني واستمرار بثها طوال أيام حرب لبنان الثانية، وفي خرجة مثيرة أكد أن القناة ليست تابعة لحزب الله. وعلى صعيد آخر أشاد بالشروق التي قال إنها تتزعم الصحف العربية المقاومة وتقاتل الكيان الصهيوني بشجاعة محسوبة، وفي المقابل كيل "مسلماني" الاتهامات للنظام المغربي، معتبرا إياه عدوا للمقاومة وحليفا للعدو. وفي الوقت ذاته أثنى على الشعب الجزائري وقيادته والتحامهما تحت راية العروبة وانتهاج خط المقاومة، هذه التفاصيل وغيرها تقرؤونها في هذا الحوار.**

**حاوره: وليد عرفات**

**نريد الوقوف على ماهية الإعلام المقاوم؟**

●● في الزمن الذي نعيشه الآن يصنف الإعلام كأقوى سلاح وأوفر وسيلة قتالية متاحة تستخدم بانتشار واسع في ساحات الصراع العالمية، وفي نهج المقاومة فإن سلاح الإعلام حربة قوية وفتاكة في الصراع العربي الصهيوني، فالعدو في الماضي نجح في استخدام أدواته الإعلامية المحلية والعالمية وسخرها لخدمة مخططاته ونواياه العدوانية، وتمادى به الحال لاستخدام نفس الوسيلة لتضليل الرأي العام العالمي وطرح وجهات النظر التي تخدم عدوانيته وتطمس دمويته، وفي الوقت ذاته تشوه صورتنا كعرب وتشوه صورة المقاومة، أما الأخطر من هذا وذاك أن العدو عمد إلى توجيه ضربات موجعة للإسلام والمسلمين في كل مكان عبر إعلامه تسببت في زعزعة وخلخلة العقيدة والنخوة في نفوس شبابنا، ومن هنا كان لابد من ظهور الإعلام المقاوم ليضع حدا لتطاولات وأكاذيب العدو، وكان الشرف لـ "المنار" أن افتتحت الباب أمام الشرفاء والغيورين على أمتهم لتتسع دائرة الإعلام المقام العربي.

**ألا ترى أن الإعلام المقاوم يحيد عن المعايير الإعلامية بتحيزه لطرف على حساب الآخر؟**

●● قبل الإجابة أريد التوقف عند ما يسمى بالمعايير الإعلامية التي يتشدق بها العدو والغرب وبعض أنصاف العقلاء في أمتنا، فهذه المفاهيم أسسها وصاغها صهاينة منذ عقود، وفي الوقت الذي خالفها ونبذها صانعوها، لازلنا نتمسك نحن كعرب بها ويتقلدها كثير من الإعلاميين الذين تقلدوا الشيوعية وغرهم النموذج الغربي الهدام، وإذا تحدثنا عن الحيادية، فالأولى توجيه الكلام للإعلام الصهيوني الأمريكي وكذلك الغربي الذي يتعمد تزييف الحقائق والكذب وخداع الشعوب وتضليلهم، أما بالنسبة للمنار -وبشهادة العدو قبل الصديق- فإنها تنتهج الشفافية والمصداقية القصوى في نقل الحقائق، وإظهار الواقع الذي يبذل العدو وعملاؤه قصارى جهدهم من أجل إخفائها، من هنا لم نكن في حاجة إلى المبالغة أو الرد على الكذب بكذب، فنحن مؤمنون بأن الصدق وحده كاف لانتصار الإعلام المقاوم.

**المنار متهمة بالتبعية لسياسات حزب الله والناطق الرسمي باسمه، فكيف تقبلون التنازل عن الاستقلالية الإعلامية؟**

●● المنار ليست تابعة لحزب الله، فهي مؤسسة لبنانية مستقلة تتقاطع في المفاهيم والرؤى مع حزب الله، فنحن كإعلاميين نؤمن بأن الكيان الصهيوني عدو تماما مثلما تؤمن المقاومة الإسلامية اللبنانية والمقاومة الإسلامية الفلسطينية وكثير من حركات المقاومة العربية بل ومعظم الشعوب العربية والإسلامية، لذلك من واجبنا نقل صورة المقاومين الذين يجاهدون ضد هذا العدو، واتباع شتى الوسائل لنصرة هذه المقاومة، فنحن لم نفرق بين نصرتنا لحزب الله في حرب تموز، وبين نصرتنا للمقاومة الفلسطينية في حرب غزة، وأي صوت مقاوم في وجه هذا العدو سنناصره حتى النهاية، لكن هناك بعض من أزلام العدو يروجون لفكرة أننا نتلقى التعليمات من حزب الله، بالرغم من أن المحطة بها بعض المساهمين تابعين لحزب الله، إلا أنها وإدارتها وإعلامييها تتمتع باستقلالية إعلامية قلما توجد في أي وسيلة إعلامية عالمية.

**ولكن جميع العاملين في المنار تابعون لحزب الله أو ينتمون للطائفة الشيعية؟**

●● هذا ليس صحيحا، فيوجد في المنار عدد لا بأس به ممن هم ليسوا تابعين للحزب، لكنهم ليسوا أعداء للمقاومة، وللحق لا يوجد مناوئين للمقاومة في المنار، رغم أننا نعتمد بالدرجة الأولى على الكفاءات وليس على الانتماءات السياسية أو المذهبية، بدليل وجود إعلاميين وعاملين يحملون جنسيات عربية مختلفة ومذاهب بل وديانات مختلفة، فيوجد السني، الشيعي والمسيحي، لكن لا يوجد بيننا يهودي أو خائن لقضايا أمته.

**ما ردكم على الاتهامات التي تقول إن المنار تروج للتشيع، ومتورطة في تصدير الفكر الشيعي لبقية العالم العربي؟**

●● نحن نتعالى على الرد على هذه الاتهامات، لأن العدو هو من يروج لذلك، وللأسف يعاونه حلفاؤه الذين لا يضيعون ثانية من أجل تشويه المقاومة وفتح باب الفتنة بين المسلمين، وكل ما أود قوله إننا لا هدف لنا إلا توحيد الأمة والقضاء على الفتنة، ومحاولة إرجاع دعاة الفتنة إلى الطريق الصحيح، للأسف لقد نجح العدو في إضلال كثير من أبناء أمتنا، ليسخرهم خدمة لأهدافه الشيطانية باسم الدين والتقوى، والإسلام بريء من هذه الأفعال والتصرفات، وأشد ما يغضب الله ويخرج المرء من الإسلام هو استباحته لدم أخيه، ندعو الله يهديهم ويهدينا أجمعين، وأن نوحد بنادقنا في وجه عدونا.

**كيف تبررون إذن اعتقال مراسلكم في المغرب "عبد الحفيظ السريتي" وحبسه من قبل السلطات المغربية لأكثر من عام؟**

●● اعتقال الزميل عبد الحفيظ جاء بأوامر صهيونية، وجهت لكثير من البلدان العربية التي يوجد بها مراسلينا في سياق الحرب الصهيونية على المنار، وللأسف امتثل المغرب للصهاينة ودون مبرر يصرون على احتجاز إعلامي لا وظيفة له سوى أداء واجبه الإعلامي، وهذا للأسف تصرف يؤكد أن النظام المغربي يعادي المقاومة، وله أهداف مشتركة مع العدو من أجل القضاء عليها، وأنتم في الجزائر لديكم تجارب تؤكد أن العدو يحاول اختراقكم عبر هذه الجبهة، لكنكم والحمد لله متفطنون لمخططات العدو، وندعو الله أن يحفظ جزائر المقاومة من كل المخططات والمؤامرات؟

**وما رأيكم في الإعلام الجزائري ؟**

●● حتى وقت قريب كنا نشعر أن الإعلام الجزائري بعيد كل البعد عن القضايا العربية، ولكن مؤخرا اكتشفنا أن بلدكم يحوي منبرا إعلاميا يدافع عن قضايا الأمة ويقاتل بشجاعة محسوبة في وجه الكيان الصهيوني، هذا المنبر هو جريدة الشروق التي نعتبرها الآن تتزعم الصحف العربية المقاومة، وحسب استطلاعات ودراسات يجريها مركز الدراسات الإستراتيجية التابع للمجموعة اللبنانية للإعلام، جاءت الشروق على رأس وسائل الإعلام العربية المكتوبة التي تنتهج خط المقاومة، فهنيئا لطاقمكم الإعلامي هذا الشرف النبيل الذي يتمناه أي إعلامي شريف.

# المعارضون يطالبون ولد عبد العزيز بالتنحي عن حكم موريتانيا

**نواقشط: سيد أحمد ولد باب**

قالت الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية فى موريتانيا إن العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي كانت نتيجة منطقية لما أسموه تصرفات الجنرال المعزول محمد ولد عبد العزيز وأغلبيته البرلمانية التى خرقت الإتفاقيات الدولية التي مررت في البرلمان والزمرة العسكرية التي أطاحب برئيس منتخب وعطلت العمل بأحكام الدستور، مطالبة المجتمع الدولي والموريتاني بالضغط لإفشال الإنقلاب الذى قاده الجيش.

وقالت الجبهة فى مؤتمر صحفي عقده قادتها بنواكشوط أمس إنه على الجميع العمل على عدم توسيع العقوبات التي فرضها الإتحاد الإفريقي وذلك بالعودة فورا إلى الدستور الذي يحكم البلاد والبحث عن حل توافقي بعيدا عن الإملاءات والشروط.

وأعلنت الجبهة الوطنية رفضها لمبادرة رئيس تكتل القوى الديمقراطية وزعيم المعارضة والتي تهدف إلى إقصاء الجيش والرئيس ولد الشيخ عبد الله عن الحكم وتشكيل حكومة سياسية لقيادة البلاد، قائلة إن أى مبادرة لا تقوم على عودة الشرعية ممثلة فى ولد الشيخ عبد الله مرفوضة.

وفى حديث للإعلاميين، قال مسؤول العلاقات الخارجية بالجبهة ورئيس حزب اتحاد قوى التقدم محمد ولد مولود إن الجنرال محمد ولد عبد العزيز غير مؤهل أخلاقيا لقيادة البلاد، وإن الأسوأ ينتظر موريتانيا مادام ممسكا بزمام الأمور بالقوة، مطالبا بتنحيته وإعادة الحكم الدستور بدلا من البحث عن الحلول الوسط.

# ساركوزي يعطي الضوء الأخضر للشركات الفرنسية لتبدأ العمل في العراق

أعطى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي وصل أمس الثلاثاء الى بغداد في زيارة مفاجئة هي الأولى لرئيس فرنسي الى العراق، الضوء الأخضر للشركات الفرنسية للاستثمار في العراق، مؤكدا استعداد بلاده لدعم بغداد.

وقال ساركوزي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي "إن مجيئي هنا، هو للقول للشركات الفرنسية إن الوقت مناسب.. تعالوا استثمروا في العراق".

كما أكد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس جلال طالباني دعمه للعراق، قائلا "يسعدني أن أكون بجانبكم اليوم، هذه المرة الأولى في تاريخ العلاقات بين البلدين التي يزور فيها رئيس فرنسي العراق، وأول زيارة لرئيس دولة اوروبية منذ 2003".

وبسبب الظروف الأمنية التي سادت العراق ووقوع عمليات خطف استهدفت أجانب وبينهم فرنسيون خلال الأعوام الماضية، لم تعد الشركات الفرنسية الى العراق حتى الآن. لكن يرى مراقبون أن الأوضاع الأمنية في تحسن متواصل منذ عام تقريبا.

كما أعرب ساركوزي عن

استعداد فرنسا للتعاون الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي مع العراق، قائلا "نرغب في التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة وإعادة البناء وتأهيل النخب العراقية وبالإمكان مساعدة قوات الشرطة والأمن وتأهيل الجيش العراقي، والمساعدة كذلك على الصعيد الدبلوماسي لاستعادة العراق مكانته الدولية".

واعلن ساركوزي عن بناء مقر جديد للسفارة الفرنسية بالاضافة الى قنصلية في أربيل وأخرى في البصرة من اجل "مساعدة الشركات للمجيء للاستثمار".

وطالب الرئيس الفرنسي الاتحاد الأوروبي بدعم العراق قائلا "أريد أن أشجع أوروبا في العراق... كل أوروبا يجب ان تأتي وتدعمكم".

● الوكالات


## Condoléances

Mr **Habet Hannachi** présente à Monsieur **Mouloud Hamrouche** ainsi qu'à toute la famille **Hamrouche** ses sincères condoléances suite au décès de son frère ainé l'ancien moudjahid **Mohamed Hamrouche**, que Dieu le tout puissant l'accueille en son vaste Paradis.

**A Dieu nous appartenons et à lui nous retournons.**

*Avendre*

***- Nombreux Fauteuils d entaire***
***- 01 Radio panoramique dentaire "Siemens"***
***- 01 Capteur RVG "Trophy"***
***- 01 Four à céramique "ivoclar"***

***Tél: 07.73.32.07.15***

*Vente*

***Vente materiel de musculation sportifs, bonne occasion : 0777. 71. 33. 75***

***Loue Chambre Pour Dammes***
**Tél: 0557 - 60 - 22 - 80**

*NOVA POLAIE*

- صناعة بطاريات دجاج البيض تقنية إيطالية
- مكيفات الهواء والمراوح الإيطالية
- عتاد دجاج والديك الرومي
- صناعية قطع غيار البطاريات الأجنبية
- فاتورة الشكلية (CNAS - ANSEJ)

**العنوان:** الطريق الوطني رقم 05 تاجنانت
**الإتصال على الرقم:** 71 - 09 - 51 / 0550
**فاكس:** 81 - 55 - 62 - 035

## صواريـــخ إيـــران تستطيـــع الوصـــول إلى أيـــة

# الثـورة الإسلاميـة... التطورات الداخليـة

## قـراءة في الحـالـة الإيـرانيـة المعـاصـرة

**ماذا ستفعل أمريكا والغرب وقد اطلقت ايران قمرها الصناعي بواسطة صاروخ من صنع ايراني 100٪...؟؟ ماذا ستفعل امريكا واسرائيل بعد أن أعلن مسئول روسي أن لدى إيران قدرة صاروخية تطال أي هدف في العالم؟؟. أليس هذا هو السبيل الوحيد للرد على العدوان الاستعماري الصهيوني؟!! فلماذا يتخوف العرب من القدرة النووية الإيرانية؟؟ ما هو الحجم المتاح - دولياً - من دور إقليمي لإيران في المنطقة؟! هل تستطيع إيران تغيير شروط المجالات الحيوية في المنطقة؟! الى أي مدى يمكن لإيران أن تصبح محور استقطاب اقليمي؟ كيف يمكن أن يستفيد العرب من قوة إيران؟ هذه أسئلة وغيرها أصبحت محاولة الاقتراب من الإجابة عليها حاجة إقليمية بل ودولية ضرورية لأنها تعني نتائج تفاعلات التصارع الظاهر والباطن في المنطقة وحولها وهي التي سترسم المعالم الجيوسياسية لكل قطر من الأقطار المحيطة بإيران، بل والإقليم كله... وستتمدد نتائجها إلى إعادة ترتيب قوى النفوذ الدولية على خريطة المصالح الاستراتيجية الكبرى... وتقع إسرائيل في قلب الاهتمام من ذلك كله.**

### إيران الحديثة:

لقد تعرضت إيران كباقي قلاع الأمة (تركيا، مصر، المغرب العربي) منذ مطلع القرن التاسع عشر والثلث الأول من القرن العشرين لحملة منظمة من الاختراق والتغريب لسلخها عن تاريخها الإسلامي وعزلها عن الأمة... ولقد سقطت هذه القلاع في مخالب المخطط الغربي واحدة واحدة: تركيا، إيران، مصر، الجزائر... ولئن كان توجه المشروع الغربي ضمن حسابات استراتيجية إلى حسم الصراع بعجلة وعنف بالغين في الجزائر لإلحاقها فوراً بالغرب... فهو في بقية المواقع اتجه بالتدرج شيئاً فشيئاً بدءاً باختراق الوعي والثقافة تنتهاً بإزاحة الأصيل من ثقافة الأمة وربطها باتفاقيات اقتصادية وعسكرية وتدمير كل إمكانات النهوض في داخلها.

بدأ الاتجاه نحو الغرب في إيران منذ تسلم الصفويين الحكم وذلك للاستعانة بخبراته في مجال التصنيع العسكري إذ كانوا منشغلين بحروبهم ضد الخلافة العثمانية... وبعد معركة (جالدران) التي وقعت بين الشاه إسماعيل الأول والسلطان العثماني سليم وجد النظام الصفوي في إيران ضرورة الاندفاع نحو الغرب أكثر من ذي قبل... وبالفعل تمكن الشاه عباس مستعيناً بالاخوة شرلي من صنع المدافع والأسلحة النارية.

ويمكن اعتبار الفترة التي انطلقت فيها ثورة (الدستور) بداية مرحلة التغريب بشكل رسمي واضح في إيران... فرغم أن علماء الدين شجعوا الدعوة إلى دستور يحكم البلاد في البداية إلا أن التيار العلماني تمكن من السيطرة على التيار وتوجيهه حسب رؤيته وكان على رأس هذا التيار (ملكم ويفرم) الأرمني الذي خاض عملية واسعة منظمة لتغريب البلاد بدعم غربي واسع واسنده في ذلك جيل من المثقفين المتغربين وتمكنوا من إقامة برلمان شكلي للبلاد... وقد تسلم رضا خان السلطة مدعوماً من الإنجليز بموجب برلمان (المشروطة الدستور) وقد أنشأ (ملكم ويفرم) الذي أكمل دراسته في باريس محفلاً ماسونياً في طهران ضم إليه أبناء الأعيان والملاك والمثقفين المتغربين... وكانت دعوتهم إلى ربط الاقتصاد والثقافة بالغرب إلى آخر مدى... وطرحوا فكرة تغيير الخط العربي إلى لاتيني كما فعل أتاتورك في تركيا... إلا أن علماء الدين الإيرانيين نجحوا في إسقاط هذه الجريمة في مهدها.

في إيران بدأت مرحلة التقليد للغرب منذ عهد الشاه إسماعيل والشاه عباس الصفويين... أما مرحلة التغريب المنظم فقد بدأت عام 1828 أي بعد هزائم إيران المتتالية على يد الروس... اتجه البلاط الإيراني إلى الغرب لاستيراد السلاح وبعض الأساليب الغربية على صعيد الأمور العسكرية والنظام التعليمي والإداري وهكذا بدأت في إيران المرحلة الأولى من التغريب أي منذ عهد (فتح علي شاه)، وبلغت ذروتها بإصلاحات (أمير كبير) الذي استدعى لإيران مستشارين فرنسيين برئاسة (مسيوجاردان) المرافق الخاص لإمبراطور فرنسا فقام هؤلاء المستشارون بوضع خرائط للطرق والشوارع والموانئ، ووضع الخرائط العسكرية وتدريب أفراد الجيش وقد أرسلت الحكومة الإنجليزية عدداً من الوفود العسكرية إلى إيران للمشاركة بتدريب أفراد الجيش... كما دخلت المطبعة الحديثة والتلغراف... ونشطت عملية الترجمة للآداب والثقافة الأوروبية.

تسعة وعشرون طالباً كان قد أرسلهم (عباس مبرزا) سنة 1811 إلى أوروبا عادوا ليؤسسوا (دار الفنون) التي جلبت إليها أساتذة فرنسيين وكان نظام التدريس والمادة الدراسية فيها فرنسيين. وكان المتخرجون من هذه الكلية معظمهم من أبناء الأعيان والأشراف والملاكين... ومن هذه الطبقة تكون رواد حركة الدستور... ولقد تخرج من هذه المدرسة في المرحلة الأولى (1100) شخص شكلوا النواة الأولى للمثقفين الإيرانيين المتغربين... وبالإضافة لهذه المدرسة فتحت مدرستان واحدة تعنى بالترجمة والأخرى بالعلوم السياسية.

وهكذا نلاحظ أن عملية التغريب في إيران تمت كجزء من عملية تاريخية ضخمة شملت الأمة في عواصمها جميعاً في الوقت نفسه...

فلقد كان التغريب تكرارا للوضع الذي لحق بالخلافة العثمانية بمصر ففي البداية اقتبست التقنية الحربية ثم النظام التعليمي والإداري والتقني، واستوردت المنتجات الصناعية الغربية، وكان الدافع هو نفسه أي تعزيز بنية البلاد العسكرية، وكان شأن إيران مشابهاً لشأن تركيا في تقلد الجيل الذي تربى في النظام التعليمي الجديد المناصب الحكومية... واستمرت مرحلة التغريب حتى ثورة الدستور التي بدأت بعدها المرحلة الثانية الأكثر انتظاما في الارتهان للغرب والتي بلغت ذروتها في عهد كل من رضا خان وابنه محمد رضا...

وكان معظم المستشارين الذين خططوا لنظام التعليم الجديد ومعلمو هذا النظام فرنسيين حتى أن الطلاب الإيرانيين كانوا يرسلون إلى فرنسا في البداية من هنا صارت اللغة الفرنسية منذ ذلك الحين اللغة الشائعة في محافل المثقفين وطبقات المجتمع العليا وعن هذا الطريق توسع نفوذ الفرنسيين في كافة المجالات...

ترافق هذا الخط الثقافي بتوجهات سياسية حيث تم ربط البلاد بأوروبا فيما يخص اتفاقيات النفط، والعلاقات المتطورة باضطراد في أحلاف مع الإنجليز ثم الأمريكان.

شهدت إيران حركات مقاومة من قبل علماء الدين لمشاريع الإلحاق فكانت ثورة (التمباك) حيث قاد علماء الدين حملة مقاطعة ضخمة ضد الغربيين... ثم جاءت محاولة تأميم النفط بقيادة مصدق مدعومة بعلماء الدين المناضلين والتي أسقطها الغرب. وبعد ذلك جاءت حركة العودة إلى الذات بشكلها المعاصر والشامل... التي خاض غمارها علماء دين كبار ومفكرون متميزون منذ النصف الأول من القرن العشرين... تصاعدت هذه الحركة حتى بلغت درجة الغليان في 5 جوان 1963 بمظاهرات عمت المدن الإيرانية ترفع لأول مرة شعارات العودة إلى الذات والمطالبة برحيل كل النظام السياسي الثقافي الاجتماعي الذي يشرف عليه الشاه محمد رضا بهلوي وطرد النفوذ الأمريكي والإسرائيلي... وكان آية الله الخميني هو من تزعم هذه النهضة.

### إيران المعاصرة:

لم يكن الإمام الخميني شيخ دين بالمعنى التقليدي... كان رجل يحمل مشروعا متكاملا سياسياً وثقافياً وحضارياً له رؤية خاصة للداخل الإيراني والإسلامي وللخارج حيث تشابك العلاقات الدولية وهيمنة الدول الرأسمالية على مقاليد الأمور في بلاد المسلمين.

على المستوى السياسي خرج الخميني عن المألوف لدى الشيعة فكسر الإطار الفكري والفلسفي التقليدي لمسألة الانتظار والتقية... ذلك يعني أنه وضع نفسه في خندق المواجهة والنضال... وخرج عن المألوف لعالم الدين المسلم الذي ارتضى في أكثر لحظات تألقه أن يكون دور العالم هو النصح والصدع بالحق فذهب إلى إعلان أن لا قيادة لمجتمع المسلمين إلا للعلماء العاملين الفقهاء بدينهم ودنياهم وحسب مصطلحه (ولاية الفقيه)... وتحرك ببراعة ودأب لجمع الأدلة واستنباط الأحكام الشرعية لجعل هذا الأمر أهم مسلمات نظرية جمعت إليها عشرات العلماء الكبار والمثقفين المتميزين والمفكرين على مستوى عالمي...

وركز الخميني نظره على أسباب تدهور المسلمين فوجد أن الأمر لا يعدو سبباً رئيسياً وهو عدم قيامهم بالتصدي لجرائم المستعمرين وذلك في إطار حكومة إسلامية تقيم حدود الشرع وتحيي قيم الإسلام وتزيل الفوارق بين المسلمين المذهبية والطبقية والقومية فتكون منهم قوة تتمكن من فرض وجودها لحماية المسلمين ومصالحهم... والتصدي للظلم ونصرة المستضعفين.

كانت هذه العناصر الأساسية لنظرية الإمام الخميني وهي إلى حد ما متشابهة مع نظرية الحركة الإسلامية العالمية بشكل عام... إلا أن الإمام الخميني تميز في تطبيقات النظرية حيث اعتبر إسقاط ليس الشاه فقط بل كل نظام الحكم المرتبط باستراتيجيات أعداء الأمة هدفاً أساسياً لإنجاح النظرية.

في المرحلة الزمنية التي تخللتها عملية التعبئة والتحريض والتنظيم ترعرع جيل من الشباب والكوادر الملتزمين بهذه النظرية المصممين على إسقاط الشاه وإسقاط الوجود الأمريكي في المنطقة فكان شعار «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» هي القاعدة الفكرية والسياسية لنشاط التيار الإسلامي الذي يهتدي باجتهاد الخميني... وقد أحدث هذا التيار تغييرات جوهرية في ترتيب طبقات المجتمع وثقافته، فلقد تمكن باقتدار أن يزيح العلمانيين المتغربين عن سدة قيادة الثقافة في المجتمع ويزيح علماء الدين الخاملين عن القيادة الروحية للمجتمع وأن يتبوأ قيادة النضال السياسي، وأظهر قيم الإسلام وعاداته وشعائره في عاصمة كانت تعتبر من أكثر عواصم المسلمين تقليداً للغرب وثقافته.

سقط الشاه وإذا بالعالم كله يقف على قدم واحدة وهو يرى مئات المتخصصين والموسوعيين من المفكرين والاختصاصيين يتحركون بدأب لملء فراغ أحدثه انسحاب النخبة المتغربة وفرارها من البلد... وفي مرحلة قياسية تمكنوا من بناء وضع سياسي وعسكري يتناسب وروح الثورة ومشروعهم.

إلا أن الثورة واجهت تحديات كبيرة على المستوى الدولي حصار شامل وعدم اعتراف بشرعية الحكومة الجديدة وواجهت عدواناً أمريكياً مسلحاً مباشراً... وعلى المستوى الإقليمي وقف المال العربي ومعظم النظام العربي داعماً لصدام حسين لإسقاط النظام الإسلامي في إيران، وداخلياً كانت مجموعات (مجاهدي خلق) ومن خلال دعم لوجستي أوروبي وإقليمي تشن حملة منظمة لتصفية قادة الثورة وكوادرها الرئيسيين وراح نتيجة هذه الحملة شخصيات كبيرة كرئيس الجمهورية (رجائي) ورئيس الوزراء (بهنوار) ومفكر الثورة (مرتضى مطهري) ورئيس البرلمان (بهشتي) وشهيد المحراب (صدوقي) وأكثر من ثلاثين شخصت في قيادة المشروع الإسلامي في إيران وهم قيادة مجلس الشورى... ومئات الكوادر في المناطق المختلفة، كما تعرضت الكثير من المؤسسات الإيرانية في إيران وخارجها للتخريب.

صمدت الثورة الإسلامية وانهزمت القوى الدولية والإقليمية والداخلية مرحلياً... بمعنى أكثر دقة فشلت الحلقة الأولى من حلقات التآمر على الثورة.

شهدت فترة 1990–2003 تحولات دولية وإقليمية استراتيجية... في هذه الفترة، سقط الاتحاد السوفييتي وانهارت الكتلة الشرقية وحاصرت أمريكا العراق ثلاثة عشر عاماً وتوجت ذلك باحتلاله، وأرست قواعدها العسكرية في الخليج والجزيرة العربية بشكل محكم، واستطاعت أن تأتي بالأردنيين إلى اتفاقية سلام ومعاهدة صداقة مفضلة مع إسرائيل؛ وأن تلزم الفلسطينيين باتفاقية حكم محلي محدود حسب اتفاقية (أوسلو).

كانت هذه الفترة هي التي أعقبت الحلقة الأولى من التآمر على إيران... فاجتهد الإيرانيون في هذه الفترة على اختراق الحصار الدولي... ومن خلال دورات رئاسية تعاقب عليها رفسنجاني وخاتمي قدمت إيران محاولات سياسية وأخرى ثقافية لاختراق الحصار ونجحا إلى حد كبير في إنجاز صيغ لعلاقات إقليمية ودولية.

انتهت المرحلة الانتقالية (1990 - 2003) التي أنجزتها الثورة الإيرانية بهدوء وبناء وخطط خمسية استغرقت مئات مليارات الدولارات تمكنت إيران من خلالها التأسيس لبنية اقتصادية وعسكرية وصناعية معتبرة.

دخلت أمريكا المنطقة واحتلت العراق وأصبحت الجيوش الأمريكية على حدود إيران... وأساطيلها في الخليج العربي...

بالنسبة لإيران فإن انهماك الجيوش الأمريكية والسياسة الأمريكية في المستنقع العراقي يعني إتاحة فرصة أكبر للإفلات بمشروعها النووي الذي أصبح عنوانا كبيرا للتحدي الإيراني المطروح على منظومة العلاقات الدولية التي تشكلت على ضوء نتائج الحرب العالمية الثانية.

جاءت حرب إسرائيل على لبنان والتي استهدفت إنهاء المقاومة اللبنانية تحمل هدفين متناقضين... كان الهدف الأمريكي واضحا وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية الأمريكية بقولها: «إن ألم المخاض (الحرب) سينتج عنه شرق أوسط جديد»... كان الإيرانيون مدركين بأن نتائج هذه الحرب ستغير شروط اللعبة في المنطقة وسترغم الأمريكان على التنازل وهذا ما عبر عنه الشيخ رفسنجاني مباشرة في خطبة الجمعة التي أعقبت انتهاء العدوان الإسرائيلي... ومن نتائج صمود المقاومة أن كوفي عنان وفرنسا وعدة دول أوروبية أكدوا بضرورة حضور إيران في أي محادثات بخصوص الأزمة اللبنانية... وهكذا فإن الملف اللبناني والملف العراقي وإمكانية إغراق الجيش الأمريكي والإسرائيلي فيما سيكونان جسر العبور لنجاح الملف النووي... وبهذا تكون إدارة الصراع التي تتحلى بها القيادة الإيرانية الحالية وصلت إلى نقطة اللارجعة بعد رفض إيران للشروط الأمريكية... وأصبح باب النادي النووي مفتوحاً ولو على خجل لدولة معادية لأمريكا وسياساتها.

إيران المعاصرة تحمل مشروعا واضح المعالم... إنها لم تتخل عن حرف واحد من مشروع الخميني وما تقديمها لهذا الشاب أحمدي نجاد ليرأس الجمهورية إلا تعبيراً عن التزامها بخط الخميني في العلاقات الإقليمية والدولية.

وأمريكا تدرك أن عدة ملفات حساسة وخطرة لدى إيران القدرة على تفجيرها في وجهها... كما أن أوروبا تدرك أنها لا ينبغي لها دخول معركة أمريكا الخاسرة مع إيران... أما روسيا والصين فهذه الفرصة التاريخية الحقيقية في إيقاف التغول الأمريكي في العالم وتحجيم التمدد الأمريكي في المنطقة... لهذا كله نحن مقبلون على جولة تاريخية حاسمة سيتحدد على ضوئها دور إيران الإقليمي... بل ومستقبل المنطقة والى حد ما منظومة العلاقات الدولية.

### الاستراتيجية الامريكية إزاء إيران:

تعلو التصريحات من قبل المسؤولين الأمريكان بانه لن يسمح لايران بناء قاعدة للسلاح النووي ولو استدعى الامر القيام بعمل عسكري حاسم... وفي ورقة حديثة لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى (صدرت في يونيو 2008) - ضمن سلسلة أوراق يصدرها المعهد بعنوان «الملاذ الأخير» يعرضها على صانع القرار الامريكي - يناقش التقرير التداعيات التي يمكن أن تترتب على القيام بعمل عسكري وقائي ضد إيران، باعتبار أن ذلك سوف يكون خيارا أخيرا لا مفر منه، إذا فشلت محاولات إقناع طهران سلميا بالتخلي عن طموحاتها النووية. فهناك، أولا، حاجة لتحديد معنى «النجاح» أو «الفشل» في مثل تلك الضربة المفترضة، لأن تدمير المنشآت الحيوية أو العسكرية في أي بلد لا يعني بالضرورة تدمير إرادته السياسية أو تصميمه على تحقيق أهدافه المعلنة ويمكن ان تكون هذه الضربة عنصر قوة اضافيا لايران ومخططاتها الاقليمية، حيث تشهد المنطقة تذمرا واضحا من السياسات الامريكية. وهناك، ثانيا، نتائج عديدة ومتفاوتة للتأثيرات داخل إيران، بعضها يمكن التنبؤ به، وبعضها الآخر قد يستحيل تقديره أو التنبؤ به، مثل الأضرار غير المقصودة للتدمير العسكري. وهناك، ثالثا، احتمالات عديدة للرد أو الانتقام الإيراني، يمكن تقديرها وفقا للسوابق الإيرانية (مثل عملية احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية عام 1980، أو الضرب الاستراتيجي ضد أهداف معادية أو مستهدفة، كما حدث في غمار الحرب العراقية - الإيرانية، أو هجمات صاروخية على السفن في الخليج العربي، أو ضرب أهداف خاصة...الخ). وهناك - قبل كل ذلك - بدائل عديدة مفترضة للضربة الوقائية، بدءا من العمليات السرية ضد أهداف محددة، وحتى

بقعة في العالم

# والدور الإقليمي

■ بقلم صالح عوض

الضربة العسكرية الشاملة، فضلا عن احتمالات تدخل إسرائيل في تلك العمليات، والآثار المترتبة عليه. وهناك أخيرا ردود أفعال إيرانية محتملة عديدة، مثل الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي، وتعويق تصدير النفط من المنطقة، وإيقاف تصدير النفط الإيراني، ومهاجمة القوات والقواعد والمصالح الأمريكية والحليفة في منطقة الخليج، والهجوم على إسرائيل، سواء من لبنان، أو بمحاولة تدمير مفاعلها النووي في ديمونة، فضلا عن القيام بعمليات «إرهاب» و«تخريب»، وصولا إلى الحرب الشاملة... هذا هو اختصار لما جاء في التقرير الأمريكي...

لم يكن تحذير الرئيس الفرنسي ساركوزي الذي اطلقه من دمشق بأن إيران قد تتفاجأ بضربة لمفاعلاتها النووية من قبل اسرائيل... لم يكن هذا التحذير من باب تخويف إيران بقدر ما كان محاولة لدخول فرنسا المنطقة الشائكة في الملف النووي الايراني وقيامها بدور اقليمي في أكثر القضايا جدة وجذبا... والحديث عن دور فرنسي يعني حضور أوروبي في منطقة النفط والغاز ومجال الاستثمارات الرهيبة ففرنسا هي التي تحاول تسويق بيع التكنولوجيا النووية وبناء مفاعلات نووية في المناطق العربية والاسلامية ولعل تاريخها يؤكد على اعتبارها ان الموضوع استثماري، ففرنسا هي التي بنت مفاعل ديمونة باسرائيل كما انها هي التي بنت مفاعل تموز بالعراق الذي دمرته اسرائيل... والموقف الفرنسي من الملف النووي الايراني هو موقف اوروبي الى حد بعيد... ورغم ذلك فان فرنسا واوربا لن تقبل بوجود دولة اسلامية نووية فيما هي خارجة عن سياق التسوية مع الغرب واسرائيل.



ان اسرائيل جادة في تأليب الرأي العام الامريكي والاوروبي لاسيما صانع القرار في البيت الابيض بضرورة توجيه ضربات استباقية للمشروع النووي الايراني واسرائيل لاتتوقف عند حد العمل الاستخباري أو الديبلوماسي بل هاهي تضع قواعد متقدمة في طوق ايران لتحريك قواتها الجوية في الوقت المناسب لقصف المواقع الايرانية المعينة تماما، فلقد نشر مؤخرا عن قوى عسكرية اسرائيلية بجورجيا واخرى بالهند للغاية ذاتها، واسرائيل تدرك انها معنية بشكل اساسي بإضعاف القوة الايرانية بل وتوجيه ضربات ساحقة لها كما حصل تماما للعراق.

## إيران والعرب

لقد تبنت ايران في سياستها الخارجية قضايا الاشتباك ضد المشروع الصهيوني والامريكي وجعلته واحدا من أهم ما ترفعه من شعارات، وتقدم تحت غطائه جهودا جبارة مالية ومعنوية وسياسية كما يحصل لحزب الله اللبناني والمقاومة الفلسطينية والعسكرة في العراق وعلى هذا الاعتبار اصبحت كثير من حركات المقاومة في وطننا العربي حليفة بشكل تلقائي لايران ضد امريكا واسرائيل وهذا انشأ مناخا عاما لدى العرب بأن ايران اختارت موقعا لها في جبهة الأمة انه موقع مواجهة أعدائها التاريخيين... ويجيئ الحديث عن الملف النووي الايراني في هذا السياق ليقابله إحساس بالاعتزاز لدى الرأي العام العربي في مواجهة التخوف من تنامي القوة النووية والتكنولوجيا العسكرية الاسرائيلية التي اصبحت تهدد بشكل كبير الأمن والاستقرار ليس في الاقليم فحسب بل على المستوى الدولي... ومع ذلك كله هناك مشكلتان على الصعيد الاقليمي تواجهان إيران الاولى: هي المشكلة العربية – الايرانية بما لها من امتدادات تاريخية تنفخ فيها الروح الشعوبية والقومية سموما وتدق أسافين بين القوميتين المتجاورتين منذ عشرات القرون... وهذه المشكلة لم تستطع ايران تجاوزها بما لايدع شكوكا لدى الاقليم، بل قد تكون هناك تصرفات إيرانية في العراق والخليج والجزر العربية بما توحي بأن هناك بعدا قوميا يقف خلف التصرفات الايرانية على الصعيد الداخلي... والمشكلة الاخرى مشكلة الشيعة. السنة وهذه مشكلة حقيقية في السلوك السياسي تظهر في اكثر من مكان كدعم شيعة افغانستان والعمل ضد المجموعات السنية هناك ودعم النفوذ المتنامي للشيعة في العراق على حساب مكونات المجتمع الاخرى، وكذلك الحال في لبنان حيث مثل الدعم الايراني لحزب الله غطاء لمحاولة ترتيب الوضع الداخلي على حسبة تمدد طائفي في مواجهة السنة في لبنان، بل ان الامر بلغ درجة تشييع منظم لقطاعات من الشباب في المغرب العربي والمشرق العربي ورغم محدودية ذلك الا ان وسائل الاعلام والقوى المضادة تجعل منه مبررات لإيجاد حالة التحارب بين الشيعة والسنة.

ان ايران وهي تحاول ان تكون طليعة العالم الاسلامي في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وبالذات السياسات الامريكية في المنطقة تتحرك مقيدة بشروط الثقافة التقليدية والرؤية الوطنية في كثير من الاحيان وهذه معضلة جوهرية لايمكن في ظلها ان يتحقق لايران تقدم ذو شأن على صعيد المواجهة الحضارية مع الغرب. ستظل ايران تراوح مكانها مستنزفة محاصرة ما لم تتقدم بروح تضحية كبيرة لصالح وحدة الأمة، وبتجاوز فذ لمجموعة من السلوكات والمفاهيم الطائفية والقومية غير المفهومة وغير المقبولة.

ومن العدل والانصاف أن نذكر للثورة الإيرانية محاربتها للروح الشعوبية والطائفية في اوساط المثقفين الإيرانيين وأنها بذلت جهودا جبارة للاقتراب من الوطن العربي والعالم الاسلامي والسني بشكل خاص ومن الإنصاف كذلك ان لانحمل ايران مسئولية هذه المشكلة بشكل كامل فإن تيارات عديدة من القوميين العرب وكثير من القوى السلفية في الوطن العربي لاسيما في الخليج كانوا لسنوات عديدة من يحمل الناس حملا على محاربة ايران وتكفيرها واحكام الحصار عليها بالتنسيق والتوافق أو بالانخراط العملي مع الخطة الامريكية والغربية في حروب رهيبة لأجهاض المشروع الايراني.

ان العلاقة العربية الايرانية ببعديها القومي والمذهبي لابد ان تجد صيغا حقيقية تضع في الحسبان مصلحة الامة العليا وهذا يتوجب بداية الاقلاع عن التكفير والتخوين من قبل الطرفين، وايران تتحمل مسئولية طليعية في هذه العملية... ان ايران لاتساعد قوى المقاومة في الامة ولا شعوبها بلا مقابل هذا الذي ينبغي ان تدركه القيادات الايرانية. ان قوى المقاومة في الامة والحريصة على الترابط مع ايران بل وان أنظمة عربية بنسب ما تريد التعاون مع ايران وهذا يقدم مساعدة جليلة لايران ويصبح التعاون الايراني والتضحيات الايرانية في ذلك الباب ذات مردودية عالية وبفعل التراكم تنشأ مناخات جديدة وثقافات جديدة تعزز وحدة الأمة وتكامل تركيبها القومي والمذهبي... وتتصرف بعيدا ثقافات الطوائف والقوميات النتة.

■ العرب وايران ليسوا في فسحة من امرهم... انهم مجبرون على التحالف والتناصر والتكامل الى حد بعيد

على إيران ان تدرك انه يمكن ان تخسر جزءا من جزيرة هنا او موقعا هناك وخطا حدوديا فاصلا مع العراق هنا او هناك وان تتنازل عن تفرد هنا او هناك، ولكنها تكون في الحقيقة تكسب عمقا لدى الأمة وتكون ترسي جسورا للوحدة والتضامن بين اقطار المسلمين... المطلوب من ايران ان لاتظهر وكأنها نصير الشيعة في المسلمين لأن هذا خطر كبير على ايران، فإيران ليست كلها شيعة ثم ليس الشيعة الا اقل من نصف عشر المسلمين وفي العرب اقل من نصف عشرهم... وهذا السلوك يقودها لإحكام الحصار عليها وهذا هو أخطر الاسلحة بيد أمريكا والغرب الذي يجيد اللعب بقانون (فرق تسد).

وأمام ايران موضوع حساس وهو ضرورة إدراكها ان العرب حالة ناهضة رغم مايبدو على أنظمتهم السياسية من وهن وضعف وان المنطقة العربية هي المغناطيس الحيوي للدائرة الاسلامية وهي قد منحت اسبابا عديدة متفردة لتكون عماد أي نهضة حضارية اسلامية وان العرب قادوا ثورات عظيمة ضد الاستعمار الغربي الحديث في فلسطين والجزائر وليبيا والعراق ومصر ولازالت أرضهم مسرحا للمواجهات الدامية مع المشروع الاستعماري في فلسطين والعراق والصومال، كما انهم قد خاضوا خلال القرون الثلاثة السابقة أشرس المعارك الثقافية ضد النموذج الغربي دفاعا عن نموذجهم الحضاري وكان الازهر ومؤسساتهم العلمية في طليعة المواجهة وهم بذلك جديرون ان يبقوا في طليعة الأمة الاسلامية بل وسدنتها وليس من مصلحة قوامة الاسلام أو وحدة أممه أن يستثنى العرب من قيادة مشروع النهضة في الأمة والموضوع في غاية الحساسية، والايرانيون ليس أمامهم الا ادراك ان المسألة العربية مسألة جادة يجب التعاطي معها بعمق ومسئولية عليا.

كما أن العرب وهم في مواجهة التهديدات بالقضاء على طموحهم في وحدتهم واستقلالهم ونهضتهم لاينبغي ان يديروا ظهورهم لجار يشترك معهم في التاريخ والحضارة والعقيدة وفي صيرورة الامة ومستقبل علاقاتها بسبب تصرف او سلوك هنا اوهناك... انه لمن العبث ان يقوم البعض بتصوير ايران كعدو للأمة الى الدرجة التي يتم التحالف فيها مع الغرب والأسوأ من هذا ان يروج البعض لكلام عن خطر النووي الايراني. في حين يتناسى حجم الاخطار التي يكتنفها المشروع النووي الاسرائيلي على كامل الأمة.

ان العرب كقوى وحركات ودول معنيون بإقامة افضل العلاقات مع ايران باعتبارها شريك حضارة وأخ عقيدة ورفيقا في خندق واحد... ولكنها علاقات التكامل والتساند والتناصر كل من موقعه بتنوعه لاعطاء حالة النهضة كل الابداع والجهود المسئولة.. وعلى ايران ان تقبل منهم ذلك. ان العرب يحتاجون في مواجهة عدوهم التاريخي الى قوى إسناد إسلامية وعالمية ولا يبدو في الافق الا ايران طليعة للمسلمين من غير العرب تتبنى قضاياهم وتقف معهم في خندقهم وهكذا تتجلى المسألة ان الموضوع ليس سنيا ولا شيعيا إنما هو تراص المسلمين في خندق الدفاع عن مستقبل الأمة ودحر المشاريع الاستعمارية عن حياض الامة... وهذا يعني كذلك رفع الحرج عن العلاقة بإيران ورفع الحصار الاعلامي عنها وإدخالها ضمن سياقات التكامل في مشاريع النهوض بالأمة بما لديها من طاقات جبارة.

ان العرب وايران ليسوا في فسحة من امرهم... انهم مجبرون على التحالف والتناصر والتكامل الى حد بعيد وهناك مجالات عديدة تبدأ من انعاش الاستثمار المتبادل والجوانب الاقتصادية والسياحة البينية والاهتمام باحتياجات الشعوب من الغذاء والصحة والتعليم وحقوق الانسان والبحث العلمي وتطوير العلاقات السياسية والتفاهم على خطوط استراتيجية عامة تخضع لمصلحة الأمة وهذا يحتاج الى دراسات وحلول عملية تأخذ بمبدإ التراكم الفعال... وسيخسر العرب كثيرا إن ظنوا ان خلو المسرح من ايران سيكون لصالحهم. كما ان ايران لن تستطيع ان تحمي نفسها إلا بحليف عربي قوي يلقي بقوته بتلقائية في نهضة شاملة متكاملة.

### الخلاصة:

إن الذي يهمنا هنا يتعلق بكيفية صياغة موقفنا نحن تجاه ايران لا ان نكون منفذين لصياغات دولية تجاه جار وشريك وأخ... ما هو موقفنا في العالم العربي، إزاء تلك التطورات. ولا يخفى أن المجتمع الدولي - والولايات المتحدة خاصة - في التعامل مع المسألة الإيرانية تتجاهل المنطقة العربية، ولا تسمح لها ان تكون شريكا في صياغة رؤية حتى هذا المستوى المتدني مرفوض على العرب. ان الحضور البارز لإيران في قضايانا الحيوية المعاصرة - كما سبقت الإشارة - من ناحية، والتأثيرات المحتملة للطموح النووي الإيراني، وردود الأفعال الدولية المتوقعة إزاءه، مع وجود الترسانة النووية الإسرائيلية - من ناحية أخرى - تلقى علينا في العالم العربي، تحديات لا يمكننا تجاهلها، وينبغي وجود استراتيجية عربية واضحة إزاءها... ان هذا يعني بوضوح ان نبحث عن مصالح أمننا القومي ومستقبل نهوضنا الحضاري والاستفادة من طاقاتنا بعيدا عن تجنيدنا في حروب ضد أنفسنا.

# أما بعد...!

■ بقلم الدكتور عبد الرزاق قسوم

**- بعد انكسار شوكة الصهيونيين النازيين الجدد، على صخرة غزة الصمود وتوليهم الأدبار..!**

**- بعد اندحار التتار المعاصر وما عاثه من فساد، وما زرعه من خراب ودمار..!**

**- بعد استبسال الرمز الفلسطيني المقاوم وتلقينه العدو الدرس الأخير في الدافع عن الأرض والعرض، وصيانة الضمار وحماية الكبار والصغار.**

**- ها هي غزة الأبطال تنهض من أنقاضها وتنتصب واقفة وسط الجراح، حيث تستعاد الأنفاس، ويجدد العزم على تطهير أحيائها من آثار الأرجاس الأنجاس وإعادة إعمار ما فعله أراذل الناس..!**

**- لم تنحن غزة ولم تركع، ولم تستسلم ولم تخضع، وإنما عدوها الجبان هو الذي تزعزع وتضعضع، وخرج العزاة من غزة ولم يأسروا مقاوما واحدا، وبقي الجندي الأسير في أيدي المقاومين الرفاق، مشددين عليه الوثاق، فأين هذا من تحقيق الأهداف المزعومة؟**

**- وصمتت أنواع سلاح العدو الجوية والبحرية والبرية، ولكن بقيت قذائف الصواريخ المغردة، تزرع الخوف والرعب بين سكان المدن الإسرائيلية، لتشل حركاتهم وتحصي عليهم سكناتهم، فمن المنتصر ومن المنهزم؟ وأين هذا من التبجح بتحقيق الغاية، وكسر الشوكة وتحطيم الراية؟**

**- شكرا - غير مستحق - للصهيونية النازية الجديدة، بحربها على غزة المجيدة. فقد وحدت شعوبنا العربية والإسلامية على قاعدة الصمود والمقاومة، وكشفت الوجه القبيح للخائرين منا والمتاجرين بالدم الفلسطيني، على طاولة التنازل والمساومة، وأيقظت ضمائر بعض حكامنا، للتنفيس عن احتقان عربي مكبوت ومحاولة التخفيف من الشعور بالذنب المقوت.**

**- ألا سحقا للسياسات العربية الفاشلة التي تجيد لغة التخدير، وتتقن أسلوب الترغيب والتبذير. لقد لوحوا لنا بأسطورة المصالحة العربية والفلسطينية. فعن أية مصالحة يتحدثون؟ ومن يصالح من؟ هل يمكن القفز على ركام من الخلافات وأكوام من الاختلافات بقبلة وابتسامة أو بقبلات وابتسامات؟**

**- لقد خرجت علينا القمم العربية التي أخصبت - هذه الأيام - بعد جفاف وتوحدت بعد طول خلاف، خرجت علينا بالدعوة إلى مصالحة عربية شاملة، وإلى وحدة فلسطينية كاملة، وهم يعلمون قبل غيرهم أن جواهر القضايا المصيرية في وطننا العربي لا تزال محنطة، ولم تزحزحها لا مأساة غزة ولا تجربة شعبها الدموية قيد أنملة. وما هذا الخطاب النشاز الذي يعكر صفو معزوفة "الكورال" الفلسطيني الوطني الأصيل بالتلويح بخطاب السلام بين الذئب والخروف واستسلام صاحب الحق إلى المعتدي الدموي التوسعي الملهوف. لقد فوتت المقاومة الفلسطينية في غزة على العدو فرصة تحقيق حلمه الانتخابي على أشلاء الضحايا، كما خيبت هذه المقاومة أمل الحالمين بالعودة على دبابات العدو المنهار. فلطالما حلم الصهاينة النازيون بغزة دون فصائل مقاومة، وبسلطة فلسطينية دون حماس! تبخر الحلم إذن وخاب الأمل. وبقيت حماس وأخواتها من فصائل المقاومة تمثل شوكة في حلق المتربصين والمترددين والخائرين.**

**وبعد...**

**لقد رسمت المقاومة الفلسطينية للعرب وللمسلمين طريق الخلاص، ويتمثل في الاستبسال والاستشهاد في ساحة الوغى وفي الصمود والتحدي في مرحلة الدفاع عن الحق. إن العرب والمسلمين - اليوم - مدعوون قبل أي وقت مضى إلى حماية ظهر المقاومة، لأنها قاتلت وتقاتل بالنيابة عنهم، دفاعا عن "الحق الذي ضيعه الكبار والأمم المتحدة" كما يقول نزار قباني. وحماية المقاومة تتجلى في الإعداد والإمداد والاستعداد؛ أما الإعداد فيكمن في فتح المعابر وكل الحدود أمام المتطوعين والمتبرعين. وأما الإمداد فيتمثل في تقديم الدواء والغذاء والخبرة والسلاح.**

**وأما الاستعداد فيتخذ أشكالا شتى تجتمع كلها في الطريقة المثلى لانتصار القضية، ويمكن إجمالها في سلاح واحد، هو سلاح القطيعة والمقاطعة للعدو ولكل من يسانده.**

**فماذا لو جرب العرب سلاح تجميد العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والتجارية مع الكيان الصهيوني وكل الدول المدعمة له في أوروبا وأمريكا وغيرها؟**

**ماذا لو انسحب العرب من مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ولو لفترة محددة، ما دامت هذه المنظمة وهي المسؤولة عن إنشاء الكيان الصهيوني النازي، قد عجزت اليوم عن استعادة الحق الفلسطيني المهضوم؟**

**ماذا لو جرب العرب سلاح الغاز والنفط وقطعه عن الكيان الصهيوني المعتدي وعن كل الدول المتحالفة معه المعادية لنا في مواقفها الدولية؟**

**ماذا لو سحب العرب أموالهم وودائعهم من البنوك الأمريكية والدول الأوروبية وغيرها الداعمة لإسرائيل على حساب القضايا العربية؟**

**إن الاستعداد لنصرة القضية الفلسطينية يجب أن يتخذ هذا المنحى الاستراتيجي الفعال، وإنه لو جرب العرب ولو مؤقتا هذه الاستراتيجية التي هي سياسة المقاطعة والمعاملة بالمثل فإن تغييرا جذريا في السياسة العالمية سيتحقق، وسيطلب الجميع ود العرب متخلين بذلك عن الكيان الصهيوني الذي لا يسمن حلفاءه ولا يغنيهم من نفط أو مال.**

**وتأتي الخطة التالية قبل كل ذلك وبعده، ممثلة في اتخاذ موقف عربي موحد، واتباع مسعى إجرائي دولي لدى المحاكم الجنائية الدولية لمحاكمة القادة النازيين الجدد، بمثلهم الثلاثي الإرهابي الذي قاد الحرب الصهيونية ضد غزة.**

**أما على الصعيد الفلسطيني، فيجب نقل السلطة الفلسطينية إلى المقاومة بقيادة حماس للإشراف على عملية الإعمار، وتحمل مسؤولية تسلم صناديق الدعم المخصصة لذلك. ويشفع للحكام في اتخاذ هذا الموقف أولا كون حماس هي المنتخب الشرعي من الشعب الفلسطيني، وبالتالي فهي المتحدثة باسمه، وثانيا لأنها هي التي حملت لواء المقاومة ضد الاحتلال، وأذاقت العدو مرارة الهزيمة، ونجحت في توحيد المقاومة بمختلف فصائلها وانصهارها في خندق المعركة الموحدة.**

**إن خارطة الوطن الفلسطيني قد شملها تغيير جذري، وقد ألقت غزة درسها الفصيح، وكتبته بدماء شهدائها وأبنائها، وبقي على العروبة، وعلى الإنسانية جمعاء، أن تحسن الإصغاء لذلك الدرس.**

إعداد: بدر الدين عيسو

# ديامال تسوق 2800 سيارة في شهر جانفي

سوقت ديامال الممثل الرسمي لعلامات شوفرولي أوبل وإيسوزو حوالي 2800 سيارة في شهر جانفي الماضي.

والملاحظ أن هذا الرقم يقارب الرقم المسجل خلال نفس الفترة من السنة الماضية، رغم الارتفاع الطفيف في الأسعار المسجلة في بداية هذه السنة، وانتهاء العروض الترويجية التي طبقتها ديامال خلال السنة المنصرمة.

وتبقى سيارة شوفرولي أفيو بفئتيها «أ ل تي» و«أ ل أس» تحتل صدارة مبيعات ديامال لشهر جانفي، حيث بيعت 1270 وحدة، ثم تليها سيارة سبارك بـ800 سيارة أي بزيادة 173 وحدة مقارنة بالسنة الماضية، وتليها سيارة كابتيفا بـ102 وحدة أي بزيادة 15 وحدة مقارنة دائما بنفس الفترة من السنة الماضية.

أما سيارة شوفرولي أوبترا فسجلت انخفاضا محسوسا في مبيعاتها في شهر جانفي مقارنة بالسنة الماضية بفارق 151 سيارة. وقد ترجع الأسباب إلى انتهاء التخفيضات الاستثنائية التي عرفتها سيارة أوبترا السنة الماضية وكذلك قدم هذا الموديل مقارنة بحداثة الموديلات الأخرى لسيارات شوفرولي. وبالنسبة لعلامة أوبل، فنلاحظ ارتفاع المبيعات بأكثر من الضعف مقارنة بالسنة الماضية، حيث سوقت ديامال 84 سيارة أوبل بيعت منها 74 سيارة كورسا مقابل 28 سيارة في نفس الفترة من السنة الماضية، وهذا يعني ارتفاعا رهيبا للمبيعات بحوالي 165 بالمائة، مما يقودنا إلى أن وكيل السيارات ديامال سيعول كثيرا على هذه السيارة التي تتطلب استراتيجية خاصة لترويجها في السوق الجزائرية في هذه السنة. من جهتها حققت علامة إيسوزو اليابانية ارتفاعا مميزا في مبيعاتها لشهر جانفي لهذه السنة، حيث سوقت 265 وحدة، منها 261 شاحنة مقابل 130 شاحنة السنة الماضية أي بنسبة نمو تقارب 80 بالمائة.

أوبل كورسا حققت نسبة نمو 165 بالمائة

تشير أرقام مبيعات وكيل السيارات ديامال لشهر جانفي إلى أن انعكاسات الأزمة العالمية، والتي مست شركات صناعة السيارات في أوروبا، أمريكا وآسيا، لم تتأثر بها السوق الجزائرية وهذا قد يقودنا للتنبؤ بأن السوق الجزائرية ماتزال تحافظ على وتيرتها وعلى تنافسيتها الشديدة في هذه السنة، خاصة وأن معظم وكلاء السيارات أعلنوا عن إدخال موديلات جديدة لأول مرة للسوق الجزائرية هذه السنة.

• ب.ع

# «جي.أم.أس» تبيع أكثر من 2200 سيارة مرسيدس بنز خلال سنة 2008

سوق وكيل السيارات «جي.أم.أس»، الممثل الرسمي لعلامة مرسيدس بنز، أكثر من 2200 سيارة مرسيدس في سنة 2008 ، بنسبة نمو بلغت 40 بالمائة، واحتلت سيارة مرسيدس كلاس سي، 70 بالمائة من المبيعات في فئة السيارات السياحية.

وبالرغم من أن حجم الإنتاج السنوي لشركة مرسيدس يبلغ حوالي 1,3 مليون سيارة فقط، إلا أنها تبقى الشركة الأشهر على الإطلاق في صناعة السيارات والأكثر تأثيرا، فسياراتها كانت ولاتزال عنوان التطور والحداثة وسيارة الرؤساء والملوك والطبقة الحاكمة والأثرياء والسيارة الرسمية في معظم دول العالم. كما أنها كانت ولاتزال مخترعة لأحدث الابتكارات التقنية والهندسية وصيحات التكنولوجيا.

وكل سيارة من نجمات مرسيدس بنز هي القمة في فئتها بلا منازع سواء الفئة «أس» الأسطورية، أو الفئة «E» الساحرة أو الفئة «سي» بشخصيتها الرياضية وهذه الأخيرة هي التي سنلقي عليها الضوء.

### «مرسيدس بنز كلاس سي» أكثر السيارات مبيعا في فئتها

تعتبر سيارات مرسيدس بنز الأكثر مبيعا على الإطلاق حيث بيع منها (2) مليونا وحدة خلال السبع سنوات الأخيرة.

السرعة الكبيرة وعندما يقترب السائق من السيارة التي أمامه فلا يستطيع مهما حاول وكذلك في حالة الرجوع إلى الخلف وبلوغ الحد الأقصى لن ترجع السيارة أكثر.

وعندما تكون الطريق زلجة أو مبللة تقوم السيارة بتقسيم نظام الدفع على العجلات وتتحكم في السرعة بفضل ما يسمى بنظام إكس درايف. وعند الدوران في حالة نسيان تشغيل الغماز فإنه يشغل أوتوماتيكيا، وعند دخول نفق مظلم تجد المصابيح تشغل أوتوماتيكيا، وعند هطول المطر تجد ماسح المطر يشتغل أوتوماتيكيا، ونافذة السقف تغلق، وعند الإقلاع مباشرة تنقطع الصورة من على جهاز الـ«دي.في.دي» ويبقى الصوت فقط. وعند الإقلاع دائما تنبهك السيارة إلى وضع حزام الأمن ولا تتعدى السرعة 40 كلم/ سا إلا إذا لبسته حينها يكون بإمكانك زيادة السرعة. وفي حالة القيادة بسرعة كبيرة تفوق 170كم / سا تقوم بتشويش شبكة الاتصال الهاتفي لكي لا تشغل نفسك إلا بالسياقة، وهذا حسب دراسة ألمانية أثبتت أن أكثر الحوادث كانت بسبب الهاتف النقال. وهناك عدة مزايا أخرى تتعلق بنظام «جي.بي.أس» الذي لا يعمل في الجزائر مثل إخبارك عن الطريق المسدود والطريق الفارغ، وتوجيهك للطريق الأقصر للوصول للوجهة التي ترغب فيها، وإخبارك عن ما سيقابلك في الطريق كمحلات أو نزل أو مطاعم أو محطة بنزين وغيرها من المزايا التي تعد لهذه السيارة السحرية التي تسوق في الجزائر ابتداء من سعر 2,8 مليون دينار إلى غاية 4 ملايين دينار برخصة، ومن 4,2 ملايين إلى 6 ملايين دينار باحتساب كل الرسوم.

• ب. ع

### تصميم

السيارة الجديدة جاء محافظا بشكل عام مع قليل من الجرأة، لكنه مميز وعصري وجذاب مع الشكل الإنسيابي الرائع.

أبعاد السيارة أكبر من سابقتها في كافة الاتجاهات، والسيارة أنتجت على هيكل جديد بالكامل هو أكثر صلابة من هيكل السابقة بنسبة 13 بالمائة. كما زادت سعة صندوق الأمتعة من 455 لتر إلى 745 لتر.

وتتوفر السيارة بثلاثة مستويات تجهيز وهذه المستويات تؤمن للسيارة مظهرين مختلفين تماما، مستوى إليغانس وكلاسيك لمحبي نقاط القوة التقليدية للسيارة والمتعلقة بالتصميم الديناميكي الدقيق، ومستوى أفانغارد ذي المظهر الحازم والجريء والموجهة لفئة الزبائن الأكثر شبابا وتتوفر على نظام الرشاقة المتقدم في تأمين قيادة مريحة ورياضية في نفس الوقت، كما أن شبكة المقدمة مزودة بثلاثة قضبان من الكروم يتوسطها شعار مرسيدس ذو النجمة الثلاثية بحجم كبير.

وأهم ما يميز سيارة مرسيدس كلاس سي، نظام المراقبة والحماية المزود بأحدث التكنولوجيات والذي يتحكم فيه حاسوب الملاحة، حيث في حالة ما إذا أخطأ السائق فإن هذا النظام الفريد من نوعه يوجه وينبه هذا الأخير حتى يتفادى الأخطاء.

وبالنسبة لتحديد مسافة الأمان بينها وبين السيارة التي أمامها، ففي حالة

## سركوزي أنتقد صراحة بيجو بسبب إقامتها مصانع خارج فرنسا

# صناعة السيارات الأوروبية تنتظر مساعدات مالية من الحكومات لمنع الانهيار

دعت وزيرة الاقتصاد الفرنسية، كريستين لاجارد، مديري شركات صناعة السيارات إلى التخلي عن مكافآتهم في مقابل الحصول على مساعدة حكومية وذلك في وقت يواجه المصنعون الآسيويون دفعة جديدة من الأنباء السيئة.

وأفضى تدهور توقعات مبيعات السيارات العالمية إلى قيام موديز بوضع التصنيفات الائتمانية لشركتي هيونداي موتور وكيا موتور قيد المراجعة لخفض محتمل.

ويتوقع كثير من صناع السيارات تراجع المبيعات بدرجة أكبر في 2009 عما شهدته في 2008 بسبب الاختناق الذي تعانيه شركات صناعة السيارات العالمية في مجال توفير السيولة المالية وتفاقم الركود في اقتصاديات رئيسية وضعف ثقة المستهلكين الذي كان وراء تراجع مبيعات السيارات الأوروبية 7,8 بالمائة خلال السنة الماضية في 2008.

وحذرت رابطة صناعة السيارات الماليزية من أن المبيعات في ماليزيا قد تتراجع 12,4 بالمائة في 2009 بفعل تأثير الأزمة المالية على إنفاق المستهلك.

وفي أوروبا تنتظر صناعة السيارات الفرنسية بحرارة شديدة الوعد الذي تقدمت به الحكومة في حدود خمسة إلى ستة ملايير يورو، لكن وزيرة الاقتصاد لاجارد قالت، إن على مديري بيجو، سيتروين ورينو، إلى جانب التعهد بحماية الوظائف في فرنسا، أن يتنازلوا عن مكافآتهم. وأعقب تصريح لاغارد الانتقادات التي وجهها الرئيس الفرنسي ساركوزي لشركة بيجو بسبب لجوئها إلى إقامة مصانع في تشيكيا لبيع سيارات للفرنسيين. وقال ساركوزي، إنه لا يعقل صناعة فرنسية في الخارج لبيعها في فرنسا، مشددا على ضرورة توفير وظائف للفرنسيين.

وقال باتريك بيلاتا، الرئيس التنفيذي للعمليات لدى رونو خلال اجتماع بين الحكومة الفرنسية وصناعة السيارات المتعثرة، إن مديري رونو يعلمون منذ جوان أنهم لن يحصلوا على مكافآت سنوية ترتبط بالأداء المالي للشركة.

وأكدت لاجارد أنها «تتوقع تجاوبا وإحساسا كافيا بالمسؤولية لدى المسؤولين في قطاع السيارات لاتخاذ هذه الإجراءات من تلقاء أنفسهم، لكن سيبدو الأمر سخيفا بالنسبة لي أن نضع أموال الدولة في قطاعات صناعية وفي شركتي صناعة السيارات رونو أو بيجو ثم تقرر مجالس إدارة الشركات صرف مكافآت ضخمة من تلك الأموال». وقال متحدث باسم بيجو . سيتروين، إنه من السابق لأوانه قول ما إذا كان أعضاء مجلس الإدارة بمن فيهم الرئيس التنفيذي كريستيان ستراييف سيحصلون على مكافآت، إذ ستبت في الأمر لجنة للأجور حالما تعلن نتائج العام بأكمله والمقرر نشرها في فيفري الجاري، مضيفا أن 2009 سيكون عاما »صعبا جدا».

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون، خلال اجتماع صناعة السيارات، أن فرنسا ستتيح ما يصل إلى ستة ملايير يورو (7,79 ملايير دولار) لشركات صناعة السيارات بشرط تعهدها بحماية الوظائف في فرنسا. ومع اشتداد الأزمة في قطاع صناعة السيارات بأوروبا، أعلنت الحكومة السويدية أنها ستقدم مساعدة مالية لقطاع صناعة السيارات المتهاوي، قيمتها تقارب مليارين وخمسمائة مليون يورو. وقال وزير المالية السويدي، أندرس بورغ، إن المساعدة تهدف إلى ضمان بقاء مشاريع الأبحاث والتطوير للصناع المحليين في السويد. وفي ألمانيا، دعا رئيس الاتحادية الألمانية لصناع السيارات الحكومة الألمانية إلى الاقتداء بمجلس النواب الأمريكي وإقرار تقديم مساعدة لصناع السيارات الألمان.

أما في إسبانيا، فإن العاملين في حقل صناعة السيارات باتوا ضحايا للأزمة التي ضربت سوق السيارات، إذ أعلنت عدة شركات أجنبية مثل بيجو وأوبل وفولكسفاغن عن إغلاق مصانعها وتقليص ساعات وأيام العمل، مفضلة أن تبقي على مصانعها في بلدانها الأصلية.

**عبد الوهاب بوكروح**

# السلطات الفرنسية تدعم «بيجو.سيتروان» بثلاثة ملايير أورو

**شكر العملاق الفرنسي لصناعة السيارات «بيجو.سيتروان» السلطات الفرنسية على مساعدته بثلاثة ملايير أورو قصد إنعاش برنامجه في التطوير المثالي لصناعة السيارات التي وعد أن تكون في مستوى تطلعات الزبائن من حيث النوعية والجودة والسعر. وستسمح هذه المساعدات شركة «بيجو - سيتروان» تنشيط وتفعيل مصانعها الخمسة الضخمة لتركيب السيارات والتي ستعرف صناعة نماذج جديدة من السيارات المعاصرة التي تعتمد على الجمال الخارجي والفخامة الداخلية، بالإضافة إلى الجودة العالية التي تتضمنها مختلف أجزاء السيارة، كما سيواصل الصانع الفرنسي الأصيل «بيجو.سيتروان» ثورته العلمية من أجل صناعة سيارات تعتمد على تقنيات جد عالية للحفاظ على البيئة ومعايير السلامة، وأبدى الصانع الفرنسي ارتياحه للقرار الذي أعلنه الرئيس ساركوزي بخصوص منع الضريبة المهنية ابتداء من سنة 2010.**

• بلقاسم حوام

### مدير عيادة العافية لعلاج المشاكل الأسرية والإعداد للزواج يؤكد:

# 50 ألف أسرة جزائرية دمرت خلال سنة بسبب انعدام الحوار

## الخلافـــات الجنسيـــة أول أسبـاب الطلاق

**أكثر أسباب الطلاق والمشاكل الأسرية في الجزائر سببها عدم التوافق الجنسي بين الأزواج وانعدام الحوار، هذا ما كشف عنه مدير أول عيادة جزائرية لعلاج المشاكل الأسرية والإعداد للزواج بالجزائر السيد «ل. بوجناح»، مؤكدا أن ضعف الاتصال داخل الأسرة ساهم في انهيار العلاقات الزوجية وتفاقم المشاكل التي أدت إلى تدمير قرابة 50 ألف عائلة جزائرية خلال سنة جراء تفاقم حالات الطلاق التي كان يمكن تداركها بأساليب حوار واتصال بسيطة...**

**بلقاسم حوام**

أوضح مدير عيادة العافية بالحامة، أن معظم الأزواج الذين قصدوه كانوا على حافة الطلاق بسبب خلافات بسيطة جلها يتمحور حول الجانب الجنسي الذي عادة ما يكون سببا أساسيا في زرع التوتر والتنافر بين الزوجين لدرجة طلب الخلع أو الطلاق، فغياب الثقافة الجنسية الشرعية أدت إلى اختلاف المفاهيم وعدم التوافق فيما يريح كلا الزوجين في إطار الحلال. وأضاف المتحدث، أن الأسرة الجزائرية تعاني من افتقار حاد في الأساليب السليمة للاتصال بين الزوجين وعدم فهم كلاهما الآخر مما جعل فتح مراكز علاجية يطرح فيها الأزواج مشاكلهم وانشغالاتهم أكثر من ضرورة لحماية الأسرة الجزائرية والحفاظ على الأبناء.

وأضاف السيد بوجناح، أن مركزه استقبل إطارات سامية في الدولة طرحوا مشاكلهم بكل تواضع وتلقائية وتبيّن أنهم يعانون من افتقار حاد في الحنان الزوجي، نظرا لطبيعة حياتهم التي تعتمد على كثرة المشاغل والبروتوكولات التي أضفت علاقة رسمية آلية بين الزوجين.

الحوار أقصر الطرق نحو التفاهم

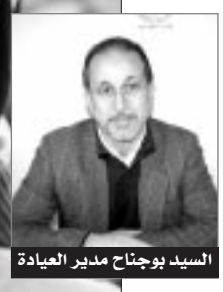

السيد بوجناح مدير العيادة

صورة: ح.م

وخلال زيارتنا لعيادة العافية لاحظنا إقبالا مميزا للعرسان الجدد الذين لم يمض على زفافهم ثلاثة أشهر قصدوا الطبيب بهدف طرح بعض المشاكل التي صادفتهم في بداية حياتهم منها ما يتعلق بالجانب النفسي والجنسي وحتى المادي، كما أقبل على العيادة شباب في مرحلة الخطوبة جاءوا لتعلم بعض القواعد السليمة الخاصة بحياتهم القادمة وتنظيم الحمل وعوامل تنمية الحب بين الزوجين، وأكد بوجناح أنه استقبل أئمة مساجد وتحدث معهم حول العديد من المسائل التي تخص الحياة الزوجية بداية من مرحلة الخطوبة إلى يوم الزفاف والإنجاب.

وبيّن محدثنا أن هدفه الأساسي هو تحويل عيادته لمركز تكوين لمختصين في العلاقات الأسرية والإعداد للزواج قصد تغطية الطلبات المتزايدة حول هذا النوع من العلاج الذي يعوّل عليه في الحفاظ على الأسرة الجزائرية.

وتجدر الإشارة أن السيد بوجناح متحصل على شهادة دولة في إعادة التأهيل الوظيفي للحركات سنة 1975 واصل تكوينه في سويسرا متعمقا في العديد من التخصصات النفسية والوظيفية وعلاجه يعتمد على العلم الحديث الموافق لأحكام الشريعة الإسلامية.

---

ك ل ا م **قوارير**

**تكتبه أم طه**

*ommotaha@yahoo.fr*

## الخيانة الزوجية!

**كتب لي ص.ب. مستنجدا، طالبا النصح والمساعدة بعد أن ارتكب غلطة العمر المدمرة، فقال: «احتراماتي سيدتي أم طه، أنا متزوج منذ 20 سنة، وقد تجاوزت الأربعين من عمري، وأب لخمسة أطفال، وقد خنت زوجتي مرات عديدة، لكن زوجتي اكتشفت ذلك ومذ ذاك الحين تحولت حياتي إلى جحيم شجارات يومية، وخلافات، ومشادات في بعض الأحيان. مما انعكس سلبا على أولادي.**

**زوجتي اليوم تطلب مني الطلاق، وهذا ما لا أستطيع فعله ولا أرغب فيه حفاظا على أسرتي وأبنائي الذي يبلغ أكبرهم التاسعة عشرة من عمره وأصغرهم لم يتجاوز شهره الثامن عشر. كما أود أن أضيف أن زواجي كان عن حب ومودة. فماذا أفعل؟ أنا تائه، ولا أعرف إلى أين أتجه، ساعديني سيدتي فأنا بحاجة إلى نصائحك وتوجيهاتك، وأنا في انتظار ذلك لإنقاذ أسرتي. أعترف أنني مخطئ ومذنب، لكن ما العمل أرجوك ساعديني».**

**الرجل اتبع خطوات الشيطان ولم يلتفت لمعصيته حتى انكشف أمره، أنا هنا لست لأقلب عليه المواجع، لكن الزنا أمر عظيم، فما بالك إذا اقترفها محصن يقول إنه تزوج زوجته بعد قصة حب جميلة!.**

**المهم أنه وبعد خراب مالطة ها هو يعترف بخطئه ويسعى للحفاظ على زوجته وأبنائه، وفي هذا خير إن شاء الله. فالجأ أخي إلى الله وتب توبة نصوحا لا عودة بعدها للمعصية والحرام. واستغفر الله تجده غفارا، واندم على أفعالك الشنيعة التي فعلت، وأكثر من الدعاء لعل الله يغفر لك، وينقذ عائلتك من الهلاك. ثم عد إلى زوجتك وردها ردا جميلا بأن تستجديها، وتسترضيها، وتأخذ بيدها وتعتذر لها وتشهد الله، ومن تشاء هي من الشهداء ألا تخونها وتخون الله بعد هذا، وتعاهدها على ذلك ولتأخذ منك ميثاقا، والله الموفق. هذا ويجب أن تسأل فقيها حول كيفية الرجوع إلى الله والتوبة عن المعصية لتكون على بيّنة من الحكم أو الموقف الشرعي من المحصن الزاني والعياذ بالله.**

---

### بعد اختفائه لمدة 17 يوما

# العثور على جثـــة الطفـــل سعيـــد متعفنـــة بورقلـــة

**حكيم عزي**

تعيش عائلة "عطلاوي " بور قلة منذ أمس الأول على وقع الصدمة بعد عثور فرقة الدرك الوطني التابعة لبلدية الرويسات الواقعة 04 كلم عن مقر الولاية على جثة الطفل"سعيد "البالغ من العمر 14 سنة داخل حفرة كبيرة يفوق عمقها ثلاثة أمتار مخصصة للمياه القدرة بالقرب من إحدى الحظائر الخاصة بمنطقة الزيانة غير بعيد عن ساحة اللعب التي كان يتردد عليها قبل اختفاءه يوم الرابع والعشرون من الشهر المنقضي في ظروف غامضة.

بينما تنقل الطبيب الشرعي ووكيل الجمهورية إلى عين المكان لمعاينة الضحية التي وجدت في حالة متعفنة وعليها علامات غريبة،من جهتها سارعت مصالح الأمن إلى فتح تحقيق معمق لمعرفة ملابسات هذه القضية المعقدة و المحيرة ،كما لم تستبعد بعض المنابع فرضية الاختطاف و القتل العمدي في منطقة تفشت فيها الجرائم المختلفة السنوات الأخيرة منها الاعتداءات المستمرة والسرقة ، من جانبه أوضح "العلوي" والد الضحية "للشروق اليومي" أن أبنه لم يكن يعاني من صعوبات نفسية أو عائلية ،رغم أنه يتيم الأم وقد خرج من البيت للعب رفقة زملاءه كالعادة بعد أن تناول كوبا من الحليب و قطعة خبز لكن سرعان ما توارى على الأنظار منذ أكثر من أسبوعين .وهو متمدرس في الصف الثاني بمتوسطة سكرة الجديدة ونتائجه الدراسية جيدة ، ولم يشك محدثنا في جهة بعينها تكون قد نفذت الجريمة الشنعاء التي اهتز لها الشارع الورقلي في انتظار انتهاء التحقيقات .

الطفل سعيد

---

# جامعة الشلف تحتضن ندوة دولية حول الإعجاز الطبي والبيولوجي

**كريم كالي**

تنظم جمعية السلك الطبي لولاية الشلف وبالشراكة مع كلية العلوم الفلاحية والبيولوجية لجامعة الشلف، ندوة الجزائر الدولية حول الإعجاز الطبي والبيولوجي في القرآن والسنة في الفترة الممتدة ما بين 23 و25 فيفري الجاري.

كشف رئيس جمعية السلك الطبي لولاية الشلف، بن خالد أحمد، أن ندوة الإعجاز الطبي التي تحتضنها جامعة حسيبة بن بوعلي ابتداء من 22 فيفري هي أول ندوة متخصصة في الطب والبيولوجيا وهي كذلك أول ندوة متخصصة في العالم الإسلامي. وأضاف ذات المتحدث، في تصريح للشروق اليومي، أن الجمعية استقبلت نحو 60 بحثا في هذا الموضوع تم اختيار منها 25 بحثا لدكاترة وباحثين من مصر والعراق والأردن واليمن والسعودية والإمارات والمغرب ومن مختلف الجامعات الجزائرية.

وحسب رئيس جمعية السلك الطبي لولاية الشلف، بن خالد أحمد، فإن عددا من العلماء وافقوا على المشاركة في هذه الندوة الدولية من بينهم الدكتور محمد راتب النابلسي أستاذ بجامعة دمشق ومتخصص في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والدكتور أحمد حجازي من كبار المختصين في العسل وفوائده والدكتور عبد الحميد القضاة رئيس قسم أبحاث إنتاج الأمصال في الشركة العربية لإنتاج الكواشف الطبية والدكتور حسن اللبيدي عضو بهيئة الإعجاز العلمي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة والدكتور محمد جميل الحبال أستاذ متخصص في الطب الباطني وأمراض الكلى بالعراق والدكتور زغلول محمد النجار رئيس لجنة الإعجاز العلمي بالقرآن الكريم والسنة النبوية بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر والدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة والدكتور محمد على البار أستاذ في علم الأجنة والتشريح بكلية الطب بجمهورية مصر العربية.

وحسب بن خالد أحمد، فإن ندوة الجزائر الدولية حول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ستركز من خلال مداخلات الباحثين في مجال الإعجاز الطبي والبيولوجي على الطب من منظور إسلامي وأثر العبادات على الصحة الإنسان، فضلا عن النظام الغذائي في الإسلام وعلم الأجنة والوقاية الصحية مع مناقشة علم وظائف الأعضاء.

ملصقة الندوة

---

## الإعدام لقاتل فتاة أمام محطة نقل المسافرين ببجاية

سلطت محكمة الجنايات ببجاية، أوّل أمس، عقوبة الإعدام على المتهم «ب.عبد المومن» والمتابع بجناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد في حق فتاة دافعت عن شرفها.

القضية تعود إلى نهاية شهر فيفري 2008 إثر تنقل مصالح الأمن بدائرة أميزور إلى مكان الاعتداء أمام محطة نقل المسافرين أين عثروا على مجموعة من المواطنين وهم ملتفتين حول الضحية «أ.حرزية» ـ 24 سنة ـ ملقاة على الأرض غارقة في دمائها وأختها تضمها وتحاول حمايتها من الجاني الذي كان يركلها برجليه.

وصرحت شقيقتها أمام هيئة المحكمة، أنها يوم الحادثة خرجت مع شقيقتها قصد استخراج بعض الوثائق في مقر بلدية أميزور والتقتا بالمتهم الذي كان يعاكسها ويهددها منذ أشهر بعد أن رفضت الزواج به، فاتجهتا إلى مصالح الدرك الوطني للإبلاغ عنه وعند خروجهما قام المتهم مباشرة بتوجيه ضربة لها بالسكين على مستوى البطن، ثم اعتدى عليها من جديد بـ12 ضربة، ثم وجه 3 ضربات خفيفة لنفسه متظاهرا بالجنون.

● منصوري آسيا

## 18 شهرا حبسا نافذا لشابين اعتديا على شرطي ببرج بوعريريج

أدانت غرفة الجنح بمحكمة برج بوعريريج، الأسبوع الماضي، شابين في الثلاثين من العمر من ذوي السوابق العدلية يقيمان بمدينة البرج بعقوبة السجن لمدة ثمانية عشر شهرا سجنا نافذا بتهمة الضرب والجرح العمدي باستعمال السلاح الأبيض بعد أن قاما بالاعتداء على شرطي بالزي المدني في حي طريق مجانة الواقع عند المخرج الشمالي للمدينة، حيث تتبعا الضحية وترصدا تحركاته لمدة من الزمن ثم انهالا عليه ضربا باستعمال حجر من الآجر وألحقا به جروحا خطيرة على مستوى الرأس تطلبت نقله على جناح السرعة إلى مستشفى بوزيدي ببرج بوعريريج، وقد تمكن أفراد الشرطة من توقيف الشابين وتقديمهما أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة برج بوعريريج الذي أمر بإيداعهما الحبس المؤقت.

فوزية فكرون

---

## فوج الكشافة الإسلامية ببوروبة يزور الشروق

**زار فوج الكشافة الإسلامية الجزائرية، فوج العمل، من بلدية بوروبة، الجريدة أين طاف بجميع أقسامها وتعرف على طريقة العمل المنتهجة داخلها، مبدين إعجابهم الكبير بالمؤسسة وحبهم لجريدة الشروق اليومي.**

### طالب بفتح تحقيق في أمر استضافته ببرنامج "القصر"

## الإعلام المصري ينتقم من "الجزيرة" بمحاصرة شقيق فيصل القاسم

مجد القاسم

حلقة جديدة من مسلسل انتقام الصحافة الحكومية المصرية من الذين انتقدوا موقف نظام مبارك خلال العدوان الإسرائيلي على غزة. الحلقة هذه المرة تجاوزت السياسة لتستهدف الفن، وبالضبط الفنان السوري مجد القاسم، المستقر منذ سنوات في القاهرة، وذنبه، حسب أبطال الحملة الإعلامية، هو انه سوري وشقيق مذيع قناة "الجزيرة" فيصل القاسم. وذهبت الحملة إلى المطالبة بفتح تحقيق في أمر استضافة الفنان في التلفزيون المصري، واصفة الحدث بـ "المؤامرة".

فتح مؤخرا الإعلام العمومي المصري النار على الفنان السوري مجد القاسم، شقيق مذيع قناة "الجزيرة" فيصل القاسم، الذي اختار منذ سنوات القاهرة كمحطة لانطلاقته الفنية.

وكان البرنامج التلفزيوني "القصر" لشافكي المنيري، الذي استضاف المطرب منذ أيام، القطرة التي أفاضت غيظ "أبواق" الصحافة الحكومية وهي التي وقفت مدهوشة أمام رد الفعل الإسلامي العربي من موقف مصر خلال العدوان الإسرائيلي على غزة تائهة بين الدفاع عن شعب اعزل يُقصف بالفوسفور وبين بركة ورضى مبارك وهي المحسوبة عليه.

رئيس تحرير صحيفة "الجمهورية" المصرية سابقا رفض أن تفصل السياسة عن الإعلام، خاصة إذا تعلق الأمر بالتلفزيون الذي من المفروض أن يحرص على عدم الإساءة إلى الدولة وشعبها، ووجه الملامة والعتاب لمؤسسة التلفزيون المصري لأنه استضاف الفنان السوري مجد القاسم المحسوب -حسب مقالته- على مواقف أخيه مذيع قناة "الجزيرة"، وأضاف " أيضاً.. "مجد القاسم هذا.. مطرب سوري -كما أشرت-.. وقد نهجت بلاده في الآونة الأخيرة.. نفس النهج الذي تسير عليه قناة الجزيرة "القطرية".. ومعها من

تحت ذات العباءة كل من مالي إيران.. وحزب الله اللبناني بزعامة حسن نصر الله..!! إذن بالله على التلفزيون المصري.. هل ضاقت به الدنيا بحيث لم يجد ضيفاً يتحدث من خلاله.. سوى مثل هذا الفنان الذي لا بد وأنه حقق مكسباً يفوق خياله من جراء ظهوره عبر شاشة القناة الأولى".

ولم يفوت رئيس تحرير جريدة "الجمهورية" السابق الفرصة ليلغم كلامه بتقزيم لمستوى القائمين على التلفزيون المصري وخاصة القناة الأولى قائلا - حسب ما نشر له- "بصراحة.. لا أعرف.. هل ما حدث ينم عن خواء سياسي.. أو تخلف إعلامي.. أو يستهدف مصلحة ذاتية بحتة.. حتى ولو جاءت -للأسف- على حساب مصالح الوطن العليا..؟؟ عموماً.. في جميع الأحوال.. لا ينبغي أن تمر حلقة "القصر" التي أذيعت مساء يوم السبت الماضي.. هكذا مرور الكرام".

وفي نفس السياق، طالب بفتح تحقيق في أمر استضافته، مذكرا ببرنامج شقيقه في قناة بالجزيرة" ومواقفه من مصر "بل لا بد من تحقيق فوري حول ملابسات إذاعتها.. ومبررات اختيار ضيفها الذي تحدث من خلال أهم وأشهر قنواتنا بينما شقيقه في نفس الوقت.. يوجه لنا القذائف.. وكأن هناك بتنسيقاً" مشبوهاً ومتعمداً بين تلفزيوننا الحكومي.. وتلفزيون "الجزيرة" الذي تعبث فيه أصابع ماكرة.. وشريرة".

وتأتي هذه الحملة حسب تصريح فيصل القاسم لـ "الشروق اليومي" لتضييق الخناق على أخيه فنيا في مصر "بذريعة عملي في "الجزيرة" ومواقف القناة من نظام مبارك اثناء العدوان الإسرائيلي على غزة".

● آسيا شلابي

### نجادي يكشف لـ "الشروق" ما خفي من هذا المشروع

# رحل بوضياف قبل أن يحقق لزعموم حلمه في "زبانة"

**أسال مشروع فيلم "زبانة" مؤخرا الكثير من الحبر، وكانت بالشروق" سباقة إلى الكشف عن تفاصيله، على لسان المخرج لمين مرباح، الذي نفى إشاعة التجميد شكلا ومضمونا، وتمسك بإمكانية إخراج العمل إلى النور قريبا، دون التحرج من إنتاج آخر لقي موافقة الوزيرة يخرجه سعيد ولد خليفة. وتكشف بالشروق" اليوم عن مشروع مماثل لنفس الشهيد، ولكن صاحبيه محمد بوضياف وعلي زعموم رحلا دون أن يتحقق الحلم.**

**نوال بليلي**

أكد الرائد بوعلام نجادي، في تصريح خص به "الشروق"، على أن المجاهد الراحل علي زعموم "هو أول من فكر في إنتاج فيلم عن شهيد المقصلة أحمد زبانة لتأثره الشديد بطريقة إعدامه من جهة، وبحكم الصداقة المتينة التي كانت تجمعهما قبل وأثناء فترة تواجدهما في السجن من جهة أخرى"، مضيفا بأن "زعموم طرح فكرة إنتاج الفيلم على الرئيس الراحل محمد بوضياف، ووافق هذا الأخير، لكن اغتياله حال دون أن ينجز هذا الفيلم".

وأضاف نجادي بأن "المجاهد علي زعموم كان من بين المقربين جدا من الشهيد أحمد زبانة، وكان يحتفظ بمذكراته التي كتبها أثناء فترة تواجده في السجن، ومصحفه الصغير الذي لم يفارقه وقتها، وسلمهما احمد زبانة لزعموم قبل أن يساق إلى المقصلة"، قبل أن يضيف "زعموم رحمه الله تأثر كثيرا باستشهاد أحمد أقرب أصدقائه ولم يجد أمامه إلا فكرة إنتاج فيلم لهذا الشهيد البطل الذي حفظ التاريخ بطولته بالخط العريض".

وتابع نجادي "زعموم قابل الرئيس السابق محمد بوضياف في مكتبه، وعرض عليه مشروعه المتعلق بإنتاج فيلم عن زبانة، ولم يتردد الرئيس في قبول العرض، وكان سينجز العمل لولا أن اغتياله جمد المشروع، ولم يبق لزعموم إلا أن يؤلف كتابه" "ثامورث ايمازيغن" ويخصص فيه قسما لزبانة".

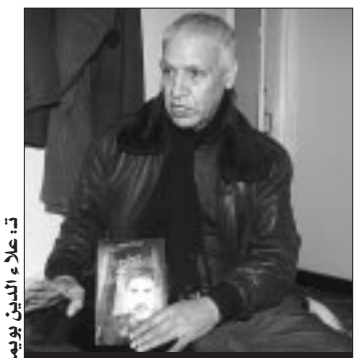
بوعلام نجادي

ت: علاء الدين بويوت

وفي سياق آخر، تحدث بوعلام نجادي عن كتابه الأخير "فيفا زبانة"، الذي أصدره في 2006، وقام بعرضه على التلفزيون في الذكرى الخمسين لوفاة شهيد المقصلة، وقال نجادي بأنه حقق، بتأليفه لهذا الكتاب، أمنية علي زعموم التي كانت تراوده دوما.

وكل من قرأ "فيفا زبانة" يشعر بأنه يعيش رفقة شهيد المقصلة ويلامس كل الأماكن التي وطئتها قدماه، ويشاركه في كل معاركه ضد الاستعمار الفرنسي، عمل يحس قارئه أنه يعيش داخل سيناريو حقيقي، وبشهادة أيضا أحد الفرنسيين المطلعين على تاريخ الجزائر، الذي اتصل بنجادي وشكره على العمل. ومن خلال الشكر الذي تلقاه من الرئيس بوتفليقة ورئيس الحكومة ووزير التعليم العالي و بحث العلمي. و"فيفا زبانة" هي رحلة بحث طويلة دامت ثلاث سنوات، قام من خلالها نجادي بزيارة الأماكن التي ترعرع فيها شهيد المقصلة من الغرب إلى الشرق مرورا بمنطقة القبائل، كما احتك الكاتب بأصدقاء الشهيد ورفقائه، وخاصة المجاهدين الذين رافقوا الشهيد في عملياته العسكرية، وبالاعتماد أيضا على مطالعة الأرشيف.

للإشارة فإن نجادي متقاعد برتبة رائد، كرس نفسه للبحث التاريخي، حاصل على ماجستير في العلوم العسكرية، وشهادة من الأكاديمية العسكرية للهندسة بموسكو، وشهادة مهندس في البناء، وشهادة مترجم للغة الإنجليزية.

### مصالح الدرك تحجز "الإناء المغلق"

# كيف وصلت لوحة بيكاسو إلى قسنطينة؟

**ب. عيسى**

خلال المداهمات الأخيرة لمصالح الدرك الوطني بقسنطينة تم حجز الكثير من التحف، وأثار تواجد لوحة للفنان الإسباني العملاق "بابلو بيكاسو"، والتي تحمل عنوان "الإناء المغلق"، ضجة كبيرة، خاصة وأنها لوحة أصلية وحقيقية.

تنقلت "الشروق اليومي" إلى صاحب "الإناء المغلق"، النادرة، وهو السيد رامال مباركي، البالغ من العمر 43 سنة، وهو من مواليد وسكان قسنطينة وفنان تشكيلي، فروى لها قصة وصول هذه اللوحة التحفة إليه، فقد عاد إلى عشقه الكبير منذ صغره لجمع التحف النادرة حيث تمكن على مدار السنوات من الحصول على عدة لوحات لفنانين عالميين منهم الفرنسي ديسيبر الذي يمتلك لوحتين لهما عربي بعنوان "الرعاة" و"الزيتون" ولوحة زيتية على الخشب لصاحبها الفرنسي بيار لاكروا بعنوان "الفلفل"، أما أهم لوحة حازها فهي بعنوان "الإناء المغلق" لبابلو بيكاسو، وتحصل عليها من أحد الخواص منذ سنوات قليلة، وعلم بأن صاحبها، وهو في السبعين من العمر، امتلكها لمدة أربعين سنة، والشائع أن المعمرين الفرنسيين امتلكوا منذ الخمسينيات الكثير من التحف الفنية النادرة، ومنها لوحات لغات كوخ وبيكاسو، وتخلوا عنها قبل الاستقلال بالبيع أو بتركها.

اللوحة اللغز

أما السيد مباركي رامال، المدعو مامي، فيؤكد بأنه عندما اشترى عدة لوحات فنية منها لوحة بيكاسو كان معجبا بها، لأنه في الأصل فنان تشكيلي، ولم يكن يتصور بأنها أصلية، لكن عددا من الفنانين المعروفين من ذوي الشهرة أكدوا له بأنها لوحات أصلية لبيار لاكروا ودييبي وبيكاسو، فحافظ عليها، وأكثر من ذلك قدمها لمحضر قضائي لأجل تسجيلها ضمن المادة 171 الخاصة بالملكية المنقولة، خاصة وأنه لا يوجد في الجزائر موثقين متخصصين بتسجيل التحف، كما لا توجد بنوك لحفظ هذا النوع من اللوحات العالمية. وأكد السيد مباركي أيضا على أن اللوحات التي بحوزته، ومنها لوحة بيكاسو، ليست محل بحث لا في الجزائر ولا في فرنسا وإسبانيا، وبأنه هو من اكتشف حقيقتها قبل أن تحجز في مسكنه، ولم يكن بصدد تهريبها للخارج. كما عبّر عن استعداده للاعتراف بأنها ملك خاص له.

أما عن اللوحة الخاصة ببابلو بيكاسو فقد رسمها الفنان الراحل عام 1957، وتم عرضها في متحف مونتريه بباريس، في ذات العام، وكان بيكاسو بمجرد الانتهاء من عرض لوحاته يقوم ببيعها، ولم يكن ثمنها باهضا في ذلك الوقت، حيث أن شهرة لوحات بيكاسو بدأت في 1973 عندما سرقت لوحته الشهيرة "التسلسل" من نيويورك، فانفجرت أسعارها في كل دول العالم، ويمتلك الملياردير المصري الشهير محمد الفايد ثلاث لوحات لبيكاسو، وفي 8 جويلية الماضي بيعت في فرنسا لوحة أخرى بالمزاد العلني تحمل عنوان "فتاة أفينيون" اشتراها ملياردير خليجي، مما يعني أن لوحات بيكاسو يمكن بيعها ونقلها، وهي ليست من الآثار، لأن عمرها نصف قرن فقط.

أما عن التأكد من أنها أصلية فإن هذه اللوحة، حسب صاحبها، تحمل طوابع خلفية وأمامية، وفي واجهتها إمضاءان وبصمة خاصة ببيكاسو، إضافة إلى تركيبة الألوان المميزة لبيكاسو والزيت الطبيعي ونوعية اللوح، التي تدل على أنها تعود إلى الخمسينيات، مع الإشارة إلى أن لوحة مماثلة موجودة في مركز بومبيدو بفرنسا، وهي كبيرة الحجم، وتوجد نسخ أخرى منها كون بيكاسو تعود على تقديم نسخ متعددة للوحاته.

### محمود حمروش فارقنا

**المجاهد محمود حمروش فارق الحياة منذ ثلاثة أيام تاركا وراءه فراغا مهيبا سواء في وسط عائلته أو في وسط رفاقه الذين عرفوه.**

**سي محمود حمروش ينتمي إلى عائلة كلها مجاهدة ضحّت بأغلى ما تملك، وهو روح الشهيد الأب بشير حمروش، حيث تأثر المرحوم به عندما ألقي عليه القبض من طرف القوات الاستعمارية، وزج به في سجن قسنطينة بداية سنة 1955، عندها قرر سي محمود الالتحاق بثورة التحرير، اذ جاهد في جبال الأوراس أولا، ليلتحق بعدها بولاية سوق أهراس، حيث ساهم في خلق القاعدة الشرقية. لينتقل بعدها إلى تونس ويؤسس مع مجموعة من المجاهدين وسيلة كانت أعظم الوسائل ألا وهي الاتصال بالجماهير عن طريق جريدة جماهيرية سموها «المقاوم» والتي تم تغيير اسمها في مؤتمر الصومام لتصبح «المجاهد»، اللسان المركزي لجيش وجبهة التحرير الوطني. ومن الذين اشتغل معهم وتأثر بهم كثيرا: السيد سي امحمد يزيد، رضا مالك وكذلك سي محمد الميلي... وغيرهم.**

**بعد الاستقلال مباشرة أشرف على إدارة جريدة المجاهد الأسبوعي، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، فكان مديرها الإداري لغاية سنة 1972، ليعود بعد ذلك لمهنته الأولى وهي مهنة التعليم، حيث كان معلما ومربيا في مدرسة التربية والتعليم ومعهد عبد الحميد بن باديس في مدينة قسنطينة المجاهدة التي أعطت كثيرا للثورة، كسي محمود حمروش وعائلته من الأب الشهيد عمي بشير رحمه الله إلى المجاهد سي السعيد أطال الله في عمره إلى المجاهد سي مولود رجل الإصلاحات، إلى المجاهدة مليكة التي زجّ بها الاستعمار في سجونه، وكل أفراد عائلة حمروش المجاهدة من أجل حرية الجزائر وإعلاء كلمة الله.**

**«إن شمائل المرحوم المكافح والمقاوم، هي شمائل الرجال الأوفياء للوطن» كما وصفه أحد رفقائه.**

**فارقنا سي محمود لكنه ترك سيرة نضالية طويلة لجيل الاستقلال الذي يجب عليه الاستفادة منها.**

**رحم الله سي محمود وأسكنه فسيح جنانه.**

**إنا لله وإنا إليه راجعون**

● علي ذراع

### آفاق إفريقية لمهرجان مستغانم لمسرح الهواة

# كتابة التاريخ وإنجاز قرية للهواة ضمن الأولويات

**بن زيدان العربي**

استعرض محافظ المهرجان الوطني لمسرح الهواة، السيد جمال بن صابر، الخطوط العريضة لبرنامج نشاطات المحافظة خلال سنة 2009، حيث كشف عن فحوى اتصالات على صعيد التنسيق مع الأطراف المشرفة على المهرجان الإفريقي، المزمع أن تستضيفه الجزائر الصائفة المقبلة، بغرض برمجة عروض مسرحية لفرق من دول إفريقية، على هامش الدورة 41 لمهرجان مسرح الهواة.

اقترحت إدارة مهرجان مسرح الهواة على سلطات ولاية مستغانم إمكانية إدراج مشروع إنجاز قرية فنية لفائدة الهواة، ضمن مشاريع المخطط الخماسي، الذي استفادت بموجبة الولاية من أغلفة مالية معتبرة، في إطار برنامج دعم النمو.

ويعتقد محافظ المهرجان بأن تحقيق مثل هذا المشروع، الذي يتوفر على عدد من المرافق، على غرار الإيواء والإطعام، وكذا قاعات للعرض وباقي المرافق الضرورية، من شأنه الإسهام في حل العديد من إشكالات ذات الصلة بالتمويل، كما يسمح بتوفير مساحة من التبعية في مجال الخدمات.

وعلى صعيد المشاريع المستقبلية، دائما، كشف جمال بن صابر، عن الاتفاقية الموقعة مع "الوطن" و"الشروق اليومي" من أجل تدوين مسيرة مسرح الهواة منذ تاريخ تأسيسه سنة 1967 في كتاب.

أما على صعيد التحضيرات الجارية لاستضافة الدورة الـ 41 لمهرجان مسرح الهواة، فقد كشف المتحدث عن انطلاق مرحلة استقبال رغبات المشاركة، حيث وصل العدد إلى أزيد من 52 جمعية مسرحية، على أن تنطلق مرحلة التصفيات في غضون شهر مارس القادم.

برنامج محافظة مهرجان مسرح الهواة يستقبل خلال شهر ماي الطبعة الثانية لجائزة كاكي الذهبي للكتابة الدرامية، في هذا الشأن علم أن إدارة المهرجان غلق عملية استقبال النصوص شهر مارس.

وعرض محافظ المهرجان الحصيلة المالية والأدبية لنشاطات سنة 2008، حيث استهلكت الأنشطة غلاف مالي قدر بنحو مليار سنتيم، تم توزيعها على عدة أنشطة منها ورشات التكوين، جائزة كاكي الذهبي في طبعتها الأولى، إلى جانب تمويل الطبعة الـ 40 للمهرجان. ويعتمد المهرجان على الاعتمادات المالية لكل من وزارة الثقافة والولاية وكذا البلدية.

### الجزائر - البينين (ملعب تشاكر بالبليدة) اليوم سا 30:17 (مباراة ودية)

# "الخضر" في آخر محطة تحضيرية في طريقهم الشاق إلى المونديال

الياس.ف

تتجه الأنظار اليوم، إلى البليدة، حيث يدخل المنتخب الوطني المنعرج الأخير من محطته التحضيرية للتصفيات المزدوجة لكأسي إفريقيا والعالم.

وتبدو المحطة هذه هامة للمدرب رابح سعدان الذي أكد بأنه سيسعى من خلال هذه المواجهة لتحديد معالم التشكيلة الاساسية والخطة التي سيلعب بها أمام رواندا، على الرغم من الغيابات التي تميز الخضر.. واعتبر الطاقم الفني ان مباراة البينين هي الأنسب للتحضير الجيد، بالنظر الى طبيعة المنافس المنتمي للقارة الإفريقية، ما يعطي نسخة كربونية للمنافس الأول للخضر في التصفيات، المنتخب الرواندي الذي سيلاقيه نهاية الشهر المقبل.. ومن المستبعد جدا أن يحدث سعدان تعديلات على التشكيلة الأساسية باستثناء التغييرات الاضطرارية بداعي الغيابات، ما يعني ان فاواوي سيكون أساسيا، على أن يكون الثنائي بلحاج ورحو على الأطراف، بينما سيتشكل محور الدفاع من الثنائي بوقرة ومعيزة طالما أن زاوي وعنتر يحيى غائبان، بينما يعاني حليش من الإصابة.. وفي وسط الميدان سيكون منصوري إلى جانب لموشية وحليش يعاني من الإصابة، وهذا سيؤثر على أدائه، بل ولا يدفعه للمخاطرة به..

وكان لموشية قد أكد للشروق بأنه تعافى من الإصابة التي تعرض لها في مباراة الكأس لفريقه أمام اتحاد البليدة، حيث فضل الركض فقط في الحصة التدريبية الأولى تحت إشراف الطاقم الطبي، في وقت يكون قد أجرى تدريباته بشكل عادي أمس.

أما رفيق حليش محترف ناسيونال ماديرا، فلحق بمعسكر الخضر وهو يعاني من إصابة في القدم، لكن ذلك لم يؤثر على تدريباته، رغم ان معلومات من الطاقم الفني تؤكد بأنه لن يكون ضمن التشكيلة الأساسية للخضر.

### معيزة جاهز وزرابي بإمكانه اللعب في المحور

وعن سبب استدعائه لعادل معيزة، رغم انه دون فريق، وهو مع احتمال تعويض هذا الأخير بشريف عبد السلام الذي يتواجد في لياقة عالية، بحسب التدريبات، بالإضافة إلى جدياتو حاج عيسى، هذا الاخير سيكون تحت الانظار لخلافة زياني الغائب الابرز عن مباراة اليوم.. سيعمد في الهجوم بشكل كبير على غزال رأس الحربة الجديد، بينما سيفاضل بشأن المهاجم الثاني من بين الثلاثي بوعزة، جبور ومطمور.. وستكون المباراة كذلك اختبارية للمدرب سعدان الذي فضل استضافة الخصوم على ملعب تشاكر، وبالتالي، فإن مباراة اليوم، ستكون مقياسا لمدى صلاحية أرضية الميدان والاهتمام الجماهيري للفريق.. للإشارة، فإن سعدان اعتبر مباراة البينين هامة جدا وستكون المحدد الرئيسي لمدى جهوزية الخضر قبل دخولهم التصفيات.

## البينينون محفزون لمواجهة الخضر

يحذو المنتخب البنيني إرادة كبيرة لتحقيق الفوز أمام المنتخب الجزائري، خاصة وان المنتخب يضم عديدا من العناصر الشابة التي تسعى الى التأكيد عن مواهبها، ومن أبرز اللاعبين مهاجم باريس سان جيرمان ستيفان سيسينو، وحامل الجنسية الجزائرية رضا جونسون.

## قدموا في الجوية الجزائرية ويقيمون في الشيراطون

المنتخب البنيني الذي تأثر كذلك بالتقلبات الجوية في فرنسا حيث كان يقيم معسكره التحضيري، وصل الى الجزائر عبر الخطوط الجوية الجزائرية ويقيم حاليا بفندق الشيراطون.

## ستيفان سيسينو "أتمنى ان تجرى المباراة في روح رياضية"

قال سيسينو أبرز لاعب في المنتخب البنيني والذي يحظى بمتابعة من طرف الجمهور الجزائري بأنه سعيد جدا لزيارة الجزائر، متمنيا أن تجرى المباراة في روح رياضية.

وقال سيسينو إنه يعرف عديدا من اللاعبين الجزائريين أبرزهم كريم زياني الذي تمنى مشاركته في مباراة اليوم.

## التشكيلة المرتقبة اليوم

■ فاواوي في الحراسة
في الدفاع رحو، بلحاج، معيزة، بوقرة، في الوسط منصوري، عبد السلام، بزاز، جدیات (أو حاج عيسى).
في الهجوم غزال مطمور.

## جبور لم يشارك في حصة أمس

تغيب المهاجم رفيق جبور عن الحصة التدريبية ليوم أمس، حيث وإلى غاية الساعة الخامسة والنصف لم يصل الى الجزائر.

## بوقرة يشتكي آلاما في عضلة الساق اليمنى

اشتكى مجيد بوقرة من آلام في عضلة الساق اليمنى لكنها لن تمنعه من المشاركة في المباراة الودية اليوم ضد البنين.

## جمهور غفير في تدريبات الخضر

عرفت الحصة التدريبية ليوم أمس بالرويبة حضور جمهور غفير تجاوب مع اللقطات المقدمة من اللاعبين.

## بوعزة يعود ويتدرب بحماس

خاض عامر بوعزة أمس أول مران له مع النخبة الوطنية وهذا بعد ان وصل ليلة اول امس وظهر على اللاعب تحمسا كبيرا للمشاركة.

## زياني يصل دون أن يتدرب

التحق أمس متوسط الميدان كريم زياني بتربص الخضر قادما من مارسيليا بعد أن خاض مباراة رسمية مع فريقه ضد بوردو ولم يشارك زياني رفاقه في الحصة التدريبية حيث فضل البقاء في الفندق.

### مشكلة وحيدة تؤرقه في التصفيات المونديالية

# سعدان: "أخشى الإصابات رغم أني وضعت كل الاحتمالات"

كشف المدرب الوطني رابح سعدان في حديث للشروق أن المشكلة الوحيدة التي تواجه المنتخب الوطني في التصفيات هي الإصابات، بغض النظر عن المشاكل الأخرى مثل نقص المنافسة والمعسكرات المشتركة.

وقال سعدان عقب الحصة التدريبية الأولى للفريق إن همه الوحيد هو أن يكون كل اللاعبين في وضع أفضل من الناحية الصحية والبدنية.. وقال سعدان "إصابة عنتر يحيى تشكل خسارة للفريق، رغم أننا نملك البدائل، ونحن جاهزون لمواجهة مثل هذه المطبات، وما أتمناه أن يكون الكل جاهزا وبعدها كل شيء ممكن".

### لموشية وحليش يعانيان من الإصابة

وبخصوص مباراة اليوم، قال المدرب الوطني إن الثنائي لموشية وحليش يعاني من الإصابة، وهذا الذي أصر بأن التشكيلة لن تضم لاعبا بدون فريق، قال سعدان في حديثه للشروق بأنه حينما استدعى معيزة كان يلعب في صفوف الأهلي السعودي، بالإضافة إلى انه لا يشك في إمكانياته.

وقال سعدان عقب أول حصة تدريبية للخضر "لا أشك أبدا في قدرات معيزة، فهو لاعب ممتاز، كما انه لم يتأثر بابتعاده عن الفريق، لأنه كان ضمن جو المنافسة قبل عشرة أيام فقط".

وفيما إذا كان سيعتمد عليه في مباراة اليوم، أشار بالقول إلى انه لا يملك البدائل ومعيزة هنا للوقوف على مدى استعداده، مشيرا الى انه من الممكن جدا أن يحتفظ به إلى مباراة رواندا في حال تقديمه لأداء جيد. كما كشف المدرب الوطني انه يملك عدة حلول وبدائل منها إمكانية الزج باللاعب زرابي في محور الدفاع بالقول "زرابي بإمكانه اللعب في محور الدفاع، ولابد من التحلي بالحيطة واتخاذ كامل الاحتياطات".

### "هناك أندية تلعب ضد مصلحة المنتخب الوطني"

ووجه في الاخير المدرب الوطني إشارات مباشرة لبعض الأندية الجزائرية التي تفضل مصلحتها الخاصة على حساب المنتخب الوطني، قائلا "هناك أندية تلعب ضد مصلحة المنتخب ولا بد من معالجة هذه الفكرة".

ولم يفصل سعدان في اتهاماته، غير أن المؤكد ان سعدان وجه عبارات ضمنية لمسؤولي اتحاد عنابة حينما وضعت فاواوي في مقاعد الاحتياط.

وأشار سعدان إلى انه سيتحدث مع رئيس الاتحادية الجديد في هذا الموضوع، لان مصلحة المنتخب فوق كل اعتبار.

**ا.ف**

### تمنى اللعب كأساسي أمام البينين حاج عيسى:

# "سأبرهن أنني أستحق حمل الألوان الوطنية"

تمنى مدللا أنصار وفاق سطيف حاج عيسى أن يلعب كأساسي في المواجهة الودية التي ستجمع المنتخب الوطني بنظيره البينيني اليوم، بملعب مصطفى تشاكر بالبليدة.

وقال حاج عيسى انه سيقدم أحسن ما لديه لإقناع المدرب رابح سعدان بمستواه حتى يبقى في التشكيلة الوطنية مستقبلا.

### "سألعب بـ200 بالمائة من إمكانياتي"

وأكد حاج عيسى انه سيبذل كل ما في وسعه لتقديم الشيء المنتظر منه وبأنه شبه متأكد انه قادر على حجز مكانة أساسية في التشكيلة الوطنية.

وقال لاعب الوفاق إنه سيلعب بحرارة كبيرة "سألعب بـ 200 بالمائة من إمكانياتي".

### "سعدان يعرفني جيدا"

وعن تأخر وصول استدعائه إلى المنتخب قال حاج عيسى "سعدان يعرفني جيدا وكان محقا عندما لم يستدعن من قبل، حيث أجبرت على العمل أكثر والحمد لله عدت إلى المنتخب".

### "حان الوقت لأن أفرض نفسي مع الخضر"

ويرى حاج عيسى انه حان الوقت ليفرض نفسه في التشكيلة الوطنية، حيث قال "لقد انتظرت كثيرا دعوة الناخب الوطني وحان الوقت لأفرض نفسي مع الخضر بعد أن عدت إلى مستواي الحقيقي وتغلبت على المشاكل التي عانيت منها نهاية الموسم الماضي".

### "لست محميا في البطولة الوطنية"

وفي رده عن سؤال يتعلق بالإصابات الكثيرة التي يتعرض لها قال "أنا لست محميا في البطولة الوطنية، حيث أتعرض لكثير من المضايقات والضرب خلال كل المواجهات التي ألعبها دون أن يحرك الحكام ساكنا".

### "قادر على اللعب إلى جانب زياني"

وقال حاج عيسى انه لا يرى أي مانع في مشاركته في تشكيلة يلعب فيها زياني، حيث قال "أنا لاعب متعدد المناصب وقادر على شغل الرواقين الأيمن والأيسر، إضافة إلى إمكانية لعبي كمنسق لعب، ما يعني أن مشاركتي رفقة زياني لا تؤثر على خطة المنتخب الوطني".

### "مازلت أملك اتصالات من بلجيكا"

كشف باجيو العرب أن الاتصالات لم تنقطع بعد مع نادي بروج البلجيكي "اتصالاتي مع بروج البلجيكي لم تنقطع وقد ألتحق بالبطولة البلجيكية الموسم المقبل".

ولم يخف الحاج أيضا وجود اتصالات من نوادي خليجية، مشيرا إلى انه يفضل أوروبا على دول الخليج.

**محمد. ن**

## زهير جلول: "مباراة البينين اختبار حقيقي قبل رواندا"

أكد مساعد المدرب الوطني زهير جلول أن مواجهة البينين التي ستلعب عشية اليوم، بملعب البليدة هامة جدا، بما أنها ستكون آخر محطة تحضيرية قبل المواجهة المصيرية في التصفيات المؤهلة لكأسي العالم وإفريقيا أمام رواندا.. وقال جلول، الذي يقوم بعمل كبير رفقة المدرب رابح سعدان، إن اللاعبين الجزائريين سيدخلون مواجهة البينين بنية لعب لقاء كبير يسمح بالتحضير جيدا للقاء رواندا الذي أعتبره أهم مواجهة في التصفيات. وقلّل جلول من أهمية الغيابات، حيث اعتبر أن المنتخب يملك 22 لاعبا وأن البدائل موجودة، رغم اعترافه بالثقل الذي يمثله الثنائي عنتر يحيى وكريم زياني في التشكيلة. وتمنى محدثنا أن يحقق المنتخب فوزا عريضا يرفع من معنويات لاعبيه ويزيدهم ثقة قبل انطلاقة التصفيات.

م. ن

### ميشال دوسوي (مدرب البنين)

## "مواجهة الجزائر ستنسينا الهزيمة القاسية أمام مصر"

قال ميشال دوسوي (مدرب منتخب البنين) أنه يسعى لإعادة النظر في نظامه الدفاعي الذي تلقى خمسة أهداف كاملة في مباراة مصر الودية، وهذا خلال المواجهة الودية التي ستجمع البنين بالجزائر اليوم بملعب مصطفى تشاكر البليدة.. وصرح مدرب البنين أن هذه المباراة ستساعده على الوقوف على إمكانات جميع لاعبيه، سيما الذين تعودوا على أجواء المنتخب، سيما وأن تشكيلته ستكون هي الأخرى على موعد مع الدور الثالث من التصفيات المزدوجة لكأسي إفريقيا والعالم 2010.

## رضا جونسون: "إنها مباراة خاصة"

قال مدافع اميان الفرنسي، رضا جونسون ان المباراة الدولية الاولى له ستبقى في التاريخ باعتباره سيلعب بألوان منتخب والده، ضد فريق والدته (المنتخب الجزائري).. وقال صاحب الجنسيات الأربع الجزائرية، الفرنسية، الأمريكية والبينية انه يعيش حالة توتر بالنظر إلى حساسية المباراة بالنسبة لهن مشيرا بأنه كان يتمنى خوض المباراة بألوان الخضر.

## أصداء ومتفرقات

■ يطمح كريم مطمور الى تقديم اداء جيد مع المنتخب الوطني، بعد أن تألق مع فريق بوريسيا مونشنغلادباخ، حيث أشار إلى أن تواضع نتائج الفريق لن يثنيه عن تقديم أداء جيد، مشيرا الى ان سقوط الفريق الى الدرجة السفلى يعني حتما مغادرته.

للإشارة، فإن مطمور مرتبط مع فريقه الى غاية 2012 وأعجب الوافد الجديد على الخضر غزال بالأجواء السائدة في الجزائر، خاصة من ناحية الطقس الذي اعتبره رائعا.

■ ويبدو أن مشكلة اللاعبين المحليين والمحترفين لازالت قائمة، إذ أضحت عادة، حيث يكون المحترفون في جانب والمحليون في جانب آخر أثناء التدريبات.

■ وأثبت حاج عيسى المواهب التي يملكها في التدريبات، حيث تمكن من مراوغة أكثر من لاعب وتقديم أداء جيد صفق له الجمهور الحاضر في تدريبات الفريق بالرويبة.

■ ولا يلبث أن يتردد أشخاص غرباء عن المنتخب في تدريبات ومقر إقامة النادي، حيث يرافق الخضر أشخاص لا دور لهم، منهم أحد الأطفال الذي يقيم مع وفد المنتخب بفندق الفريق وظل ملازما للمنتخب في الفندق وأثناء التدريبات.

■ ورغم وصوله المتأخر في السابعة مساء، إلا أن الثنائي المحترف بوقرة وبوعزة أجرى حصة تدريبية بمحاذاة الفندق تحت إشراف المدرب المساعد زهير جلول، مع الإشارة إلى أن زياني كان ضمن الوافدين، لكنه لم يتدرب.

### نذير بلحاج في حوار خاص لـ الشروق:

# "لا أجد حرج في التعامل مع مدرب إسرائيلي"

**أكد الدولي الجزائري نذير بلحاج أن هوية المدرب الذي سيشرف عليه بعد رحيل "طوني أدامز" غير مهمة، وأن الأهم بالنسبة له هو اللعب والاحتفاظ بمكانته الأساسية.**

**وتطرق بلحاج في حواره مع "الشروق" إلى الاتصالات التي تلقاها من نادي برشلونة والأخبار التي أشارت إلى إمكانية ارتدائه زي نادي ليفربول.**

□ محمد. ن

**□ آخر الأخبار تشير إلى إمكانية تولي المدرب أبراهام قرانت مقاليد العارضة الفنية لناديك بورسموث.. فهل تؤكد هذا؟**

■■ لم أسمع بهذا، لكن أظن أن المدرب أبراهام معروف على الساحة الدولية وقادر على تقديم الكثير لنادي بورسموث.

**□ لكنه من جنسية يهودية؟**

■■ لا تهم جنسية المدرب أو اسمه، فما يهمني هو أن أحافظ على منصبي الأساسي، وأن ألعب بانتظام في فريقي الذي تعودت على أجوائه الرائعة.

**□ أديت مواجهة كبيرة أمام ليفربول، وساهمت في تسجيل الهدف الثاني لناديك بورسموث، لكن رغم ذلك انهزمتم في الدقيقة الأخيرة؟.**

■■ فعلا أديت ما علي في مواجهة ليفربول رغم أنني لم أشرك في منصبي الذي تعودت عليه، حيث لعبت على الجهة اليمنى.

أما عن الانهزام فهذه هي كرة القدم، فلما تواجه نواد كبيرة قد تتلقى أهدافا في أي لحظة.

**□ لكنها ليست المرة الأولى التي تنهزمون فيها في اللحظات الأخيرة؟**

■■ صحيح لقد ضيعنا العديد من النقاط في الدقائق الأخيرة من المواجهات التي لعبناها، وأتمنى أن يعالج المدرب القادم هذا المشكل، خاصة وأننا نحتل مركزا غير مشرف، ومهددون بالنزول إلى القسم الأول.

**□ تقارير إعلامية كثيرة نقلت اتصال نادي برشلونة بك، فهل تؤكدون ذلك؟**

■■ فعلا تلقيت عرضا من نادي برشلونة الاسباني شهر ديسمبر الماضي، لكنني فضلت البقاء في بورسموث، لأنني أرفض أن أكون لاعبا احتياطيا وإعادة سيناريو ليون، فالنادي الاسباني يضم سيلفينيو وأبيدال.

**□ وهل الاتصالات متواصلة مع برشلونة؟**

■■ الآن أنا مركز مع فريقي بورسموث، وأتمنى أن نسجل نتائج ايجابية في مرحلة العودة، أما عن الاتصالات مع برشلونة فهي متوقفة الآن.

**□ وهل تؤكدون اتصالات نادي ليفربول؟**

■■ لم تكن هناك أي اتصالات من نادي ليفربول، وأنا أكذب كل ما نشر في الصحافة، لكن أؤكد أن أي لاعب يتمنى أن يكون عضوا في نادي ليفربول.

**□ بعيدا عن ناديك بورسموث، أنت موجود الآن مع المنتخب الوطني، لكنك قدمت متأخرا بـ 24 ساعة، فما سبب ذلك؟**

■■ فعلا تأخرت عن موعد الالتحاق بالمنتخب بسبب تأخري عن موعد إقلاع الطائرة، لكن المهم أنني شاركت في الحصتين التدريبيتين للمنتخب وسأشارك اليوم في المواجهة الودية أمام البنين.

**□ وهل تعتقد أن اللعب أمام منتخب البنين قبل اللقاء الأول من التصفيات أمام رواندا اختيار صائب؟**

■■ أعتقد أن اللعب أمام منتخب متأهل إلى الدور الثالث من التصفيات أمر مهم جدا، ونتمنى أن نؤدي لقاء في المستوى ونحقق الفوز حتى ندخل مواجهة رواندا بروح معنوية مرتفعة.

**□ لكن التربص هذا سيعرف غياب الثلاثي عنتر يحيى، صايفي وزياني، فهل تعتقد أن هذا سيؤثر عليكم؟**

■■ الثلاثي المذكور يلعب كأساسي مع المنتخب، وأتمنى أن لا يؤثر غيابه على التشكيلة الوطنية، وصراحة أن جد متأسف لزميلنا عنتر يحيى الذي تعرض لإصابة خطيرة. كما أنني أتمنى الشفاء لصايفي، أما زياني فهو معاقب ولا يمكنه المشاركة.

**□ آخر الأخبار تشير إلى إمكانية غياب عنتر يحيى عن مواجهة رواندا؟**

■■ أتمنى أن يعود في أسرع وقت ممكن إلى الميادين، لأن عنتر يحيى قطعة مهمة في الخط الخلفي.

**□ زياني قرر المشاركة في التربص رغم أنه معاقب؟**

■■ أمر جيد أن يحضر لاعب معاقب إلى التربص، لأن ذلك يؤكد الروح العائلية التي أصبحت تميز المجموعة.

**□ لم يعد يفصلنا إلا شهر ونصف عن اللقاء الأول أمام رواندا، كيف يرى بلحاج حظوظ المنتخب في هذه المواجهة التي ستلعب بكيغالي؟**

■■ علينا أن ننتقل إلى كيغالي بعقلية العودة بفوز وفقط، لأننا قادرون على تحقيق ذلك، أضف إلى ذلك أن الفوز في كيغالي سيمهد لنا الطريق في التصفيات.

**□ نشرت إحدى الصحف الانجليزية خبرا حصريا أكدت فيه أنك تسعى لتشييد قصر في انجلترا، فهل تؤكدون ذلك؟**

■■ (يضحك).. صراحة لا أساس لهذا الخبر من الصحة، ولا أعلم لماذا نشرت هذه الصحيفة البريطانية الخبر.

**□ ربما كانت تقصد بناء فندق، وقالت إن شريكك سيكون المغني الفرنسي أيدي ميشال؟**

■■ أؤكد مرة أخرى أنني لا أسعى للاستثمار في إنجلترا ولا أساس لهذه المعلومات من الصحة.

---

**بعد أيمن دماعي الذي فضل المنتخب التونسي**

## سفيان فيغولي يضيع من الجزائر، ويواجه آمال تونس مع الديكة اليوم

**واصلت الجزائر إهدار طاقاتها الشابة الموجودة في الخارج، وذلك عقب فشلها في إقناع من يحملون الجزائر في القلب على حمل قميصها الوطني وتمثيلها في المحافل الدولية، فبعدما سيواجهها اليوم مع المنتخب البينيني اللاعب رضا جونسون الذي ينتمي لهذا الوطن من شق والدته، سيكون اليوم كذلك لاعب كايزر سلاوتن أيمن دماعي قد ضاع من الجزائر، ويدشن اختياره للعب تحت العلم التونسي بمواجهة المنتخب الهولندي هذه الأمسية، كما هو الشأن كذلك بالنسبة لوسط ميدان نادي غرونوبل سفيان فيغولي الذي تتهافت على خدماته عدة فرق مثل تشيلسي الانجليزي ونادي الأنتر الإيطالي والذي سيلعب اليوم تحت العلم الفرنسي مع آمال الديكة أمام المنتخب التونسي للآمال هذه الأمسية بملعب سوسة.**

■ ب. عدلان

### أهم المباريات الدولية المقررة اليوم

| | |
|---|---|
| □ إسبانيا | □ إنجلترا |
| □ البرتغال | □ فنلندا |
| □ فرنسا | □ الأرجنتين |
| □ جامايكا | □ نيجيريا |
| □ بلجيكا | □ سلوفينيا |
| □ رومانيا | □ كرواتيا |
| □ ليبيا | □ الأوروغواي |
| □ جنوب إفريقيا | □ الشيلي |
| □ الكاميرون | □ غينيا |
| □ مصر | □ غانا |
| □ تركيا | □ كوت ديفوار |
| □ المغرب | □ التشيك |
| □ اليونان | □ الدانمارك |
| □ النمسا | □ السويد |
| □ تونس | □ هولندا |
| □ سويسرا | □ بلغاريا |
| □ ألمانيا | □ النرويج |

---

## الفراعنة يواجهون غانا اليوم في غياب ميدو، عمرو زكي وأبوتريكة

أكد حسن شحاته، المدير الفني للمنتخب المصري، أنه سيخوض مباراة غانا الودية اليوم بالتشكيلة الأساسية المرشحة لخوض أولى مباريات الفراعنة في التصفيات الخاصة بنهائيات كأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا.

وتعتبر مباراة غانا هي الأخيرة في إطار استعدادات المصريين لخوض غمار التصفيات، والتي يستهلها بمواجهة زامبيا في الـ 28 من مارس المقبل، وسيغيب عن الفريق نجم الفريق محمد أبوتريكة للإصابة، ومن المحتمل مشاركة مهاجم بوريسيا دورتموند محله، وأكدت مصادر صحفية أمس إلى أن عمرو زكي وأحمد حسام "ميدو" قد يغيبان عن هذه المواجهة.

ونفى بركات –العائد للمنتخب المصري بعد عامين– استهانة زملائه بالفرق التي تضمها مجموعة مصر، مؤكدا على أن مستوى الكرة الإفريقية في تطور مستمر، ولا فرق بين رواندا وزامبيا والجزائر، فكلها فرق تملك نفس الحظوظ والآمال في اللعب في جنوب إفريقيا.

■ صابر. ل

## شحاتة لا يهتم بمراقبة الجزائر

وأكد شحاتة لصحيفة الأهرام المسائية أنه لا تشغله مراقبة منتخبات زامبيا والجزائر ورواندا لهذه المباراة، لأنه يعرف كيف يغير من أوراقه قبل مواجهة أي منها خلال مشوار تصفيات كأس العالم، هذا بالاضافة الى ان تطورات العلم الحديث والتكنولوجيا في المتابعة والتحليل لم تدع هناك ما يخفيه اي مدرب عن مدرب منافسه، والغلبة هنا تكون لمن يستطيع قراءة خصم بشكل جيد ويعرف كيف يحرك أوراقه داخل الملعب من اجل الفوز.

---

### أطراف توسطت لحل الإشكال

## ڤاواوي: "لا أعرف سبب المشكلة وسأبقى أساسيا"

كشف حارس المنتخب الوطني لوناس ڤاواوي انه يتطلع لحل مشكلة جلوسه على مقاعد الاحتياط في فريقه اتحاد عنابة.

وقال ڤاواوي في تصريح للشروق "لا أدري الأسباب التي دفعت المدرب افتيسان إلى إحالتي على مقاعد الاحتياط، فأنا في وضع أفضل من الناحية الفنية والبدينة".

وتابع "ما حز في نفسي هو شطب اسمي من قائمة الأساسيين في مباراتنا ضد اتحاد العاصمة، الامر الذي لم أتقبله ولم أجد تفسيرا له، اما عن مباراتي الكأس، فالأمر عادي بالنسبة لي".

وقال المتحدث بأنه سيطلب استفسارات من المدرب يونس افتيسان بعد العودة للفريق، وانه قد يتخذ قرارا حاسما في حال إبعاده عن التشكيلة الأساسية دون أدنى سبب، على حد قوله.

### سعدان محق إذا استبعدني من التشكيلة الأساسية

وفيما إذا كان سيؤثر ذلك على وضعه في الفريق قال انه يوافق قرار المدرب رابح سعدان إذا قرر إبعاده من التشكيلة الأساسية، لأنه سيختار الأفضل، وطالما أني لا أشارك كأساسي، فهذا يعني لست الأفضل.

وتابع "لذا أريد أن أكون في التشكيلة الأساسية في فريقي، لأنه لا يوجد سبب للعب في الاحتياط، مع ذلك، فأنا متأكد من المحافظة على مكاني في التشكيلة الأساسية للخضر.

### هكذا بدأت المشكلة.. وهكذا انتهت

وحصلت الشروق على معلومات تشير إلى أن إبعاد ڤاواوي من التشكيلة الاساسية لا يتعلق بأسباب فنية، وإنما لأسباب أخرى غير رياضية، وكشفت هذه المصادر أن ڤاواوي حاول التوسط لباقي الزملاء لحل مشكلة العلاوات في فريقه، لكن بعض الأطراف قامت بالوشاية واعتبرته المتسبب في زعزعة استقرار النادي، ما دفع منادي إلى طلب إبعاده من التشكيلة الأساسية.

ولم يهضم ڤاواوي هذا القرار الذي نفذه افتيسان بوضعه في الاحتياط، ما دفعه إلى التهديد بالرحيل من النادي.

وأشارت مصادرنا إلى أن أوساطا نافذة في المنتخب الوطني تدخلت لدى إدارة فريق اتحاد عنابة لحل المشكلة، حيث تلقى تطمينات مؤقتة، ليعود بذلك ڤاواوي إلى التشكيلة الأساسية.

## معيزة: "مشكلتي حلت وسأبرهن مع المنتخب"

قال المدافع عادل معيزة إن مشكلته قد حلت، بعد أن تلقى ضمانات من أطراف نافذة على مستوى الاتحادية تؤكد له إمكانية الإمضاء لأحد الأندية الجزائرية، رغم انتهاء الآجال القانونية لفترة التنقلات.

وقال معيزة في حديث للشروق "ارتحت من الناحية المعنوية، وسأركز اهتمامي على المنتخب الوطني، لان أملي كان دائما هو تقديم الأفضل مع الخضر".

ونفى اللاعب ان يكون له مشكلة نقص المنافسة، طالما انه لعب باستمرار مع فريق الأهلي، مؤكدا بأن مباراة البينين اليوم، ستكون مناسبة للوقوف على استعداده والحكم على إمكانياته.

ويأمل معيزة في المشاركة مع الخضر في المباراة الرسمية ضد رواندا وان يكون جاهزا في مواجهة مصر وتحدوه إرادة كبيرة لتقديم أداء جيد مع الخضر.

■ إلياس.ف

## التقلبات الجوية تؤخر وصول جبور

**رغم ان الدعوة وجهت للاعب للحضور كضيف شرف، الا ان وصول محترف "أيك أثينا" تأجل إلى غاية أمس، بسبب التقلبات الجوية التي تعرفها أوروبا. وظل رفيق زهير جبور محتجزا بمطار اورلي بباريس بسبب إلغاء عدد كبير من الرحلات إلى غاية أمس، ومن الصدف أن "الربورتاج" الذي بثته القناة الفرنسية الثانية أشار في إحدى لقطاته إلى اللاعب الجزائري.**

## مادوني في نادي فاسلوي الروماني

انتقل المدافع رضا مادوني إلى نادي فاسلوي الروماني، خلال فترة الانتقالات الشتوية الفارطة، وذكرت بعض وسائل الإعلام الرومانية بأن رئيس نادي فاسلوي نجح في تدعيم فريقه خلال المركاتو بأربعة عناصر ممتازة، وعلى رأسها المدافع السابق لناي بوريسيا دورتموند الألماني محمد رضا مادوني. وتجدر الإشارة إلى أنه قبل انتقال مادوني إلى النادي الروماني فاسلوي، اقترحه وكيل أعماله على نادي اندرلخت البلجيكي، وخضع للتجارب مع نيو كاستل الإنجليزي.

■ ب. و

تصريحات رئيس العميد زادت في غضبهم

# خصوم عمروس يحتكمون إلى معريف

زادت التصريحات التي أدلى بها رئيس مولودية الجزائر الصادق عمروس في ندوته الصحفية أول أمس في إذكاء فتيل النزاع القائم بينه وبين أعضاء المكتب المسير منذ بضعة أيام، والذي تطور إلى حد إقدام هؤلاء على توقيع وثيقة لسحب الثقة منه.

وإن يرفض خصوم ابن برج منايل الإدلاء بأي تصريح رسمي في هذا الموضوع، فإنهم بالمقابل لا يترددون في تصعيد اللهجة في الكواليس، حيث اتضح بأن خرجة عمروس أمام رجال الإعلام زادت في توسيع الفجوة بين الطرفين، إلى درجة أن عددا من أعضاء المكتب المسير الذين تحدثنا إليهم أسروا بأن تصريحات الرئيس لم تزدهم إلا تصميما على الذهاب بقبضتهم الحديدية مع الرئيس إلى مداها، في خطوة تدل على الطلاق النهائي بين الجانبين.. ولعل ما يؤكد تشبث المعارضة "الداخلية" بموقفها، الإجتماع الذي عقده أعضاؤها ساعات بعد الندوة الصحفية لعمروس من أجل تدارس ما جاء فيها، وهذا بعدما كانوا قد قاطعوها في خطوة صريحة من طرفهم تدل على عدم استعدادهم للتراجع عن "الإنقلاب" على الرئيس، علما أنهم حضروا من الآن خليفته، ولو بشكل مؤقت، ونعني به أمين خزينة النادي سيد علي عوف.. غير أن العارفين بشؤون المولودية يؤكدون أن لا أحد بإمكانه الفصل في مصير عمروس غير الرجل القوي في العميد رشيد معريف، هذا الأخير الذي يشغل منذ سنوات منصب سفير الجزائر ببإيطاليا، متواجد في العاصمة منذ نهاية الأسبوع الماضي في مهمة رسمية، سيستغل هذه الزيارة لإعادة ترتيب البيت العاصمي، حيث يكون قد اجتمع أمس مع ممثلين عن المكتب المسير للاستماع إلى حججهم بخصوص رغبتهم في تنحي عمروس عن رئاسة المولودية.. ولم تتسرب لحد كتابة هذه السطور أية معلومات عن النتائج التي تمخض عنها هذا الاجتماع، ولو أن خصوم رئيس المولودية أجمعوا قبل لقاء معريف بأن هذا الأخير لن يبق بالتأكيد مكتوف الأيدي أمام ما يصفونه بـ "التسيير الكارثي" للرئيس الحالي.

### الخزينة تتدعم بـ650 مليون سنتيم والرئيس يخلف الموعد مع اللاعبين

لكنه يجب الاعتراف بأن محاولات الغالبية العظمى للمكتب المسير للعميد الإطاحة بعمروس تقابلها معارضة بعض الأطراف في عائلة المولودية، ومن بينها العضو الفاعل في المكتب المسير نفسه، أحمد طافات، الذي حضر الندوة الصحفية لتجديد مساندته لعمروس، حيث يبرر ذلك بحرصه على المحافظة على مصداقية المولودية، حيث لا يعقل في تصوره أن يتم تغيير الرئيس كل ستة أشهر، وهو الحال الذي أصبح يميز للأسف واقع النادي العاصمي الكبير في السنوات الأخيرة، حيث حكمه ما لا يقل عن أربعة رؤساء في أقل من ثلاث سنوات.

في موضوع آخر، وسعيا منه لتحفيز لاعبيه قبل المباراة الهامة التي تنتظرهم هذا الأحد ضد اتحاد الحراش، يخوض الرئيس عمروس سباقا ضد الساعة بغرض تسوية أجور لاعبيه، مستغلا تسريح أحد فروع سوناطراك لإعانة مالية قدرها 650 مليون سنتيم. غير أن الإجراءات الإدارية المعمول بها في البنك قد تعرقل دخول هذه الإعانة في رصيد العميد خلال الموعد الذي يتمناه المسؤول الأول في النادي، وهو الذي يسعى لطمأنة لاعبيه بخصوص مستحقاتهم بعد أن بدأ البعض منهم يشدد في المطالبة بالشطر الثاني لعلاوات إمضاءاتهم، إلى درجة أن أحدهم، ونعني به المدافع بصغير، لم يجد من حل آخر لتصعيد ضغطه غير مقاطعة التدريبات، في الوقت الذي يراهن عمروس ومدربه كثيرا على المباريات الثلاث الأولى من مرحلة العودة من أجل القفز إلى مراكز متقدمة في الترتيب.. لكن الجميع يدرك بأن تحقيق هذا الهدف مرهون بعودة الاستقرار على جميع المستويات في بيت العميد، وهو الشرط الذي لا يبدو بأنه سيتحقق غدا، خاصة وأن علاقة المسيرين مع اللاعبين ليست على ما يرام، بل إن عمروس ومساعديه المقربين يكونون قد ورطوا أنفسهم عندما أعطوا موعدا لعناصرهم أمس لتسوية أجورها، لكن اللاعبين حضروا وغاب المسيرون، قبل أن ينصرف رفقاء باجي وكلهم تذمر.

**ر. ف**

تجاوزت الإقصاء من الكأس

# جمعية الشلف اليوم في غينيا والحرب النفسية بدأت من الآن

تجاوزت تشكيلة جمعية الشلف آثار الإقصاء الذي منيت به من كأس الجمهورية على يد وداد تلمسان بعدما ركز المدرب عمراني على الجانب النفسي وطلب من لاعبيه نسيان الماضي والتركيز على رابطة أبطال إفريقيا التي تستعد فيها الجمعية للتنقل إلى غينيا أمسية اليوم لمواجهة نادي فيلو ستار يوم الأحد القادم برسم لقاء الإياب، وسيتنقل الوفد المتكون من 30 فردا على متن رحلة عادية للخطوط الجوية الجزائرية إلى العاصمة الفرنسية باريس في حدود الحادية عشرة صباحا، ومنها إلى العاصمة الغينية كوناكري في حدود الثانية زوالا، وستدخل تشكيلة المدرب عبد القادر عمراني اللقاء بمعظم عناصرها الأساسية بمن فيها المدافع الأوسط زاوي سمير الذي سمح له المدرب الوطني رابح سعدان من المشاركة في هذا اللقاء والتغيب عن مواجهة الخضر أمام البنين أمسية اليوم في البليدة، فيما يخضع الحارس بن فيسة إلى العلاج، وإذا ما تعافى قبل موعد اللقاء يوم الأحد القادم لا نستبعد أن يكون أساسيا.. ويبدو أن متاعب الجمعية مع الحرب النفسية التي يشنها الأفارقة بدأت من الآن، حيث تلقت معلومات مفادها أن اللقاء سيجري في حدود الساعة الواحدة زوالا بتوقيت الجزائر بعدما كان من المفروض أن يجري اللقاء في حدود الثالثة زوالا بتوقيت الجزائر. ويرى مسيرو الجمعية أن الوفد سيتوقع حدوث كل السيناريوهات الممكنة في كوناكري، حتى ولو كانت إدارة فيلوستار قد وعدت بتخصيص استقبال حار للجمعية على خلفية الاستقبال الجيد الذي حظيت به في مباراة الذهاب.

**ك. نبيل**

## أهلي البرج يفوز بثلاثية أمام الحمادية

فاز مساء أول أمس فريق أهلي البرج في مباراة تحضيرية أمام فريق الحمادية بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين لصالح رفقاء مروان كيال الذي فضل المدرب يعيش عدم إشراكه في المقابلة رفقة كل من بلواهم ومنصور وكذا هواري، في حين دخل حشود في الشوط الثاني من المباراة بعد حصوله على الضوء الأخضر من طبيب الفريق بالعودة الى التدريبات الخاصة باللقاء الذي سيجمع الأهلي بنظيره اتحاد العاصمة الخميس المقبل على أرضية ميدان ملعب 20 أوت بالبرج أين سيكون أشبال البيبان على موعد مع الجراد الأصفر الذي لن يرض بغير الفوز لتأكيد النتائج الطيبة التي أحرزها الفريق خلال مرحلة الذهاب.

**ف. فكرون**

## إدارة بلوزداد تمنح لاعبيها جزءا من منحة الشطر الثاني

أوفت إدارة شباب بلوزداد بوعودها اتجاه لاعبيها بعد ان منحتهم أمس جزءا معتبرا من منحة الشطر الثاني للإمضاء، وسيتحصل اللاعبون على جزء إضافي نهاية الشهر الحالي وهو ما أراح كثيرا الطاقم الفني للشباب.. وقال الناطق الرسمي للشباب، كريم شتوف "بالرغم من أننا نعاني من أزمة مالية خانقة فإننا نسعى لأن نوفي بوعودنا اتجاه لاعبينا، وقد بذلنا مجهودات كبيرة لجمع الأموال الكافية لتوزيع جزء لا بأس به من منحة الشطر الثاني للإمضاء للاعبين، بغية وضعهم في أحسن الظروف، للتفكير فقط في العمل ومستقبل الفريق، لأننا نسعى لاحتلال مركز مشرف عند نهاية البطولة، يسمح لنا بالمشاركة في منافسة إقليمية أو إفريقية".

**ب. وهاب**

طحكوت ينوي دعم الوفاق بملياري سنتيم

## سرار يغري لاعبيه بـ100 مليون للفوز بكأس الجمهورية

من المنتظر أن تتدعم خزينة وفاق سطيف، الايام القليلة المقبلة، بملياري سنتيم مقدمة من طرف مؤسسة طحكوت، وهو ما من شأنه أن يسد العجز الذي تعرفه الادارة امنح اللاعبين مستحقاتهم.. في الوقت الذي اغرت ادارة سرار لاعبيها بمبالغ خيالية، حيث سيتحصل كل لاعب على 50 مليونا في حالة التأهل لنهائي كأس الجمهورية و100 مليون في حالة الفوز بالكأس، وهي منحة ضخمة تعادل الفوز بالكأس العربية.

**نصر الدين معمري**

فازت أمام برج الكيفان وديا أمس

# النصرية تبدأ العد التنازلي لمواجهة القبائل

فازت تشكيلة نصر حسين داي في المباراة الودية التي جمعتها بالنادي الرياضي لبرج الكيفان صبيحة أمس بملعب الزيوي، وهي المواجهة التي عرفت تألق الخط الأمامي للنصرية، إضافة إلى عودة بعض اللاعبين المصابين.

فقد تمكن مهاجمو النصرية من إمطار مرمى الضيوف بأربعة أهداف كاملة، فيما تلقى الدفاع هدفين، وسجل أهداف الملاحة كل من سيد أحمد خديس عن طريق مخالفة مباشرة، ثم درارجة، ليأتي دور حمزة بوجليد، ثم دور كمارا الذي ختم مهرجان أهداف فريقه.. وعرفت هذه المباراة إقحام المدرب نور بن زكري لتشكيلتين مغايرتين، حيث لعبت التشكيلة الأساسية الشوط الأول، فيما لعبت البقية المرحلة الثانية أمام جمهور غفير وكأنها مباراة رسمية.. وتأكد أنصار النصرية من عودة عدد من لاعبيهم الذين كانوا يعانون من الإصابة، على غرار كمارا الذي تألق بشكل ملفت للانتباه رغم الانتقادات التي تلقاها بسبب تساهله مع حارس برج الكيفان في إحدى اللقطات، يضاف إليه جيمي الذي تدرب لوحده، إضافة إلى بلال عطافان الذي لعب دوره كما ينبغي في وسط الميدان، ما يعني أن التشكيلة ستكون مكتملة قبل موعد الأحد القادم.. إلى ذلك، أكد لنا مسيرو الفريق أن المباراة الودية التي كان مقررة بين النصرية واتحاد العاصمة يوم غد قد تم تأجيلها، وهذا مباشرة بعد تأكد إجراء مواجهة شبيبة القبائل يوم الأحد المقبل، حيث يسعى الطاقم الفني لإراحة لاعبيه قبل هذه المواجهة، سيما وأنه يسعى لأن تكون التشكيلة مكتملة قبل الأحد.

**صابر. ل**

## تاج بن ساولة يعود لأرزيو ويضع النقاط على الحروف

بعدما كان قد تخلف عن الحصص التدريبية لفريقه أولمبي آرزيو، خلال بداية هذا الأسبوع، عاد المدرب تاج بن ساولة للإشراف على تدريب رفاق بن زينب صبيحة أمس، بعدما كان قد التقاه المسير القوي في مكتب لوما بوبكر راجح، ليلة الأحد، ليعرف منه سبب مقاطعته للفريق، حيث كان قلب هجوم ملحمة خيخون قد عبر عن تذمره من بعض تصرفات المسيرين، وطالب بضرورة وضع النقاط على الحروف، وهو ما تم فعلا، حيث أذاب بوبكر راجح الجليد الذي كان يسود علاقة الطاقم الفني بالطاقم الإداري، وعاد بن ساولة للإشراف على تدريب الأولمبي وتحضير مباراة بارادو نهاية هذا الأسبوع، حيث كان مساعده عماري هو الذي أشرف على الحصص الأخرى.

**ب.ع**

بليمام يرفض تسريح كشاملي لنادٍ إماراتي

## 5 ركائز ضد عودة شريف الوزاني لمولودية وهران

تلقى مدافع مولودية وهران قادة كشاملي، مؤخرا، عرضا مغريا من ناد ينشط بدوري الدرجة الأولى بالإمارات، حيث يصر مسؤولو هذا الأخير على جلب قائد التشكيلة الحمراوية خلال فترة المركاتو بالبطولة الإماراتية التي ستنتهي يوم غد. وبالمقابل رفض قاسم بليمام هذه الفكرة من أساسها، وأكد للاعبه أنه لن يسرحه نظرا لحاجة الفريق إلى خدماته خاصة وأن المولودية تراهن على خطف إحدى التأشيرات الثلاث المؤهلة للصعود للقسم الأول.

على صعيد آخر، تناهى إلى مسامعنا أن خمسة لاعبين من المولودية ممن يعتبرون أركزة التشكيلة أكدوا لبليمام رفضهم القاطع لعودة شريف الوزاني إلى العارضة الفنية، وهو الأمر الذي ساهم في تأجيل عودة سي الطاهر الى الحمراوة.

**ب. توفيق**

محمد مشرارة يكشف:

# "التزام الوزير بمساعدة الأندية على الاحتراف وراء ترشحي"

قبل أيام قليلة من الجمعية العامة الانتخابية للرابطة الوطنية لكرة القدم، يغذي المترشح محمد مشرارة آمالا كبيرة على العودة لرئاسة الهيئة الكروية الثانية في الجزائر... ويؤكد مشرارة نفسه هذه الحقيقة في سياق تفسيره لـ "الشروق" عن أسباب قرار دخول سباق الانتخابات "في حقيقة الأمر لم يكن أمامي غير الاستجابة لمطالب الكثير من أعضاء العائلة الكروية عندنا، حيث لم يتوقفوا عن حثي على تقديم ترشحي للعودة لرئاسة الرابطة الوطنية مرة ثانية، ولأنني لا أزال أحتفظ في قرارة نفسي أسفا خاصا لعدم إتمام العمل الذي بدأته إبان فترة رئاستي الأولى للرابطة، فقد وجدت في الأمر فرصة للذهاب بطموحاتي إلى مداها، سيما ضرورة تغيير ميكانيزمات التسيير في الأندية الجزائرية من خلال دخول باب الاحتراف من أبوابه الواسعة، وهي غايتي الرئيسية وراء ترشحي لرئاسة الرابطة، حيث آمل في أن نصل إلى بطولة محترفة في حدود عام 2012. ويدرك الجميع بأن قبول روراوة الترشح لرئاسة "الفاف" كان له التأثير الكبير في قراره "لا أنف هذه الحقيقة، لأن صداقتي بروراوة عمرها 40 عاما كاملة، وسويا نطمح لأن نعيد إلى الكرة الجزائرية اعتبارها الحقيقي، لكن الذي يجب أن تعلموه هو أن موقف السلطات العمومية من أزمة كرة القدم الجزائرية هي التي شجعتني أكثر على التطلع لرئاسة الرابطة الوطنية، خاصة وأن وزير الشباب والرياضة نفسه التزم بمساعدة الأندية على المرور إلى الاحتراف خلال السنوات القادمة".

**ر. ف**

مدربو الشبان في إضراب

## "البوبية" تتعادل وديا مع "الموك"

تقابلت تشكيلة مولودية باتنة زول أمس مع نظيرتها مولودية قسنطينة بملعب أول نوفمبر ببباتنة، وانتهت بدون أهداف، بينما حضرت بعض اللقطات الساخنة التي لم ترض المدرب "بوقدانوفيتش" الذي يبدو أنه يكون قد رسم معالم التشكيلة الأساسية بصفة نهائية بعدما فضل إقحام بوعرابة كظهير أيسر بدلا من بلاوي وعمران كظهير أيمن.

على صعيد آخر، علمت "الشروق" بأن مدربي الفئات الشبانية للفريق والعمال المسؤولين عن هاته الفئات دخلوا في إضراب عن العمل منذ بداية الأسبوع بسبب عدم تلقيهم لأجورهم لأربعة أشهر كاملة، بالرغم من أن الصندوق الولائي يكون قد منح 200 مليون سنتيم للفئات الشبانية بغرض التكوين.

**سليمان مهيرة**

إقالة رمان وحمناد

## إدارة القبة تعين حاج يوسف مدربا للحراس وتستشير دالجي حول بلعرج

أبعدت إدارة رائد القبة مدرب الحراس عمر حمناد والمدرب المساعد رمان، أمس الأول، من العارضة الفنية للفريق، لأسباب فنية، حسب المناجير العام محمد شعيب، هذا الأخير قال لـ "الشروق": "ليس لدينا أي مشكل مع رمان وحمناد، وتم الطلاق بالتراضي، فبعد اجتماع الإدارة يوم الاثنين اتفقنا على إبعادهما، لاعتبارات فنية فقط، وأعلمناهما بطريقة احترافية".

وبعد قرار الإقالة، سارع مسؤولو القبة للاتصال بالحارس السابق للفريق الحاج يوسف وتم الاتفاق معه بسرعة كبيرة على خلافة حمناد، وشرع أمس رسميا في عمله مع حراس القبة.. وفيما يخص المدرب المساعد، كشف شعيب بأن عدة أسماء متواجدة في القائمة لخلافة رمان، وعلى رأس القائمة المدرب السابق للقبة بن لعرج، لكن القرار الأول والأخير يعود للمدرب الرئيس كريستيان دالجي.

**ب. وهاب**

**مواعظ الإمام سفيان الثوري**

قال بشر بن الحارث: "قيل لسفيان: أيكون الرجل زاهداً، ويكون له مال؟، قال: نعم؛ إذا ابتلي صبر، وإذا أعطي شكر".

## روراوة ينسحب من انتخابات ممثلي الكاف لدى الفيفا

تراجع الرئيس المقبل للاتحادية الجزائرية محمد روراوة عن دخول انتخابات ممثلي الكاف لدى الفيفا واكتفى بالترشح للمكتب التنفيذي للكاف الذي ينتظر انتخابه بالنظر للحظوظ الكبيرة التي يمتلكها الرجل.

■ ح/ب

باقي

bakimou7@hotmail.com

## اتحاد الحراش يرفض اجراء مواجهة المولودية

قدمت إدارة اتحاد الحراش أمس رسالة رسمية للرابطة ترفض فيها لعب المواجهة الأولى من مرحلة الإياب ضد مولودية الجزائر الأحد المقبل، وبررت إدارة العايب قرارها بتخوفها من وقوع أحداث شغب في يوم يعرف ازدحاما للمارة. إلى ذلك تراجعت إدارة الحراش عن معاقبة اللاعبين دغموم والطيب قسوم وبريكي، واكتفت بتوجيه إنذار فقط، ويدخل الفريق اليوم في تربص مغلق في فندق الأزرق الكبير في تيبازة ينتهي غدا بإجراء مباراة ودية.

■ برابح .ب

### مدير التربية بتبسة عاقب أربعة مسؤولين

# جرذ يزن 1 كلغ داخل طنجرة حمص بمطعم مدرسة ابتدائية

**أصدرت مصالح مديرية التربية لولاية تبسة نهار أول أمس، قرارا يقضي بمعاقبة 4 مسؤولين بناء على تقرير اللجنة المكلفة من طرف مدير التربية للولاية بعد العثور على جرذ من الحجم الكبير بوجبة الغذاء المخصصة لتلاميذ مدرسة شبيرة عمر الواقعة بحي المرجة بمدينة تبسة.**

■ ب. دريد

وحسب مصدر الشروق من مديرية التربية، فإن القرار شمل مفتش التغذية بالنيابة ومستشار التغذية ومسيّر المطعم المركزي ثم الطباخ الرئيسي، وقد تنوعت العقوبة بين الرجوع إلى المنصب الأصلي والإجراء الإداري، وهي عقوبات كانت متوقعة لما تحمله الحادثة من حساسية كبيرة، بعد أن أصبحت حديث العام والخاص، ودفعت ببعض الأولياء إلى اتخاذ قرار بمنع أبنائهم من تناول الوجبات عدا المعلبة.. وللوقوف على حقيقة الحادثة، تنقلت الشروق إلى المدرسة، حيث أول شيء اصطدمنا به لما سألنا ثلاثة شبان عن مدرسة شبيرة عمر، كانت إجابة أحدهم بأنها تحولت إلى "مدرسة الفأر".. وقد طالب بعض سكان الحي بضرورة إحالة الملف على الجهات القضائية لتسليط أشد العقوبة على من أراد المساس بفلذات الأكباد وبالمؤسسات التربوية.. مدير المدرسة، السيد مناح الطيب، وبعد ترخيص من مدير التربية، أكد بأن الحادثة وقعت يوم الإثنين 26 جانفي 2009، حيث جاءت شاحنة البلدية محمّلة بوجبة الأكل لـ352 تلميذ، وكانت الوجبة يومها "حمص وجبن"، وأثناء إدخال إناء الحمص إلى المطعم تقدمت العاملة (ع. ب) وحركت بالملعقة الكبيرة الإناء، فصعد الجرذ فوق الأكل وهو جدّ منتفخ (يقارب وزنه 1 كلغ).

المدير، أكد وبناء على تجارب أن الجرذ غير مطهي، ولو كان كذلك لانفجر وتحلل داخل الوجبة، ومع ذلك استدعى الأمر إرجاع الأكل إلى المطعم المركزي في نفس الشاحنة التي مازالت لم تغادر المكان، لأن العمال مازالوا يقومون بعملية حساب الخبز والجبن، تمّ إشعار كل الجهات المعنية، حيث حضر في الحين مسيّر المطعم ومستشار التغذية إلى عين المكان وبعدها لجنة مصلحة الوقاية التابعة للبلدية ولجنة من مديرية الصحة.. مدير المدرسة لم يستبعد أن تكون العملية بفعل فاعل، ومع ذلك - كما قال - فإن حادثة الجرذ أتت بعدة فوائد، حيث أن الأواني تغيرت وأصبحت جديدة والأمر كذلك بالنسبة للشاحنة، والأكثر من ذلك وهي الحقيقة التي وقفت عليها الشروق فحتى المطعم المركزي شهد حملة تنظيف وطلاء وإعادة تهيئة قنواته وحتى المسؤولين أصبحوا متواجدين باستمرار إلى غاية الانتهاء من عملية توزيع الوجبات لكل التلاميذ المقدر عددهم بحوالي 8 آلاف تلميذ بمدينة تبسة.

وإلى غاية استكمال التحقيق ومعرفة الفاعل الحقيقي، الذي رمى بالجرذ داخل وجبة الحمص، تبقى مديرية التربية لولاية تبسة، تتابع مجريات العملية لتسليط أشد العقوبة على العابثين والتي قد تصل إلى الفصل النهائي وإحالة الملف على الجهات القضائية بتهمة محاولة تسميم مئات الأشخاص، وهي العملية المصنفة في خانة الجنايات، خاصة أن معدة الفأر، خزان لكل أنواع الميكروبات والبكتيريا وتسمماته مميتة.

## اختفاء أستاذة في ظروف غامضة بالخروب

**إهتز حي 450 مسكن بالخروب بداية الأسبوع بعد اكتشاف اختفاء استاذة بابتدائية المدينة الجديدة على منجلي، وان لم تكشف مصادر الشروق عن أسباب هذا الاختفاء الغامض، الا أن فرضية الاختطاف تبقى مرجحة، ونفت عائلة الأستاذة أن تكون لابنتهم أي عداوة، وهو ما زاد في غموض القضية التي باشرت السلطات الأمنية التحقيق فيها.**

■ حكيم/ب

## عصابة تستغل مختلا عقليا في سرقة الشقق بعين النعجة

**التمست ممثلة الحق العام أمس، بمحكمة حسين داي، 6 سنوات سجنا نافذا وغرامة 200 ألف ضد أفراد جماعة أشرار، تتكون من أربعة شباب بينهم حارس حظيرة يعاني من اضطرابات عقلية. حسب الشهادة التي قدمتها محاميته لهيئة المحكمة. ويوجد اثنان من هذه العصابة في حالة فرار مختصين في سرقة المنازل والشقق، حيث راح ضحيتهما 4 مواطنين بعين النعجة بينهم صاحبة وكالة عقارية.. وقد قدرت المسروقات في جهة واحدة بأكثر من 300 مليون سنتيم.**

■ و.سليماني

## تفكيك عصابة سرقة الهواتف النقالة بالرغاية

**مثل أول أمس، أمام وكيل الجمهورية لمحكمة رويبة ثلاثة متهمين بالانتماء إلى عصابة أشرار مختصة في سرقة الهواتف النقالة بعد أن ألقت مصالح الأمن الحضري للرغاية القبض على أحد أفرادها متلبسا بمحيط محطة القطار للرغاية وهو يحاول سرقة حقيبة يد نسوية من إحدى الطالبات، ليكشف عن باقي أسماء المتورطين في العصابة خلال التحقيق ومعترفا بأن عصابته تنشط في سرقة الهواتف النقالة منذ مدة طويلة في بلديات ومدن شرق الجزائر العاصمة.. واسترجعت مصالح الأمن ستة هواتف نقالة كانت بحوزة الموقوفين في حين لاتزال التحقيقات جارية بخصوص عصابة أخرى تنشط في المنطقة ومختصة في سرقة السيارات والمتاجرة بالحبوب المهلوسة ويحتمل أن تكون على صلة بعصابة سرقة الهواتف النقالة.**

■ ز.ج

### ادعت تضامنها و حزنها خلال العدوان الإسرائيلي على غزة

## فضائيات عربية تعرض 70 مليار سنتيم مقابل تصوير ولادة نانسي حصريا

■ آسيا شلابي

سقطت أقنعة الفضائيات العربية التي ماانفكت تعلن عن تضامنها مع ضحايا المجزرة الصهيونية في غزة "ضحايا لم تشف جراحهم بعد"، فسرعان ما تنازلت عن "السبق في المعلومة الحربية"، وأعلنت عن لهث مبتذل وراء الفنانة اللبنانية نانسي.

لهث من نوع خاص وصل إلى مزاد إعلامي لمن يدفع أكثر ويصور نانسي وهي حامل، ثم من يدفع أكثر ويصورها تضع مولودها الأول.. دخلت عديد من القنوات الفضائية والوكالات الإعلانية - حسب موقع أم بي سي .نت- في سباق محموم؛ سعيا لإجراء مقابلة مع المطربة اللبنانية نانسي عجرم.. تضاعفت القيم المالية المقترحة وأصبحت المنافسة شرسة بين مختلف وسائل الإعلام للفوز بأول صور تظهر حمل نانسي، حتى إن بعض الوكالات العالمية والعربية رصدت نحو 20 ألف دولار لمن يقوم بالتقاط أول صورة لنانسي تظهر حملها.. وذكرت مصادر قريبة من نانسي، حسب نفس الموقع "أن المطربة اللبنانية تلقت عديدا من العروض لاستضافتها في برنامج مقابل مبالغ كبيرة، كان آخرها مبلغ 250 ألف دولار، غير أنها فضلت التروي".. وتفكر نانسي حاليا في عشرات العروض التي تلقتها من أكثر من قناة فضائية ووكالات إعلانية لتصوير عملية ولادتها تلفزيونيا لتنفرد بعرضها حصريا، واستثمارها إعلانيا، حتى إن هناك من يؤكد أن أحد هذه العروض وصل إلى مبلغ خيالي يبلغ 10 ملايين دولار.. وبالطبع لن يكون البرنامج مجرد حلقة يتم تسجيلها، بل سيشمل تصوير كل خطواتها ورحلاتها خلال الفترة المقبلة، وإلى حين وضع مولودتها ليتم عرضه بشكل مسلسل أسبوعي من خلال مجموعة من الحوارات معها.

## عودة الثلوج والأمطار ابتداء من أمسية اليوم

ترتقب مصالح الديوان الوطني للأرصاد الجوية عودة الأمطار مساء اليوم إلى كل المدن الشرقية للوطن تكون أكثر غزارة خلال الليل بسبب قدوم اضطراب جوي من أوروبا وسحبا عابرة تتخللها بعض الإشراقات على المدن الوسطى والغربية.. ومن المنتظر قدوم اضطراب جوي عنيف يوم غد الخميس ما سيؤدي إلى عودة الأمطار من جديد تكون على شكل زخات وبرد وأجواء باردة وغير مستقرة وثلوج مرتقبة على كل المرتفعات الشرقية التي يزيد علوها عن 800متر والمرتفعات الوسطى التي يزيد علوها عن 900 م يومي الخميس والجمعة.. في حين تبقى الأجواء مشمسة وباردة على العموم نهاية هذا الأسبوع بالغرب والجنوب ما عدا بعض السحب العابرة، أما الرياح فستكون من معتدلة إلى قوية مع تطاير بعض الرمال بالصحراء، مع تسجيل ارتفاع طفيف في درجة الحرارة بالوسط والغرب حيث ترتقب 18درجة بوهران و16 بالعاصمة و8درجات بسطيف وباتنة اليوم. ومن المنتظر أن تنخفض من جديد يوم غد إن شاء الله.

■ سليمة حمادي

## عام حبسا نافذا لامرأة هربت ولديها إلى الخارج

■ مهدي

■ زكريا

أدانت أول أمس محكمة الرويبة بالعاصمة سيدة بعام حبس نافذ بتهمة عدم تسليم أطفال والتصريح الكاذب والتزوير وحكم مماثل لشرطي ساعدها على الهرب بمطار هواري بومدين الدولي وذلك لما تقدم زوج هذه السيدة لعجاج حسن بشكوى يتهم فيها زوجته باختطاف أبنائه إلى فرنسا منذ أزيد من 06 أشهر ويجهل مصيرهما لحد الساعة.. تعود تفاصيل هذه القضية إلى جويلية 2006 عندما عاد السيد لعجاج حسن رفقة زوجته من فرنسا بعد سنوات من الإقامة فيها وأنجب فيها طفلين مهدي عمار وزكرياء، لكن بعد الوصول إلى بيت الزوجية، طالبت الزوجة التوجه إلى أهلها خارج العاصمة، لكنها قامت بشيء لم يكن بحسبان، فقد توجهت إلى محكمة الرويبة للمطالبة بتسليم طفليها رغم أنها لم تنفصل عن زوجها ومع ذلك يقول زوجها تمكنت من أخذ أبنائها وطارت بهما إلى فرنسا.. هذا الوضع، دفع الزوج إلى رفع شكوى ضد زوجته يتهمها بسرقة أبنائه، لكنها سرعان ما عادت إلى أرض الوطن وألقي عليها القبض، ثم أطلق سرحها بعد ذلك.. ويمضي السيد لعجاج في روايته للشروق بأن عودة زوجته دفعه إلى استرجاع جواز سفرها ونزع صور الأطفال وشطبهما منه حتى لاتتمكن من أخذهما مرة أخرى، وسرعان ما اكتشفت المتهمة الأمر لتغادر بيت الزوجية من جديد، وهربت مرة أخرى إلى فرنسا رفقة أطفالها بمساعدة شرطي يعمل بمطار هواري بومدين دون أن تملك حق تسفيرهما إلى الخارج، لكن حسب الزوج فقد جاءت بمفردها، ورفضت منذ ذلك الوقت إلى غاية نهار أول أمس وأمام محكمة الرويبة الإفصاح عن مكان تواجد مهدي عمار وزكرياء.

■ كريم كالي

### المعلم المتهم بالاعتداء على 15طفلا بالبويرة "لـ الشروق"

## القضية مفبركة ولدي ما أقوله أمام قاضي التحقيق

كشف المعلم المدعو "م.ق" المتهم بالاعتداء جنسيا على 15 طفلا بمدرسة بوطاووس محمد برأس البويرة بن عبد الله والذي زار مكتب الشروق أن القضية التي أحدثت ضجة إعلامية تعتبر مؤامرة لا غير حيكت ضده من قبل أطراف بالمؤسسة. وبنبرة المعلم المتزن قال إن لديه ما يقوله عند قاضي التحقيق موجها الإتهام لأطراف بذات المدرسة، ويضيف أن له ابن يدرس في السنة الثالثة بنفس المدرسة ليتساءل كيف يقوم بمثل هذه الجرائم أمام فلذة كبده ولم يسبق له أن لطخت سمعته، وتأسف كون القضية أخذت أبعادا أخرى بدليل أن الفحص الطبي الذي أخضع له البنات كان سلبيا وفي انتظار قرار المحكمة سيما أن لجنة التأديب أوقفته مؤقتا ليضيف "أنا بريء وحسبي الله ونعم الوكيل".. وفي سياق متصل أوضحت مديرة المدرسة للشروق أن "القضية ليست مؤامرة بل حقيقة ودفاعا عن مؤسستي قدمت شكوى للجهات المختصة المخولة للبث فيها لكن تأسفت لأحالتها على المجلس التأديبي". في ذات الوقت اتصلت الشروق ببعض الأولياء الذين امتنعوا عن التصريح وقالوا إن القضية أمام العدالة ستفصل فيها.. للإشارة فإن المعلم المتهم ألقي عليه القبض أمام مقر المدرسة وذلك ساعات بعد أن إلتقته الشروق.

■ معاذ

### على طريقة سفاح النساء...

## أمن بوفاريك يلقي القبض على متحرش بالفتيات

تمكن عناصر الدائرة الأمنية ببوفاريك شمال البليدة من القبض على شاب في العشرينيات من العمر يهدد الفتيات ويتحرش بهن. مصادر أمنية مسؤولة أفادت أن بلاغا أولا تبعه بلاغ ثان في مدة قصيرة من قبل سيدة عاملة وطالبة متمدرسة حول تعرضهما إلى تهديد من طرف شاب بمكان شبه معزول وسط مدينة بوفاريك تحرش بهما باستعماله العنف، الأمر الذي دفع بهما التبليغ عنه لدى مصالح الأمن، هذه الأخيرة قامت خلال الوصف الشكلي للفاعل بالتحري في القضية، أثمرت جهودها بتحديد هويته والقبض عليه وإحالته على العدالة، مكتب وكيل الجمهورية أمر بإيداعه الحبس المؤقت في انتظار محاكمته وتوجيه إليه تهمة التحرش الجنسي بالعنف.

■ ف.هـ

### كتاب يروي تفاصيل صعودها في دهاليز السياسة الفرنسية

## والد ابنة الوزيرة داتي قطري الجنسية

أوردت أمس صحيفة "الحياة" اللندنية نقلاً عن كتاب صادر في باريس الأسبوع الماضي أعده الصحفيان ميكاييل دارمون وايف دوري بعنوان "الصديقة الجميلة" أن والد ابنة الوزيرة الفرنسية رشيدة داتي هو شخصية قطرية معروفة، وقد استند معدا الكتاب إلى الزيارات المتكررة لداتي الى قطر.. كتاب "الصديقة الجميلة" يكشف خبايا وأسرار الصعود الشخصي والمهني لرشيدة داتي، وزيرة العدل الفرنسية الشابة التي تنحدر من أسرة متواضعة، لكنها استطاعت بذكائها أن تصبح أحد الوجوه البارزة في حكومة ساركوزي.. الكتاب الذي يركز على الأسرار الشخصية لداتي يروي تفاصيل هذا الصعود الذي أوعزه إلى كون رشيدة داتي التي كانت الناطق الرسمي باسم حملة ساركوزي الانتخابية كانت أقرب المقربين من زوجة الرئيس الفرنسي السابقة سيسيليا، وهي التي شجعت زوجها على تنصيب هذه المغربية الأصل في أعلى المناصب لتصير فيما بعد المرافقة الدائمة لساركوزي، والكثيرون قد انتقدوا أداءها ضمن الطاقم الحكومي، معتمدين فقط على قربها من الرئيس وحرصها على أن تظهر كألمع عنصر في هذه الحكومة، لكن الأمور انقلبت بعد زواج ساركوزي من كارلا بروني التي تقول الصحف الفرنسية إنها لم ترغب ببقاء داتي ضمن دائرة المقربين من الرئيس. ولوحظ غيابها عن اللقاء الأسبوعي الذي يجريه ساركوزي مع عدد من الوزراء الذين يعدون الأقرب إليه.

■ زهية /م عن الحياة اللندنية